COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES
IN THE CITY OF NEW YORK
GENERAL
LIBRARY

أمالي الشيخ الطوسي

أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي

المتوفى سنة ٤٦٠ هـ

المجلد الثاني

Vol. 2

BP
88
.T8
A6
1970z

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الرابع عشر

(قال) حدثنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه السلام في رجب من سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة في داره درب السلولي في القطيعة قال : حدثني أبو محمد جعفر ابن محمد بن نصير بن قسم المعروف بالخلدي في السنة المتقدم ذكرها وهي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال : أخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال : حدثنا يحيى الجلا وكان من عباد الله الفاضلين قال : سمعت بشراً يقول لجلسائه : سيحوا فان الماء اذا ساح طاب واذا وقف تغيّر واصفر .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا أبو محمد الحارث بن ابي محمد بن ابي اسامة قال : حدثنا عبدالعزيز بن ابان قال : حدثنا الثوري عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت عبدالله بن شداد قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول : ما سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله يفدى رجلاً بأبويه الا سعداً سمعته يقول : ارم سعد فداك أبي وامي •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا الخلدي قال : حدثنا محمد ابن يونس بن موسى قال : حدثنا ابو نعيم قال : حدثنا الحكم بن ابي نعيم قال : سمعت فاطمة بنت محمد عليهما السلام تحدث عن أبيها عليه السلام قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعتق رقبة مؤمنة كان له بكل عضو منها فكاك عضو منه من النار • قال محمد فذاكرت بهذا الحديث الشاذكوني فقال رجل عنده : حدثناه ابو نعيم •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا عبدالله بن أيوب بن زاذان قال : حدثنا محمد بن سليمان الذهلي قال : حدثنا عبدالوارث بن سعيد قال : قدمت مكة فوجدت فيها أبا حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرمة فسألت أبا حنيفة فقلت : ما تقول في رجل باع بيعاً وشرط شرطاً ؟ قال : البيع باطل والشرط باطل • ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألته فقال : البيع جائز والشرط باطل • ثم أتيت ابن شبرمة فسألته فقال : البيع جائز والشرط جائز • فقلت : سبحان الله ثلاثة من فقهاء أهل العراق اختلتفم علي في مسألة واحدة ، فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالا لحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن بيع وشرط البيع باطل والشرط باطل ، ثم أتيت ابن ابي ليلى فأخبرته فقال : ما أدري ما قالا حدثني هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : امرني رسول الله (ص) ان اشتري بريرة فأعتقها البيع جائز والشرط باطل ، ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالا حدثني مسعر بن كدام عن محارب ابن دثار عن جابر بن عبدالله قال : بعت النبي (ص) ناقة شرط لي حلابها الى المدينة البيع جائز والشرط جائز •

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرني الخلدي قال : حدثنا الحسين بن الكميت الموصلي قال : حدثنا المعلى بن مهدي قال : حدثنا أبو شهاب عن الحجاج بن ارطاة عن عبدالملك بن عمير عن عطية رجل من بني قريظة قال : عرضنا على رسول الله (ص) فمن كانت له عانة قتله ومن لم تكن له عانة تركه ، فلم تكن لي عانة فتركني .

(وبالاسناد) أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز إملاءً في السنة المقدم ذكرها قال : حدثنا سعدان بن نصر قال : حدثنا محمد بن مصعب القرقسائي قال : حدثنا الأوزاعي عن اسيد بن خالد بن د[illegible] عن عبدالله بن محيريز قال : قلت لرجل من أصحاب النبي (ص) ـ قال الاوزاعي حسبت انا انه يكنى أبا جمعة ـ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله (ص) قال : لأحدثنك حديثاً جيداً تغدينا يوما مع رسول الله (ص) ومعنا أبو عبيدة الجراح فقلنا : يا رسول الله (ص) هل أحد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك ؟ قال : بلى قوم من امتي يأتون من بعدكم فيؤمنون بي .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرزاز قال : حدثنا محمد ابن عبدالملك الدقيقي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فطر قال : سمعت أبا الطفيل يقول : قال بعض أصحاب النبي (ص) : لقد كان لعلي بن أبي طالب (ع) من السوابق ما لو أن سابقة منها بين الخلائق اوسعتهم خيراً .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا الرزاز قال : حدثنا العباس ابن محمد بن حاتم الدوري قال : حدثنا يعلى ـ يعني ابن عبيد ـ قال : حدثنا يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ، والسابق يسبق الى الجنة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا الرزاز قال : حدثنا محمد بن

الهيثم القاضي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن عياش قال : حدثني أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد قال : كان خبير بن نفير يحلف أن رجالاً سألوا النواس بن سمعان فقالوا : ما ارجى شيئا سمعت لنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال النواس : سمعت رسول الله (ص) يقول : من مات وهو لا يشرك بالله عز وجل شيئا فقد جلت له مغفرته ان شاء أن يغفر له . قال نواس عند ذلك : اني لأرجو ان لا يموت أحد تحل له مغفرة الله عز وجل الا غفر له .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا الرزاز قال : حدثنا محمد ابن يونس بن موسى قال : حدثنا عون بن عمارة قال : حدثنا سليمان بن عمران الكوفي عن أبي حازم المدني عن ابن عباس في قوله تعالى « واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » قال : الظاهرة الاسلام ، والباطنة ستر الذنوب .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرزاز قال : حدثنا ابو خالد القرشي عبدالعزيز بن معاوية بن عبدالعزيز قال : حدثنا ابو عاصم قال : حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : اذا وقعت الحدود فلا شفعة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرزاز قال : حدثنا محمد ابن احمد بن ابي العوام قال : حدثنا عبدالوهاب ان عطا الخفاف قال : حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي (ص) قال : ان اكمل المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الرزاز قال : حدثنا حامد بن سهل الشعيري قال : حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة قالت : اجنبت أنا ورسول الله (ص) فاغتسلت من جفنة وفضلت فيها فضلة ، فجاء رسول الله (ص) فاغتسل منها . قلت : يا رسول الله

انها فضلة مني ـ أو قالت اغتسلت ـ فقال : ليس الماء جنابة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا الحسن ابن علي القطان قال : حدثنا عباد بن موسى الختلي قال : حدثنا أبو اسماعيل ابراهيم بن سليمان المؤدب عن عبدالله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله (ص) يجلس على الارض ، ويأكل على الارض ، ويعتقل الشاة ، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير .

(وبهذا الاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن عثمان العبسي قال : حدثنا عبدالجبار بن عاصم قال : حدثني عبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن مصعب بن شيبة قال : قال رسول الله (ص) اذا أخذ القوم مجالسهم فان دعا رجل أخاه واوسع له في مجلسه فليأته فانما هي كرامة اكرمه بها اخوه ، وان لم يوسع له أحد فلينظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا الحارث ابن محمد بن ابي اسامة قال : حدثنا داود بن المخبر قال : حدثنا عباد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ان النبي (ص) قال : كم من عاقل عقل عن الله عز وجل أمره وهو حقير عند الناس ذميم المنظر ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غداً في القيامة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : حدثنا الخلدي قال : حدثنا محمد ابن عبدالله بن سليمان الحضرمي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن العباس أبو اسحاق الشافعي قال : حدثنا عبدالله بن رجا عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله (ص) أن يطرق النساء ليلا . قال : فأطرق رجلان وكلاهما رأى مع امرأته ما يكره .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا القاسم

ابن محمد بن حماد بالكوفة قال : حدثنا جندل بن والق قال : حدثنا ابو مالك الانصاري عن ابي عبدالرحمن السدي عن داود بن ابي هند عن ابي نصرة عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا محمد ابن ابراهيم بن زياد الرازي بمصر قال : حدثنا سهل بن زنجلة قال : حدثنا الصباح بن محارب قال : حدثنا داود الاودي عن سماك عن خالد بن جرير ابن عبدالله قال : قال رسول الله (ص) : اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ، فان عاد فاقتلوه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال : أخبرنا الخلدي قال : حدثنا احمد ابن محمد بن مسروق القرشي قال : انشدني بعض اصحابنا شعراً :

اجعل تلادك في المهم ... من الامور اذا اقترب
حسن التصبر ما استطعت ... فانه نعم السبب
لا تسه عن أدب الصغير ... وان شكا ألم التعب
ودع الكبير لشأنه ... كبر الكبير عن الادب
لا تصحب النطف المريب ... فقربه احدى الريب
واعلم بأن ذنوبه ... تعدى كما يعدى الجرب

آخر أخبار ابن مخلد :

(اخبرنا) الشيخ الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي في جمادي الآخرة سنة تسع وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله في رجب سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا ابو الحسين ابن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل في منزله ببغداد في رجب سنة احدى عشر وأربع مائة قال : أخبرنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري

الرزاز قراءة عليه قال : حدثنا سعيد بن ابي النصر بن منصور ابو عثمان البزاز قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو انه سمع جابر بن عبدالله الانصاري يقول : أتى رسول الله (ص) قبر عبدالله بن ابي بعد ما ادخل حفرته فأمر به فأخرج ، فوضعه على ركبته او فخذه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه . الله أعلم .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشر قال : أخبرنا محمد بن عمرو البختري قال : أخبرنا سعدان بن نصر قال : حدثنا سفيان بن عينية عن عمرو سمع جابر بن عبدالله الانصاري يقول : لما كان العباس بالمدينة فطلبت الانصار ثوباً يكسونه فلم يجدوا قميصا يصلح عليه الا قميص عبدالله بن ابيّ ، فكسوه اياه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد الصفار قراءة عليه قال : حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة العبدي يوم الثلاثاء في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين قال : حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) أتي يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : أنا محمد . فيقول : بك أمرت الا افتح لأحد قبلك .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا عثمان بن احمد بن السماك قال : حدثنا محمد بن عبدالله المنادي قال : حدثنا ابو بدر شجاع بن الوليد قال : حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد ان سعداً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تصبح بتمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا احمد بن سليمان النجار املاءً قال : حدثني محمد بن عثمان العنبسي قال : حدثنا الحسن بن جعفر

قال : حدثنا سعيد بن محمد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن بيع الولاء وعن هبته .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا ابو علي الحسن بن صفوان البردعي قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا ابو خيثمة قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال : حدثنا ابي عن صالح بن كيسان قال : حدثنا نافع ان عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله (ص) : بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر فأووا الى غار في جبل ، فبينا هم فيه انحطت صخرة فأطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أفضل أعمال عملتموها فاسألوه بها لعله يفرج عنكم . قال أحدهم : اللهم انه كان لي والدان كبيران وكانت لي امرأة وأولاد صغار فكنت أرعى عليهم ، فاذا أرحت عليهم غنمي بدأت بوالدي فسقيتهما فلم آت حتى نام ابواي فطيبت الاناء ثم حلبت ثم قمت بحلابي عند رأس ابوي والصبية يتضارعون عند رجلي اكره ان ابدأ بهم قبل أبوي وأكره ان اوقظهما من نومهما ، فلم أزل كذلك حتى اضاء الفجر ، اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فاخرج عنا فُرجة نرى منها السماء ، ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء .

وقال الآخر : اللهم انه كانت لي بنت عم فأحببتها حباً كانت أعز الناس الي فسألتها نفسها فقالت : لا حتى تأتيني بمائة دينار ، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فأتيتها بها ، فلما كنت بين رجليها قالت : اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه ، فقمت عنها ، اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا فيها فرجة ، ففرج الله لهم فيها فرجة .

وقال الثالث : اللهم اني كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة ، فلما قضى عمله عرضت عليه فأبى ان يأخذها ورغب عنه ، فلم أزل اعتمل به حتى جمعت منه

بقراً ورعائها فجاءني فقال : اتق الله واعطني حقي ولا تظلمني ، فقلت له : اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها ، فذهب فاستاقها ، اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما بقي منها ، ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال : حدثنا عاصم قال : حدثنا قيس ابن الربيع عن سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق املاءً قال : حدثنا الحسن بن سلام السواق قال : حدثنا زكريا بن عدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : بعثت على أثر ثمانية آلاف نبي ، منهم أربعة آلاف من بني اسرائيل .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقريء قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا سعيد بن حماد ابو عثمان أخو نعيم بن حماد قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني قال : حدثنا ابن جريج عن عطا عن عبدالله بن السائب قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عيد ، فلما قضى صلاته قال : من أحب ان يستمع الخطبة فليستمع ومن أحب أن ينصرف فلينصرف .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبدالحميد الحلواني قال : حدثنا علي بن بحر قال : حدثنا قتادة بن الفضل قال : سمعت هشام بن الغار يحدث عن أبيه عن جده ربيعة قال : سمعت أبا مالك صاحب رسول الله (ص) قال :

سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون في امتي الخسف والمسخ والقذف . قال : قلنا يا رسول الله بم ؟ قال : باتخاذهم القينات وشربهم الخمور .

(وبالاسناد) أخبرنا بشران قال : حدثنا عثمان بن احمد الدقاق املاءً قال : حدثنا جعفر الخياط صاحب ابي ثور قال : حدثنا عبدالصمد بن يزيد قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : سئل ابن المبارك من الناس ؟ قال: العلماء . قال : من الملوك ؟ قال : الزاهد . قال : فمن السفلة ؟ قال : الذي يأكل بدينه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا دعلج بن احمد بن دعلج المعدل قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب قال : أخبرنا عمرو قال : أخبرنا زائدة عن الاعمش عن غيلان بن بشر عن يعلى بن الوليد قال : اني لآخذ بيد ابي الدرداء فقلت : يا أبا الدرداء ما تحب لمن تحب ؟ قال : ان يموت . قلت : فان لم يمت ؟ قال : يقل الله ماله وولده .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا ابو جعفر محمد بن عمرو ابن البختري الرازي قراءة عليه قال : حدثنا سعدان بن نصر قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري سمع سهل بن سعد الساعدي يقول : اطلع رجل من حجر في حجرة النبي (ص) ومعه مدرى يحك بها رأسه ، فقال : لو اني اعلم ان تنتظر لطعنت به في عينك ، انما جعل الاستيذان من أجل النظر .

(وبالاسناد) أخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال : حدثنا جرير بن عبدالحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله (ص) أي الصدقة أفضل قال : ان تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم . قلت : لفلان كذا ولفلان كذا لا وقد كان لفلان .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار

قال : حدثنا محمد بن عيسى العطار قال : حدثنا كثير بن هشام قال : حدثنا عيسى بن ابراهيم عن الحكم بن عبدالله عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : مر عمر بن الخطاب على قوم يرمون رشقاً قال : بئس ما رميتم . قالوا : يا امير المؤمنين انا قوم متعلمين ؟ قال : والله لذنبكم في لحنكم اشد من ذنبكم في رميتكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : رحم الله رجلاً أصلح من لسانه .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا الصفار قال : حدثنا محمد بن صالح الانماطي قال : حدثنا أبو صالح الفراء قال : حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : كان رسول الله (ص) يصلي على راحلته حيث توجهت به .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن بشران قال : أخبرنا دعلج بن احمد بن دعلج قال : حدثنا أبو سعيد الهروي يحيى بن ابي نصر الشيخ الصالح قال : سمعت ابراهيم بن المنذر الخزاعي يقول : سمعت معنا ومحمد بن صدقة احدهما أو كلاهما ـ قال وكلاهما ثقة ـ عن مالك بن أنس قال : لا يؤخذ العلم من أربعة وخذوا مما سوى ذلك : لا يؤخذ من كذاب يكذب في حديث الناس ، ولا من سفيه معلن السفه ، ولا من صاحب هوى يدعو الى هواه ، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة اذا لم يحسن ما يحدث . آخر أخبار ابن بشران .

(أخبرنا) الشيخ الأجل الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه السلام قال : حدثني والدي رحمه الله في رجب سنة ست وخمسين وأربعمائة بالمشهد على ساكنه السلام قال : أخبرنا ابو عبدالله حمويه بن علي بن حمويه البصري قراءة عليه ببغداد في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن البكر الهزاني قال : حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال : حدثنا محمد بن كثير عن سفيان قال : حدثني ابو حصين عن شيخ من أهل المدينة عن حكيم بن حزام ان النبي (ص) بعث معه بدينار يشتري له أضحية فاشتراها بدينار وباعها بدينارين ، فرجع فاشترى أضحية بدينار وجاء بدينار الى النبي (ص) فتصدق به النبي (ص) ودعا له أن يبارك له في تجارته .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : أخبرنا الهزاني قال : أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا مسدد بن سرهد قال : حدثنا ابو الأحوص قال : حدثنا عبدالعزيز بن رفيع عن عطا ابن ابي رياح عن حزام بن حكيم بن حزام قال : ابتعت طعاما من طعام الصدقة فأربحت فيه قبل أن اقبضه فأردت بيعه فسألت النبي (ص) فقال : لا تبعه حتى تقبضه .

(حكيم) بن حزام بن خويلد بن اسد وهو ابن عم الزبير وهو من المؤلفة قلوبهم ومات سنة خمس وخمسين ، ويكنى أبا خالد . قال الواقدي سنة أربع وخمسين وهو ابن عشرين ومائة سنة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي قال : حدثنا عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله (ص) من فاطمة . قالت اذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها وأجلسها في مجلسه ، فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه ، ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت ، فقلت : كنت أرى لهذه فضلا على النساء فاذا هي امرأة من النساء ، فبينما هي تبكي اذ ضحكت فسألتها فقالت : اني لبذرة ، فلما توفى رسول الله (ص) سألتها

فقالت : انه أخبرني انه يموت فبكيت ثم أخبرني اني أول أهله لحوقا به فضحكت .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا العباس قال : حدثنا محمد بن ابي رجا ابو سليمان عن ابراهيم بن سعد عن أبي اسحاق عن ابي عبدالله ابن علي بن ابي رافع عن أبيه عن سلمى امرأة ابي رافع قالت : مرضت فاطمة ، فلما كان في اليوم الذي ماتت فيه قالت : هيء لي ماءاً ، فصببت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم قالت : ايتني بثيابي الجدد فلبستها ، ثم أتت البيت الذي كانت فيه فقالت : افرشي لي في وسطه ، ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدها وقالت : اني مقبوضة الآن فلا اكشفن فاني قد اغتسلت . قالت : وماتت ، فلما جاء علي أخبرته فقال : لا تكشف فحملها يغسلها (ع) .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : أخبرنا ابو الحسين قال حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا عبدالوارث عن ليث بن ابي سليم عن عبدالله بن الحسن عن امه فاطمة عن جدته فاطمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد صلى على النبي (ص) وقال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ، واذا خرج صلى على النبي (ص) وقال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مكي بن مروك الاهوازي قال : حدثنا علي بن بحر قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل قال : حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال : دخلنا على جابر بن عبدالله ، فلما انتهينا اليه سأل عن القوم حتى انتهى الي . فقلت : انا محمد بن علي بن الحسين ، فأهوى بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى وزري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وقال : مرحبا بك وأهلا بابن

أخي ، سل عما شئت ، فسألته فهو اعمى وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة فالتحف بها ، فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداءه الى جنبه على المسحب فصلى بنا ، فقلت : أخبرني عن حجة رسول الله (ص) ؟ فقال بيده فقعد تسعاً وقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ، ان رسول الله (ص) حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله (ص) ويعمل ما عمله ، فخرج وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فذكر الحديث وقدم علي من اليمن ببدن النبي (ص) ، فوجد فاطمة فيمن قد أحل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت، فأنكر علي ذلك عليها فقالت : ابي صلى الله عليه وآله أمرني بهذا ، وكان علي عليه السلام يقول محربا بالعراق ، فذهبت الى رسول الله (ص) محرشا على فاطمة في الذي صنعت مستفتيا رسول الله (ص) بالذي ذكرت عنه ، فأنكرت ذلك قال : صدقت صدقت .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا الحجبي قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا ليث ابن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ببعض جسدي فقال : يا عبدالله بن عمر كن في الدنيا كأنك غريب وكأنك عابر سبيل ، فاعدد نفسك في الموتى . قال : قال مجاهد ثم قال لي ابن عمر : يا مجاهد اذا أصبحت فلا تحدثن نفسك بالمساء ، واذا أمسيت فلا تحدثن نفسك بالصباح ، وخذ من حياتك لموتك ، وخذ من صحتك لسقمك وخذ من فراغك لشغلك ، فانك يا عبدالله لا تدري ما اسمك غداً .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن سمرة قال : قال رسول الله (ص) من روى عني حديثاً وهو يرى

انه كذب فهو أحد الكاذبين .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا ابو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن ، يكبر أربعا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا ابو الوليد عن شعبة قال : أخبرنا الحكم عن ابن ابي رافع عن أبي رافع ان النبي (ص) بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة ، فقال لأبي رافع : اصحبني كيما تصيب منها . فقال : حتى أتى النبي (ص) فأسأله ، فأتى النبي (ص) فسأله فقال : مولى القوم من أنفسهم ، وانا لا تحل لنا الصدقة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو الوليد وأبو كثير جميعا عن شعبة قال : أخبرني الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عباس قال : ما ظهر البغي قط في قوم الا ظهر فيهم الموتان ، ولا ظهر البخس في الميزان الا وظهر فيهم الخسران والفقر قال أبو خليفة : الفقر عن أبي كثير الا ابتلوا بالسنة ، ولا ظهر نقض العهد في قوم الا اديل عليهم عدوهم .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا ابو خليفة قال : حدثنا أبو كثير قال : أخبرنا شعبة عن الحكم عن عبدالله بن نافع ان أبا موسى عاد الحسن بن علي عليه السلام فقال الحسن له : اعائداً جئت أم زائراً ؟ فقال : عائدا . فقال : ما من رجل يعود مريضا ممسياً الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم ابو عمرو عن قرة قال : حدثنا عون ابن عبدالله بن عتبة قال : كسى أبو ذر بردين فاتزر بأحدهما وارتدى بشمله وكسى غلامه احدهما ، ثم خرج الى القوم فقالوا له : يا أبا ذر لو لبستهما جميعا كان اجمل . قال : أجل ولكني سمعت النبي (ص) يقول : اطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو هلال قال : حدثنا بكر بن عبدالله ان عمر بن الخطاب دخل على النبي (ص) وهو موقور ــ أو قال محموم ــ فقال له عمر : يا رسول الله ما أشد وعكك او حماك . فقال : ما منعني ذلك ان قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطوال . فقال عمر : يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأنت تجهد هذا الاجتهاد ؟ فقال : يا عمر أفلا أكون عبداً شكورا .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مسلم عن هلال بن مسلم الجحدري قال : سمعت جدي جرة ــ أو جوة ــ قال : شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام أتى بمال عند المساء ، فقال : اقسموا هذا المال . فقالوا : قد امسينا يا امير المؤمنين فأخره الى غد . فقال لهم : تقبلون لي أن أعيش الى غد ؟ قالوا : ماذا بأيدينا . قال : فلا تؤخروه حتى تقسموه ، فأتى بشمع فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مكي قال : حدثنا محمد بن يسار قال : حدثنا وهب ابن حزم قال : حدثنا ابي سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن ابي

حبيب عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ام سلمة ان رسول الله (ص) أوصى عند وفاته يخرج اليهود من جزيرة العرب ، فقال : اتقوا الله في القبط فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال: حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا شاكر بن العياض قال : حدثنا هاشم بن سعيد عن كنانة عن صفية قالت : اعتقني رسول الله (ص) وجعل عتقي صداقي .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا أبو الحسين قال : حدثنا ابن مقبل قال : حدثنا عبدالله بن شبيب قال : حدثنا اسحاق بن محمد الفروي عن سعيد بن مسلم عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من رضى من الله بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل ، وانتظار الفرج عبادة .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن حمويه قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا ابن مقبل . قال : حدثنا احمد بن محمد بن الحسن النخعي كوفي قال : حدثنا مسعر بن يحيى بن الحجاج النهدي قال : حدثنا شريك بن عبدالله النخعي عن أبي اسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يقول الله عز وجل : اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري . انتهت أخبار ابن حمويه .

(أخبرنا) الشيخ المفيد ابو علي الطوسي رضى الله عنه قال : الشيخ السعيد الوالد قرأ علي أبو القاسم بن شبل بن اسد الوكيل وأنا اسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة عشر وأربعمائة حدثنا ظفر ابن حمدون علي بن احمد بن شداد البادراني ابو منصور بادراني في شهر ربيع الاخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي الاحمري في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة

نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال : حدثنا عبدالله ابن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي ابن الحسين قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك يابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان علياً قال لأبي ميثم : احبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانياً ، وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما قوّاما ، فاني سمعت رسول الله (ص) وهو يقول : « الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » ثم التفت الي وقال : هم والله أنت وشيعتك يا علي ، وميعادك وميعادهم الحوض غداً غراً محجلين مكتحلين متوجين فقال أبو جعفر : هكذا هو عيانا في كتاب علي .

(وبهذا الاسناد) عن عبدالله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث ابن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال : سمعت الاشعث بن قيس الكندي وجوير الجبلي قالا لعلي : يا امير المؤمنين حدثنا في خلواتك انت وفاطمة . قال : نعم بينا أنا وفاطمة في كساء اذ أقبل رسول الله (ص) نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين ، فدخل فوضع رجلا بحبالي ورجلا بحبالها ، ثم ان فاطمة بكت فقال لها رسول الله (ص) : ما يبكيك يا بنية محمد ؟ فقالت : حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا . فقال لها رسول الله (ص) يا فاطمة أما تعلمين ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى أرضه فاختار منها أباك فاتخذه صفياً وابتعثه برسالته وائتمنه على وحيه ، يا فاطمة اما تعلمين ان الله اطلع اطلاعة من سمائه الى أرضه فاختار منها بعلك وأمرني أن ازوجكه وان اتخذه وصياً ، يا فاطمة أما تعلمين ان العرش شاك ربه أن يزينه بزينة لم يزين بها بشراً من خلقه فزينه بالحسن والحسين بركنين من أركان الجنة . وروي ركن من أركان العرش .

(ابراهيم الاحمري) عن عبدالرحمن بن أحمد التميمي عن عبدالله بن

سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا ، فما كان لله سألنا أن يهبه لنا فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم ، ثم قرأ أبو عبدالله عليه السلام « ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم » .

(ابراهيم الاحمري) عن محمد بن ابي عمير عن سدير الصيرفي قال : جاءت امرأة الى أبي عبدالله عليه السلام فقالت له : جعلت فداك اني وابي وأهل بيتي نتولاكم . فقال لها : صدقت فما الذي تريدين ؟ قالت له المرأة : جعلت فداك يابن رسول الله اصابني وضح في عضدي فادع الله أن يذهب عني . قال ابو عبدالله : اللهم انك تبرىء الاكمه والابرص وتحيي العظام وهي رميم ألبسها من عفوك وعافيتك ما ترى أثر اجابة دعائي . فقالت المرأة : والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير .

(ابراهيم بن اسحاق الاحمري) قال : حدثنا محمد بن ثابت وابو المعزا العجلي قال : حدثنا الحلبي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « والعاديات ضبحا » قال : وجّه رسول الله (ص) عمر بن الخطاب في سرية فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنونه اصحابه ، فلما انتهى الى النبي (ص) قال لعلي : أنت صاحب القوم فهيأ أنت ومن تريده من فرسان المهاجرين والانصار ، فوجهه رسول الله (ص) فقال له : اكمن النهار وسر الليل ولا تفارقك العين . قال : فانتهى علي الى ما أمره به رسول الله (ص) فصار اليهم ، فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم فأنزل الله على نبيه (ص) « والعاديات ضبحا » الى آخرها .

(ابراهيم الاحمري) قال حدثني العباس بن معروف واحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام محدثا وكان سلمان محدثا . قال : قلت فما آية المحدّث ؟ قال : يأتيه ملك فينكت

في قلبه كيت وكيت .

(ابراهيم الاحمري) عن احمد بن محمد بن عيسى وعبدالله ابن الصلت ومحمد بن خالد عن علي بن النعمان عن يزيد بن اسحاق الملقب يشعر عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان منا لمن ينكت في قلبه ، وان منا لمن يؤتى في منامه ، وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست ،ومنا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرائيل وميكائيل .

وقال ابو عبدالله عليه السلام : منا من ينكت في قلبه ، ومنا من يقذف في قلبه ، ومنا من يخاطب .

وقال عليه السلام : وان منا لمن يعاين معاينة ، وان منا من ينقر في قلبه كيت وكيت ، وان منا لمن يسمع كما تقع السلسلة في الطست .

قال : قلت والذي تعاينون ما هو ؟ قال : خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل .

(ابراهيم) قال : حدثنا ابراهيم بن مهزيار وجماعة من رجاله وغيرهم عن داود بن فرقد عن الحرث النصري قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام الذي يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شيء من أين يعلمه ؟ قال : ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الأذن نقرا .

وقيل لأبي عبدالله عليه السلام : اذا سئلت كيف تجيب ؟ قال : الهام وسماع ، وربما كانا جميعا .

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثني محمد بن عبدالحميد وعبدالله بن الصلت عن حنان بن سدير عن أبيه . قال ابراهيم وحدثني عبدالله بن حماد عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) وهو في نفر من أصحابه : ان مقامي بين أظهركم خير لكم ، وان مفارقتي اياكم خير لكم ، فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري وقال : يا رسول الله اما مقامك بين أظهرنا

فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خيراً لنا ؟ فقال : اما مقامي بين اظهركم خير لكم لأن الله عز وجل يقول « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » يعني يعذبهم بالسيف ، فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لأن اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس ، فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه وما كان من سيء استغفرت لكم .

(ابراهيم الاحمري) عن محمد بن الحسن ويعقوب بن يزيد وعبدالله ابن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وأيوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » قال : ايانا عنا .

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثني عبدالله بن حماد بن بكير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام اخبرني أبو بصير انه سمعك تقول : لولا انا نزاد لانفدنا . قال : نعم . قال : قلت تزدادون شيئا ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : لا اذا كان ذلك كان الى رسول الله (ص) وحياً والينا حديثاً .

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثنا جماعة عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبدالله بن بكير عن ابي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لولا انا نزاد لانفدنا . قال : قلت جعلت فداك تزدادون شيئا ليس عند رسول الله (ص) ؟ قال : انه اذا كان ذلك اتى النبي (ص) فأخبر ثم الى علي ثم الى واحد بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر .

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثني أبو جعفر المطالبي قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن خالد التميمي الخراساني عن علي بن ابان عن الاصبغ ابن نباتة قال : كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام اذا أتاه رجل فقال

يا امير المؤمنين اني لأحبك في السر كما احبك في العلانية . قال : فنكت امير المؤمنين عليه السلام الارض بعود كان في يده ساعة ثم رفع رأسه فقال : كذبت والله ما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء . قال الاصبغ: فعجبت من ذلك عجبا شديداً فلم ابرح حتى أتاه رجل آخر فقال : والله يا امير المؤمنين اني لأحبك في السر كما احبك في العلانية . قال : فنكت بعوده ذلك في الارض طويلا ثم رفع رأسه فقال : صدقت ان طينتنا طينة مرحومة أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق ، فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيامة اما انه فاتخذ للفاقة جلباباً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الفاقة الى محبيك اسرع من السيل المنحدر من اعلى الوادي الى أسفله .

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثني محمد بن الحسين عن الاصم عن زرعة بن محمد الخضرمي عن المفضل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى جعل علياً علما بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره ، فمن أقر بولايته كان مؤمناً ، ومن جحده كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن أنكرها دخل النار .

(ابراهيم الاحمري) قال : حدثني محمد بن سليمان عن أبيه قال : كان رجل من أهل الشام يختلف الى ابي جعفر عليه السلام وكان مركزه بالمدينة يختلف الى مجلس ابي جعفر عليه السلام يقول له : يا محمد ألا ترى اني انما اغشى مجلسك حياءاً مني لك ولا أقول ان في الارض أحداً أبغض الي منكم أهل البيت ، واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة امير المؤمنين في بغضكم ، ولكن أراك رجلا فصيحاً لك أدب وحسن لفظ ، وانما الاختلاف اليك لحسن أدبك ، وكان أبو جعفر يقول له خيراً ويقول : لن تخفى على الله خافية ، فلم يلبث الشامي الا قليلا حتى مرض واشتد وجعه ،

فلما ثقل دعى وليه وقال له : اذا أنت مددت علي الثوب في النعش فأت محمد ابن علي واعلمه اني أنا الذي امرتك بذلك .

قال : فلما ان كان في نصف الليل ظنوا أنه قد برد وسجوه ، فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى المسجد ، فلما ان صلى محمد بن علي عليه السلام وتورك ـ وكان اذا صلى عقب في مجلسه ـ قال له : يا أبا جعفر ان فلانا الشامي قد هلك وهو يسألك ان تصلي عليه . فقال ابو جعفر : كلا ان بلاد الشام بلاد برد وبلاد الحجاز بلاد حر ولحمها شديد ، فانطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى آتيكم ، ثم قام من مجلسه فأخذ وضوءاً ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجداً حتى طلعت الشمس ، ثم نهض فانتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه حاجبه ثم أجلسه فسنده ودعا له بسويق فقاه فقال لأهله : املوا بجوفه وبرد واصدره بالطعام البارد ثم انصرف فلم يلبث الا قليلا حتى عوفي الشامي واتى ابا جعفر عليه السلام فقال : اخلني فأخلاه . فقال : اشهد انك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه ، فمن اتي من غيرك خاب وخسر وضل ضلالا بعيدا .

قال له ابو جعفر : وما بدا لك ؟ قال : اشهد اني عهدت بروحي وعاينت بعيني فلم يتفاجاني الا ومناد ينادي اسمعه باذني ينادي وما انا بالنائم ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن علي . فقال له أبو جعفر : أما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله . قال : فصار بعد ذلك من أصحاب ابي جعفر عليه السلام . انتهت اخبار الاحمري .

(اخبرنا) الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال : حدثني والدي رحمه الله في رجب سنة ست وخمسين وأربع مائة قال : أخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنا ابو الحسن احمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن

احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حنان بن سدير عن ابيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام اني لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأحبه حباً شديداً ، فاذا كلمته وجدته لي على مثل ما أنا عليه له ويخبرني انه يجد لي مثل الذي اجد له . فقال : صدقت يا سدير ان ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الانهار ، وان بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا التقوا وان اظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن طلحة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ان في الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد مولود الا كان مؤمناً ، وان ولد في أرض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني الشريف ابو محمد احمد بن محمد بن عيسى العلوي الزاهد قال : حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال : حدثنا ابو عمر محمد بن عمرو الكشي قال : حدثنا حمدويه بن بشر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ان عبدالله بن بكير كان يروي حديثا ويتأوله وأنا احب ان اعرضه عليك . فقال : ما ذلك الحديث ؟ قلت : قال ابن بكير حدثني عبيد الله بن زرارة قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام أيام خروج محمد ابن عبدالله بن الحسن اذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له : جعلت فداك ان محمد بن عبدالله قد خرج واجابه الناس فما تقول في الخروج معه ؟ فقال

ابو عبدالله عليه السلام : اسكن ما سكنت السماء والارض • فقال عبدالله ابن بكير : فاذا كان الامر هكذا ولم يكن خروج ما سكنت السماء والارض فما من قائم ولا من خروج • فقال ابو الحسن عليه السلام : صدق أبو عبدالله عليه السلام وليس الامر على ما تأوله ابن بكير ، انما قال ابو عبدالله عليه السلام اسكنوا ما سكنت السماء من النداء والارض من الخسف بالجيش •

(وبالاسناد) عنه عن شيخه رضى الله عنهما عن محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا علي بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد الجهني عن المفضل بن عمر الجعفي قال : دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقال لي : من صحبك ؟ فقلت : له رجل من اخواني • قال : فما فعل ؟ فقلت : منذ دخلت لم اعرف مكانه • فقال لي : اما علمت ان من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة •

قال محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله : قرأت في بعض الاصول حديثا لم يحضرني الآن اسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد اشاط بدمه وأعان عليه •

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا علي بن سليمان قال : حدثنا احمد بن القاسم الهمداني قال : حدثنا احمد بن محمد السياري قال : حدثنا محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام اذ قال مبتدءاً من قبل نفسه : يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن

عمك فلان فسرني ذلك ، اني علمت صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع أجله .

قال داود : وكان لي ابن عم معانداً ناصباً خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال ، فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت في المدينة اخبرني أبو عبدالله عليه السلام بذلك .

(وبالاسناد) أخبرنا الشيخ ابو عبدالله محمدبن محمد بن النعمان رحمه الله قال : اخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان ؟ فقال : ان دعاء يوسف عليه السلام كان كثيراً لكن لما اشتد عليه الحبس خر لله ساجداً وقال « ان كانت الذنوب قد اخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي اليك صوتا فأنا اتوجه اليك بوجه الشيخ يعقوب » . قال : ثم بكى ابو عبدالله عليه السلام وقال : صلى الله على يعقوب وعلى يوسف ، وأنا أقول « اللهم بالله ورسوله عليه السلام » .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا الحسين بن محمد بن بشر قال : حدثنا علي بن الحسن بن عبيد قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثنا ابو مريم قال : حدثني حمران بن اعين رحمه الله قال : زرت قبر الحسين بن علي (ع) فلما قدمت جاءني ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام وعمر بن علي بن عبدالله بن علي فقال لي أبو جعفر عليه السلام : ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد عليهم السلام يريد الله بذلك وصلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو حفص عمر بن محمد بن علي الصوفي قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال :

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثني سعد بن عمرو قال : حدثني الحسن بن ضوء عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قال الله عز وجل : ما من شيء أتردد فيه مثل ترددي عند قبض روح المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته ، فاذا حضره أجله الذي لا تأخير فيه بعثنا اليه بريحانتين من الجنة تسمى احداهما المسخية والاخرى المنسية ، فاما المسخية فتسخيه عن ماله ، وأما المنسية فتنسيه أمر الدنيا .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين ابن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان فيمن ينتحل هذا الامر لمن يكذب حتى يحتاج الشيطان الى كذبه .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : اخبرني ابو الحسن علي ابن محمد النحوي قال : حدثنا ابو علي محمد بن هشام الاسكافي في داره بسوق العطش قال : حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال : حدثنا احمد بن عبدالمنعم قال : حدثنا عبد الله بن محمد الفزاري عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : كان من دعاء علي بن الحسين عليهما السلام « اللهم ان كنت عصيتك بارتكاب مني مما نهيتني فاني قد اطعتك في أحب الاشياء اليك الايمان بك منا منك به علي لا منا مني به عليك ، وتركت معصيتك في أبغض الاشياء اليك ان اجعل لك شريكا أو أجعل لك ولداً أو نداً ، وعصيتك على غير مكابرة ولا معاندة ولا استخفاف مني بربوبيتك ولا جحود لحقك ، ولكن استزلني الشيطان بعد الحجة علي والبيان ، فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي وان تغفر لي فبجودك ورحمتك

يا أرحم الراحمين » .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو الحسن احمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن يوسف بن عبدالرحمن عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم « بسم الله الرحمن الرحيم . لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو نصر محمد ابن الحسين المقرىء قال : حدثنا ابو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال : حدثني شيخ من اصحابنا يعرف بعبدالرحمن بن ابراهيم قال : حدثني صباح الحذاء قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : من كانت له الى الله تعالى حاجة فليقصد الى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه ويصلي في المسجد ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهن المعوذتان وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وسبح اسم ربك الاعلى وانا أنزلناه في ليلة القدر ، فاذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلم سأل الله حاجته فانها تقضى بعون الله انشاء الله .

قال علي بن الحسن الفضال : وقال لي هذا الشيخ : اني فعلت ذلك ودعوت الله ان يوسع علي في رزقي ، فأنا من الله تعالى بكل نعمة ، ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقته ، وعلمته رجلا من أصحابنا مضيقاً عليه في رزقه فرزقه الله تعالى ووسع عليه .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو بكر بن عمر

الجعابي قال : حدثنا محمد بن علي بن ابراهيم قال : حدثنا داود بن سليمان ابن ابي بكر المروزي قال : حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي قال : حدثنا نوح بن ابي مريم عن ابراهيم الصائغ عن سلمة بن سهيل عن عيسى عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يكون العبد مؤمناً حتى أكون احب اليه من نفسه ومن ولده وماله وأهله . قال : فقال بعض القوم : يا رسول الله انا لنجد ذلك بأنفسنا . فقال عليه السلام : بل أنا احب الى المؤمنين من أنفسهم .

ثم قال : أرأيتم لو ان رجلا سطا على واحد منكم فنال منه باللسان واليد كان العفو عنه أفضل ام السطوة عليه والانتقام منه ؟ قالوا : بل العفو يا رسول الله . قال : أفرأيتم لو ان رجلا ذكرني عند أحد منكم بسوء ويناولني بيده كان الانتقام منه والسطوة عليه أفضل ام العفو عنه ؟ قالوا بل الانتقام منه أفضل . قال : فأنا اذاً أحب اليكم من أنفسكم .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر قال : حدثني احمد بن عيسى ابو جعفر العجلي قال : حدثنا مقر بن يحيى المهلبي قال : حدثنا شريك عن أبيه عن عبدالله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في جماعة من أصحابه اذ أقبل علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في حكمته والى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو غالب احمد بن محمد الزراري قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار بن موسى الساباطي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ان ابا امية يوسف بن

ثابت حدث عنك انك قلت : لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل . فقال : انه لم يسألني أبو امية عن تفسيرها ، انما عنيت بهذا أنه من عرف الامام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافاً كثيرة ، فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة ، فهذا ما عنيت بذلك ، وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى .

فقال له عبدالله بن ابي يعفور : أليس الله تعالى قال « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى ائمة الجور ؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام : وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية ، هي والله معرفة الامام وطاعته ، وقال عز وجل « ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون » وانما أراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى .

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكراً لحقنا جاحداً بولايتنا أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار .

(وعنه) عن شيخه رحمه الله قال : اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا الشريف ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال : حدثني ابو القاسم نصر بن احمد الرازي قال : حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي قال : حدثنا محمد بن الوليد المعروف بسبات الصيرفي قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا الركين بن الربيع الفزاري عن الحسين بن قبيصة عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وآله فقال في خطبته : من آمن بي وصدقني فليتول علياً من بعدي ، فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله ، امر عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه ، ألا هل بلغت ؟ فقالوا : نشهد انك قد بلغت . قال : اما انكم تقولون نشهد انك قد بلغت وان منكم

لمن ينازعه حقه ويحمل الناس على كتفه . قالوا : يا رسول الله صلى الله عليك سمهم لنا . قال : امرت بالاعراض عنهم وكفى بالمرء منكم ما يجد لعلي في نفسه .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو الحسن احمد ابن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لما كان من أمر الحسين بن علي ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت : يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك ؟ قال : فأقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال : بهذا أنتقم له من ظالميه .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابو القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فقال : ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم ؟ قلت : يقولون في حواصل طيور خضر . فقال : سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك اذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومعهم ملائكة الله عز وجل المقربون ، فان انطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد وللنبي صلى الله عليه وآله بالنبوة والولاية لاهل البيت عليهم السلام شهد على ذلك رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والملائكة المقربون معهم ، وان اعتقل لسانه فان نبيه عليه السلام يعلم ما في قلبه من ذلك فيشهد به وشهد على شهادة النبي (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين على جماعتهم من الله أفضل الصلاة والسلام ،

ومن حضر معهم من الملائكة فاذا قبض الله روحه اليه صير تلك الروح الى الجنة في صورة كصورته في الدنيا فيأكلون ويشربون ، فاذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا .

(وبالاسناد) أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرني ابو القاسم جعفر ابن محمد عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن موسى بن عبدالله بن مهران عن محمد بن سنان عن أبي بكر الحضرمي قال : قال ابو عبدالله (ع) : لو أن كافراً وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طمعت النار من جسده شيئاً .

تم الجزء الرابع عشر ويتلوه الجزء الخامس عشر .

الجزء الخامس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(حدثنا) الشيخ السعيد الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه السلام في رجب سنة ست وخمسين وأربع مائة قال : حدثنا ابو عبدالله الحسين بن أبي عبدالله الغضائري قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي قال : أخبرني ابي علي بن الحسين بن بابويه (ره) قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن علي بن يقطين قال : وقع الخبر الى موسى بن جعفر (ع) وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره . قال لأهل بيته : ما تشيرون ؟ قالوا نرى ان تتباعد عن هذا الرجل ، وان تغيب شخصك عنه فانه لا تؤمن شره ، فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال :

زعمت سجيته ان ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب

ثم رفع يده عليه السلام وقال : « الهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وأرهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته ، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي ولا بقوتي وألقيته في الحفير الذي احتفر لي خائباً مما أمله في دنياه متباعداً مما رجاه في آخرته ، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي ، الهي فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزاً عما يناويه ، الهي فأعذني من عدوي حاضرة تكون

من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وقاء ، وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظر شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت من اجابة المضطرين انك ذو الفضل والمن الكريم » قال : ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي .

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال : سمعت رجلا من أصحابنا يقول : لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام وجن عليه الليل جدد وضوءه واستقبل القبلة وجهه وصلى لله عز وجل أربع ركعات ، ثم دعا بهذه الدعوات فقال : « يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده ، يا مخلص الصخر من بين رمل وطين وماء ، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ، ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هارون الرشيد » فلما دعى موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الدعوات رأى رجلا أسود في منامه وبيده سيف قد سله وهو واقف على رأس هارون وهو يقول : يا هارون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا ، فخاف هارون من هيبته ثم دعا حاجبه وقال له : اذهب الى السجن فأطلق عن موسى ابن جعفر .

قال : فخرج الحاجب فقرع باب السجن وقال : من هذا ؟ فقال : ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك وأطلق عنه ، فصاح السجان : يا موسى ان الخليفة يدعوك ، فقام موسى عليه السلام مذعوراً فزعا وهو يقول : لا يدعوني في جوف الليل الا لشر يريد بي ، فقام باكياً مغموماً آيساً من حياته ، فجاء الى هارون وفرائصه ترتعد فقال : سلام على هارون ، فرد عليه السلام ثم قال له : ناشدتك الله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات ؟

فقال : نعم . فقال : وما هي ؟ قال : جددت طهري وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت « يا سيدي خلصني من يد هارون وشره » فقال هارون : قد استجاب الله دعوتك ، يا حاجب اطلق عن هذا .

ثم دعا بثياب فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه وأكرمه وصيره نديما لنفسه ، ثم قال : هات الكلمات حتى اثبتها ، ثم دعا بدوات وقرطاس وكتب هذه الكلمات ، فصار موسى بن جعفر كريماً شريفاً عند هارون ، وكان يدخل عليه كل يوم خميس .

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم وعلي ابن اسماعيل الميثمي عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول صلى الله عليه وآله : الارضاع بعد فطام ، ولا وصال في صيام ، ولا يتم بعد احتلام ، ولا صمت يوماً الى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ، ولا طلاق قبل نكاح ، ولا عتق قبل ملك ، ولا يمين لولد مع والده ، ولا لمملوك مع مولاه ، ولا لمرأة مع زوجها ، ولا نذر في معصية ، ولا يمين في قطيعة .

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عن أبيه عن جده عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوسل الي وان يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم .

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال :

حدثني أبي قال : حدثني احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن ابي عمير عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال « صلى الله على محمد » ولم يصل على آله لم يجد ريح الجنة ، وريحها من مسيرة خمسمائة عام .

(وبالاسناد) قال : حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي قال : حدثني أبي عن جدي احمد بن ابي عبدالله البرقي قال : حدثنا ابي عن علي بن النعمان عن فضل بن يونس عن عبدالله بن سنان قال : قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام : من قال كل يوم خمسة وعشرين مرة « اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات » كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقى الى يوم القيامة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة .

(وبالاسناد) عن احمد بن ابي عبدالله عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمرو بن يزيد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من قدم اربعين رجلاً من اخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه .

(وبالاسناد) قال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن رشيد عن أبيه عن معاوية بن عمار قال : ذكرت عند أبي عبدالله الصادق عليه السلام بعض الانبياء فصليت عليه فقال : اذا ذكرت أحداً من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد ثم عليه ، صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الانبياء .

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال :

بلغ ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ان مولى لها ينتقص علياً ويتناوله ، فأرسلت اليه ، فلما صار اليها قالت له : يا بني بلغني انك تنتقص علياً عليه السلام وتتناوله . قال : نعم يا اماه . قالت له : اقعد ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اختر لنفسك انا كنا عند رسول الله (ص) ليلة تسع نسوة وكان ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأتيت الباب فقلت : ادخل يا رسول الله (ص) عليك ؟ قال : لا . قالت : فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطه أو نزل فيَّ شيء من السماء ، فلم ألبث ان أتيت الباب الثانية فقلت : أدخل يا رسول الله : فقال : لا . فكبوت كبوة اشد من الاولى ، ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت : أدخل يا رسول الله ؟ فقال : ادخلي يا ام سلمة ؟ فدخلت فاذا علي عليه السلام جاث بين يديه وهو يقول : فداك أبي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تأمرني به ؟ قال : آمرك بالصبر ، ثم أعاد عليه القول ثانية فأمره بالصبر ، فأعاد عليه القول ثالثة فقال له : يا علي يا أخي اذا كان لك ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدماً قدماً حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم .

ثم التفت عليه السلام الي وقال : تالله ما هذه الكآبة يا ام سلمة ؟ قلت : الذي كان من ردك اياي يا رسول الله (ص) . فقال لي : والله ما رددتك من موجدة وانك لعلى خير من الله ورسوله ، ولكن أتاني جبرائيل يخبرني بالأحداث التي تكون بعدي وأمرني ان اوصي بذلك علياً ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب أخي في الدنيا وأخي في الاخرة ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الاخرة ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب حامل لوائي وحامل لواء الحمد غداً يوم القيامة ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي

طالب وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذاب عن حوضي ، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

قلت : يا رسول الله من الناكثون ؟ قال : الذي يبايعون بالمدينة وينكثون بالبصرة . قلت : ومن القاسطون ؟ قال : معاوية وأصحابه من أهل الشام . قلت : ومن المارقون ؟ قال : أصحاب النهروان .

فقال مولى ام سلمة : فرجت عني فرج الله عنك ، والله لاعدت الى سب علي أبداً .

(وبهذا الاسناد) قال : حدثني محمد بن موسى المتوكل قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود وزياد بن المنذر عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال : دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس قلت لها : يرحمك الله حدثيني عن بعض فضائل امير المؤمنين عليه السلام قالت : احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي قائم . فقلت لها : ومن هذا ؟ فقالت : أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجلست اليه فلما سمع حديثي استوى جالساً فقال : مه . فقلت : رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام والله يسألك عنه . فقال : على الخبير سقطت ، خرج علينا رسول الله (ص) يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال : يا معاشر الخلائق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ، ثم التفت الى علي عليه السلام وقال له : وغفر لك يا علي خاصة .

ثم قال له : يا علي ادن مني ، فدنا منه فقال : ان السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك ، وان الشقي كل الشقي من عاداك وأبغضك ونصب لك ،

يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ، يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله ، يا علي من أبغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد أبغض الله ومن أبغض الله فقد أتعس الله جسده وأدخله نار جهنم .

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا ابو الليث يحيى بن زيد بن العباس بالكوفة قال : حدثني عمي علي بن العباس قال : حدثنا علي بن المنذر قال : حدثنا عبدالله بن سالم عن الحسن بن زيد عن علي بن عمر بن علي عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن ابي طالب (ع) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا فاطمة ان الله تعالى ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

قال : فجاء سندل فقال لجعفر : يا أبا عبدالله ان هؤلاء الشباب يخبرونا عنك انك حدثتهم ان الله تعالى يغضب بغضب فاطمة ويرضى لرضاها ؟ قال : فقال جعفر عليه السلام ألستم رويتم فيما يروون ان الله يغضب لغضب عبده المؤمن ويرضا لرضاه ؟ قال : بلى . قال : فما تنكر ان تكون فاطمة عليها السلام مؤمنة يغضب الله تعالى لغضبها ويرضى لرضاها . قال : فقلت صدقت الله أعلم حيث يجعل رسالته .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن يعقوب بن الحارث بن ابراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر ابن احمد بن يوسف الازدي قال : حدثنا علي بن بزيع الخياط قال : حدثنا عمرو بن اليسع عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وآله آت فقال له : سعد بن معاذ قد مات ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام اصحابه معه فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب ، فلما حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله بلا حذاء ولا رداء ، ثم كان يأخذ السرير

مرة يمنة ومرة يسرة حتى انتهى به الى القبر ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحّده وسوى عليه اللبن وجعل يقول : ناولوني حجراً ناولوني تراباً ، فسدد ما بين اللبن ، فلما ان فرغ وجثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله (ص) : اني لاعلم انه سيبلى ويصل اليه ، ولكن الله عز وجل يحب عبداً اذا عمل عملا أحكمه ، فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب القبر : يا سعد هنيئا لك الجنة . فقال رسول الله (ص) : يا ام سعد مه لا تجري على ربك ، فان سعداً اصابته ضمة .

قال : فرجع رسول الله (ص) ورجع الناس فقالوا : يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد ، انك تبعت جنازته بلا حذاء ولا رداء . فقال عليه السلام : ان الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء ، فتأسيت بها . قالوا : وكنت تأخذ يمنة ويسرة السرير ؟ قال : كانت يدي في يد جبرئيل عليه السلام آخذ حيث يأخذ . قالوا : وأمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره ثم قلت : ان سعداً أصابته ضمة . قال : فقال عليه السلام نعم انه كان في خلقه مع أهله سوء .

(وبالاسناد) حدثنا محمد بن احمد بن علي بن اسد الاسدي بالري في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان وعبدالله بن محمد الوهبي واحمد بن عمرو ومحمد بن ايوب قالوا : حدثنا عبدالله بن هاني بن عبدالرحمن قال : حدثني ابي عن عمه ابراهيم عن ام ابي درداء بنت أبي درداء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح معافاً في جسده آمنا في سربه عنده قوت يوم فكأنما حازت له الدنيا ، يابن آدم يكفيك من دنياك ما سد جوعتك ووارى عورتك ، وان يكن بيت يكنك فذاك وان تكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالفجر ، وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن المفضل الكوفي في مسجد امير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة قال : حدثنا محمد بن محمد بن جعفر المعروف بابن البالي قال : حدثنا محمد بن القاسم التميمي قال : حدثنا محمد ابن عبدالوهاب قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا توبة بن الخليس قال : سمعت محمد بن الحسن يقول : حدثني هارون بن خارجة قال : قال الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : كم بين منزلك ومسجد الكوفة ؟ فأخبرته فقال : ما بقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة الا وقد صلى فيه ، وان رسول الله (ص) مر به ليلة اسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين ، والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة ، والنافلة خمسمائة صلاة ، والجلوس فيه من غير تلاوة قرآن عبادة فأته ولو زحفا .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الليثي قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرنا شعبة قال : حدثنا الحكم قال : سمعت ابن ابي ليلى يقول : لقيت كعب بن عجزة فقال : ألا اهدي لك هدية ، ان رسول الله (ص) خرج علينا فقلنا : يا رسول الله صلى الله عليك قد علمتنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا « اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد » .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن اسماعيل بن الحكم العسكري قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمن البرقي قال : حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال : قرأت على أبي عمر الصنعاني عن العلاء عن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي

هريرة ان رسول الله (ص) قال : رب اشعث اغبر ذي طمرين يدفع بالأبواب لو أقسم على الله تعالى لأبرّه .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال : حدثنا محمد بن احمد بن حمران بن المغيرة القشيري قال : حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال : حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) سنة خمس ومائتين قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الله عز وجل قال : ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة .

(وبالاسناد) قال : حدثنا جعفر بن الحسين قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن بطة قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان احق الناس بأن يتمنى للناس الغنى البخلاء ، لأن الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم ، وان أحق الناس ان يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب ، لأن الناس اذا اصلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم ، وان احق الناس أن يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم ، فأصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس ، وأصبح أهل العيوب يتمنون معائب الناس ، وأصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس ، وفي الفقر حاجة الى البخيل ، وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب ، وفي السفه المكافات بالذنوب .

(وبالاسناد) قال : حدثنا احمد بن هارون القاضي قال : حدثنا محمد ابن جعفر بن بطة قال : حدثنا احمد بن اسحاق بن سعيد عن بكر بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين

عليه السلام : الناس في الجمعة على ثلاثة منازل : رجل شهدها بانصات وسكون قبل الامام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة والجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيام لقول الله تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » ورجل شهدها بلغط وقلق فذلك حظه ، ورجل شهدها والامام يخطب وقام يصلي فقد أخطأ السنة ، وذلك ممن اذا سأل الله تعالى ان شاء أعطاه وان شاء حرمه .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن بكران النقاش قال : حدثنا احمد ابن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال : حدثني عبيد بن حمدون الرواسي قال : حدثنا الحسين بن النضر عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر عن أبيه عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ديناً كان علي فقال : يا علي قل « اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك » فلو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك ــ وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الليثي قال : حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا أحمد بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبدالله عن الباقر (ع) عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وهي الجنة وأنت يا علي بابها ، فكيف يهتدي المهتدون الى الجنة ولا يهتدى اليها الا من بابها .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا ابو عوانة قال : حدثنا عبدالله بن سلمة العقيني قال : حدثنا عبدالله بن لهيعة عن محمد بن عبدالرحمن عن عروة بن الزبير عن أبيه قال : وقع رجل في علي بن ابي طالب عليه السلام بمحضر من عمر بن الخطاب

فقال له عمر : تعرف صاحب هذا القبر ، أما تعلم انه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وعلي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ، ويلك لا تذكرن علياً الا بخير فانك ان تنقصه آذيت هذا في قبره .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال : حدثنا ابي قال : حدثني محمد بن علي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن داود المسترق واسمه سليمان بن سفيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة اصناف : فصنف له ولا عليه ، وصنف عليه ولا له ، وصنف لا له ولا عليه ، فأما الصنف الذي له ولا عليه فهو الذي يقوم من منامه ويتوضأ ويصلي ويذكر الله عز وجل ، والصنف الذي عليه ولا له فهو الذي لم يزل في معصية الله حتى قام فذلك الذي عليه ولا له ، والصنف الذي لا له ولا عليه فهو الذي لا يزال نائما حتى يصبح فذلك الذي لا له ولا عليه .

(وبالاسناد) قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا ابي قال : حدثني محمد بن عبدالجبار عن الحسن بن علي بن ابي حمزة قال : أخبرني داود بن كثير الرقي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أحب ان يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولاً وبوالديه باراً ، فاذا كان كذلك هون الله عز وجل عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر أبدا .

(وبالاسناد) عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن علي بن ميمون بن الصائغ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أراد أن يدخله الله عز وجل ويسكنه جنته فليحسن خلقه ، وليعط النصفة من نفسه ، وليرحم اليتيم ، وليعن الضعيف ، وليتواضع لله الذي خلقه .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال :

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن سعد الاسكافي عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : كان يقول : من اختلف الى المسجد أصاب احدى اثمان : اما أخاً مستفاداً في الله ، أو علما مستطرفا ، أو آية محكمة ، أو رحمة منتظرة ، او كلمة ترده عن ردى ، أو كلمة تدله على الهدى ، أو ترك ذنبا خشية أو حياءاً .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابي رحمه الله يرفعه قال : قال ابو جعفر عليه السلام : انما فرض الله على الناس من الجمعة الى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة فيها صلاة واحدة فرضها في الجماعة وهي الجمعة ، ووضعها عن تسعة : الصغير ، والكبير ، والمجنون ، والمسافر ، والعبد ، والمرأة ، والمريض ، والاعمى ، ومن كان على رأس فرسخين .

(وبهذا الاسناد) قال : قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ، القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة تقول في دعاء القنوت « اللهم تم نورك فهديت وعظم حلمك فعفوت وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد وجهك أكرم الوجوه وجهتك خير جهات وعطيتك انفع العطايا وأهنأها ، فلك الحمد ، تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم وتنجي من الكرب العظيم ، لا يجزى بآلائك أحد ولا يحصى نعماءك عد ، اللهم اليك رفعت الابصار ونقلت الاقدام ومدت الاعناق ورفعت الايدي ودعيت بالالسن وتحوكم اليك في الاعمال ربنا اغفر لنا وارحمنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ، اللهم انا نشكوا اليك فقد نبينا وغيبة امامنا وكثرة عدونا وتظاهر الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وكثرة عدونا وقلة عددنا ، ففرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وسلطان حق تظهره وعافية منك تجللناها ورحمة منك تلبسناها برحمتك يا ارحم

الراحمين آمين رب العالمين » . ثم تقول في قنوت الوتر بعد هذا : « استغفر الله وأتوب اليه » سبعين مرة وتعوذ بالله من النار كثيراً ، وتقول في دبر الوتر بعد التسليم « سبحان الله الملك القدوس العزيز الحكيم » ثلاث مرات « الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الاصباح » ثلاث مرات .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد ابن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى ابن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن بندار بن حماد عن عبدالله بن فضالة عن أبي عبدالله أو ابي جعفر عليهما السلام قال : سمعته يقول : اذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرات : قل « لا اله الا الله » ، ثم يترك حتى يتم له ثلاث سنين وسبعة اشهر وعشرون يوماً فيقال له : قل « محمد رسول الله » سبع مرات ، ثم يترك حتى يتم له اربع سنين ثم يقال له : قل « اللهم صل على محمد وآله » ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له : ايهما يمينك وأيهما شمالك ، فاذا عرف ذلك حوِّل وجهه الى القبلة ويقال له اسجد ، ثم يترك حتى يتم له سبع سنين فاذا تم له ذلك قيل له اغسل وجهك وكفيك ، فاذا غسلهما قيل له صل ، ثم يترك حتى يتم له تسع سنين علِّم الوضوء وضرب عليه وامر بالصلاة وضرب عليها ، فاذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة ابن حمران قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقال : يا حمزة من اين أقبلت ؟ قلت : من الكوفة . قال : فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له : يابن رسول الله مالك اكثرت البكاء ؟ قال : ذكرت عمي زيداً (ع) وما صنع به فبكيت . فقلت له : وما الذي ذكرت فيه ؟ قال : ذكرت مقتله

وقد اصاب جبينه سهم فجاءه يحيى فانكب عليه فقال : ابشر يا أبتاه فانك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم . قال : أجل يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه ، فجاء به الى ساقية تجري من بستان زائدة فحفر له فيها ودفن واجرى عليها الماء ، وكان معهم غلام سندي فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم اياه ، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر به فأحرق وذرى في الرياح ، فلعن الله قاتله ولعن الله خاذله ، والى الله جل اسمه اشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته ، وبه استعين على عدونا وهو خير المستعان .

(وبالاسناد) قال : أخبرنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا الحسن بن القاسم قراءة قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن المعلى قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن خالد قال : حدثنا عبدالله بن بكران المرادي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : بينما امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبئهم للحرب اذ أتاه شيخ عليه هيئة السفر فقال : اين امير المؤمنين ؟ فقيل : هو ذا ، فسلم عليه ثم قال : يا امير المؤمنين اني أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا احصيه ، واني اظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله . قال : نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ، ومن كان في الدنيا همته كثرت حسرته عند فراقها ، ومن كان غده شراً من يومه فمحروم ، ومن لم يبدل ما يردى من آخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فالموت خير له .

يا شيخ ان الدنيا حقيرة ولها أهل ، وان الاخرة لها أهل ، طلقت انفسهم

عن مفاخرة أهل الدنيا ، لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبؤسها .

يا شيخ من خاف البيات قل نومه ، ما اسرع الليالي والايام في عمر المعبد ، فاخزن لسانك وعد كلامك ولا تقل الا بخير .

يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك ، وات الى الناس ما تحب أن يؤتى اليك .

ثم اقبل على أصحابه فقال : ايها الناس أما ترون الى اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى : فبين صريع يتلوى ، وبين عائد ومعود ، وآخر بنفسه يجود ، وآخر لا يرجى ، وآخر مسجى ، وطالب الدنيا والموت يطلبه ، وغافل ليس بمغفول عنه ، وعلى اثر الماضي يصير الباقي .

فقال له زيد بن صوحان العبدي : يا امير المؤمنين اي سلطان اغلب واقوى ؟ قال : الهوى . قال : فأي ذل اذل ؟ فقال : الحرص على الدنيا . فقال : فأي فقر أشد ؟ قال : الكفر بعد الايمان . قال : فأي دعوة اضل ؟ قال : الداعي بما لا يكون . قال : فأي عمل افضل ؟ قال : التقوى . قال : فأي عمل انجح ؟ قال : طلب ما عند الله . قال : فأي صاحب أشر ؟ قال : المزيّن لك معصية الله . قال : فأي الخلق اشقى ؟ قال : من باع دينه بدنيا غيره . قال : فأي الخلق أقوى ؟ قال : الحليم . قال : فأي الخلق أشح ؟ قال : من أخذ من غير حله فجعله في غير حقه . قال : فأي الناس اكيس ؟ قال : من أبصر رشده من غيه فمال الى رشده . قال : فمن أحلم الناس ؟ قال : الذي لا يغضب . قال : فأي الناس اثبت رأياً ؟ قال : من لم يغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوقها . قال : فأي الناس احمق ؟ قال : المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها . قال : فأي الناس أشد حسرة ؟ قال : الذي حرم الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين . قال : فأي الخلق

أعمى ؟ قال : الذي عمل لغير الله تعالى يطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل • قال : فأي القنوع افضل ؟ قال : القانع بما اعطاه الله • قال : فأي المصائب اشد ؟ قال : المصيبة بالدين • قال : فأي الاعمال احب الى الله عز وجل ؟ قال : انتظار الفرج • قال : فأي الناس خير عند الله ؟ قال : اخوفهم له وأعملهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا • قال : فأي الكلام أفضل عند الله ؟ قال : كثرة ذكره والتضرع اليه ودعاؤه • قال : فأي القول اصدق ؟ قال : شهادة ان لا اله الا الله • قال : وأي الاعمال اعظم عند الله عز وجل ؟ قال : التسليم والورع • قال : فأي الناس أكرم ؟ قال : من صدق في المواطن •

ثم أقبل عليه السلام على الشيخ فقال : يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم فزهدهم فيها وفي حطامها ، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم ، وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة ، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله ، وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض ، وعلموا أن الموت سبيل لمن مضى فبقى فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ، ولبسوا الخشن وصبروا على أدنى القوت ، وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في الله عز وجل ، اولئك المصابيح وأهل النعيم في الاخرة • والسلام •

فقال الشيخ : فأين اذهب وادع الجنة وأنا أراها وأرى أهلها معك ، جهزني بقوة اتقوي بها على عدوك ، فأعطاه امير المؤمنين سلاحا وحمله ، وكان في الحرب بين يدي امير المؤمنين عليه السلام يضرب قدما قدما وامير المؤمنين يتعجب مما يصنع ، فلما اشتدت الحرب اقدم فرسه حتى قتل وأتبعه رجل من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعا ووجد دابته وسيفه في دراعه ، فلما انقضت الحرب أتي الى امير المؤمنين عليه السلام بدابته وسلاحه وصلى عليه امير المؤمنين عليه السلام وقال : هذا والله السعيد حقاً فترحموا

على أخيكم .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله بن ابراهيم ابن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن ابي زياد المسكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ وقال : لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه . فقلت : يا جبرئيل بما استحق صلاتكم عليه ؟ فقال : بقراءة قل هو الله أحد قائما وقاعداً وراكبا وماشيا وذاهبا وجائياً .

(وبهذا الاسناد) قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن داود بن سرحان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لا ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها ، ولو انها تعلق في عنقها قلادة ، ولا ينبغي ان تدع يدها من الخضاب ولو ان يمسها بالحناء مساً وان كانت مسنة .

(وبالاسناد) : حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن المفضل ابن عمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : اذا كان حين يبعث الله تعالى الخلق آتى بالايام تعرفها الخلائق باسمها وحليتها ، يقدمها يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه سائر الايام كأنها عروس كريمة ذات وقار وتهدى الى ذي حلم ويسار ، ثم يكون يوم الجمعة شاهداً وحافظا لمن سارع الى الجمعة ، ثم يدخل المؤمنون الجنة على قدر سعيهم الى الجمعة .

(وبالاسناد) قال : حدثنا احمد بن يحيى العطار قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال : حدثنا جعفر بن بشير البجلي عن ابان عن عبدالرحمن بن اعين عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : لقد غفر الله تعالى لرجل من أهل البادية بكلمة بين دعا بهما . فقيل :

وما هما ؟ قال « اللهم ان تعذبني فأنا أهل ذلك ، وان تغفر لي فأنت أهل ذلك » فغفر له .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن القاسم عن احمد بن ابي عبدالله عن عبدالله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : كان ابي عليه السلام يقول : ما من شيء افسد للقلب من الخطيئة ، ان القلب ليوقع الخطيئة فما يزال به حتى يغلب عليه فيصير اسفله اعلاه وأعلاه أسفله .

(وبالاسناد) قال : حدثني ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن احمد بن النضر الخزاز عن عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وآله كثيراً حتى استخفه ، وربما ارسله في حاجة ، وربما كتب له الكتاب الى قوم ، فأفقده أياما فسأل عنه فقال له قائل : تركته في آخر يوم من ايام الدنيا ، فأتاه النبي صلى الله عليه واله في ناس من اصحابه وكان له عليه السلام بركة لا يكلم أحداً الا اجابه ، فقال : يا غلام ففتح عينيه وقال : لبيك يا ابا القاسم . قال : قل « اشهد ان لا اله الا الله واني محمداً رسول الله » فنظر الغلام الى أبيه فلم يقل له شيئاً ، ثم ناداه رسول الله (ص) ثانية وقال له مثل قوله الاول ، فالتفت الغلام الى أبيه فلم يقل له شيئا ، ثم ناداه رسول الله (ص) ثالثة فالتفت الغلام الى أبيه فقال : ان شئت فقل وان شئت فلا . فقال الغلام « اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله » ومات مكانه . فقال رسول الله (ص) لأبيه اخرج عنا . ثم قال عليه السلام لأصحابه : غسلوه وكفنوه وأتوني به لأصلي عليه ، ثم خرج وهو يقول : الحمد لله الذي انجى بي اليوم نسمة من النار .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال : حدثنا

ابي عن احمد بن محمدبن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل المنقري عن جده زياد بن ابي زياد عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : من أكل الطين فان الحكة تقع في بدنه ويهيج عليه داء السوء ويذهب بالقوة عن ساقيه وقدميه ، وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل ان يأكله حوسب عليه وعذب عليه .

(وبالاسناد) قال : حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي عن عبدالله ابن المغيرة الكوفي قال : حدثنا جدي الحسن بن علي عن جده عبدالله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : اربع لا يدخل واحدة منهن بيتا الا خرب ولم يعمر : الخيانة ، والسرقة ، وشرب الخمر ، والزنا .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال : حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة عن علي بن الحرور عن القاسم عن ابي سعد قال : أتت فاطمة صلوات الله عليها ذات يوم أبيها صلى الله عليه واله ، فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها : أما تدرين ما منزلة علي عندي ؟ كفاني امري وهو ابن اثنى عشر سنة ، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشر سنة ، وقتل الابطال وهو ابن تسعة عشر سنة ، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة ، وقلع باب خيبر وهو ابن اثنى وعشرين سنة ، وكان لا يقلعه خمسون رجلا .

قال : فاشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقر قدماً على الارض حتى أتت علياً عليه السلام فأخبرته . فقال : كيف ولو حدثك بفضل الله علي كله .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن أحمد عن عمرو بن علي بن عمر بن يزيد عن عمه محمد بن عمر عن أبيه عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام عن

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من وصل احداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ينال شفاعتي غداً من أخر المفروضة بعد وقتها .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الحسين بن ابراهيم تاتانه قال : حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبدالله اليقطيني عن زكريا المؤمن عن داود بن النعمان عن عبدالرحمن بن سيابة عن ناجية قال : قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل « اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل بركاتك ، والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته » فانه من قالها بعد العصر كتب الله له مائة ألف حسنة ، ومحى عنه مائة الف سيئة ، وقضى له بها مائة الف حاجة ، ورفع له بها مائة الف درجة .

(وبالاسناد) قال : حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المؤدب قال : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا جعفر بن عثمان الاحول قال : حدثنا سليمان بن مهران قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وعنده نفر من الشيعة وهو يقول : معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا لنا شينا ، قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد

ابن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن تاتانه رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي هدبة عن انس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رآني ، وطوبى لمن رأى من رآني ، وطوبى لمن رأى من رآى من رآني .

وقد أخرج علي بن ابراهيم هذا الحديث وحديث الطين بهذا الاسناد في كتاب قرب الاسناد .

(وبالاسناد) قال : حدثنا ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : اكتب ما املي عليك قال : يا نبي الله اتخاف علي النسيان ؟ قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك يحفظك ولا ينسيك ، ولكن اكتب لشركائك . قلت : ومن شركائي يا نبي الله ؟ قال الأئمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم تنزل الرحمة من السماء ، وأومى الى الحسن وقال : هذا أولهم ، وأومى الى الحسين عليه السلام وقال : الأئمة من ولده .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن جده عن ابي عبدالله عليه السلام : ان الله جل اسمه أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل ان يأتيه الموت فقال : يا محمد هذا كتاب وصيتك الى النجيب من أهلك . قال : وما النجيب من أهلي يا جبرئيل ؟ فقال : علي ابن ابي طالب ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي (ص) الى علي عليه السلام وامره أن يفك خاتماً منها ويعمل بما فيه ، ففك علي (ع) خاتما منها وعمل بما فيه ، ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتما وعمل بما فيه ، ثم دفعه الى أخيه الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه : ان اخرج بقوم

الى الشهادة ولا شهادة لهم الا معك ، وأشر نفسك لله عز وجل ، ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه : اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي الباقر عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه : حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ، ثم دفعه الي ففككت خاتما فوجدت فيه : حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن أحداً الا الله فأنت في حرز وأمان ، ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر ، وكذلك يدفعه الى من بعده ، ثم كذلك الى القائم المهدي عليه السلام .

(وبالاسناد) قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : انا سيد النبيين ، ووصيي سيد الوصيين ، وأوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم عليه السلام سأل الله عز وجل أن يجعل له وصياً صالحاً ، فأوحى الله اليه اني أكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء ، ثم اوحى الله عز وجل اليه : يا آدم اوص الى شيث النبي وهو هبة الله بن آدم ، واوصي شيث الى ابنه شيثان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله لها على آدم من الجنة . فزوجها ابنه شيث ، وأوصى شيثان الى محلف ، وأوصى محلف الى محوت ، وأوصى محوت الى علميشا وأوصى علميشا الى اخنوخ وهو ادريس ، وأوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي عليه السلام ، وأوصى نوح الى سام ، وأوصى سام الى عامر ، واوصى عامر الى برعيشاشا ، واوصى برعيشاشا الى يافث ، واوصى يافث الى بره ، واوصى بره الى جعشة ، وأوصى جعشة الى عمران ، ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل ، وأوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل ، وأوصى اسماعيل الى

اسحاق ، وأوصى اسحاق الى يعقوب ، وأوصى يعقوب الى يوسف ، وأوصى يوسف الى بثريا ، وأوصى بثريا الى شعيب ، وأوصى شعيب الى موسى ابن عمران ، وأوصى موسى الى يوشع بن نون ، وأوصى يوشع الى داود عليه السلام ، وأوصى داود الى سليمان ، واوصى سليمان الى آصف بن برخيا ، وأوصى آصف الى زكريا ، ودفعها زكريا الى عيسى ، وأوصى عيسى الى شمعون بن خمون ، واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى الى منذر ، وأوصى منذر الى سليمة ، وأوصى سليمة الى بردة .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ودفعها الي بردة ، وأنا ادفعها اليك يا علي ، وأنت تدفعها الى وصيك ، ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى يدفع الى خير أهل الارض بعدك ، ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار ، فالنار مثوى للكافرين .

(الحسين) بن عبدالله عن ابي هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا أبو العباس بن عقدة قال : حدثنا الحسن بن علي بن ابراهيم العلوي قال : حدثنا الحسين بن علي الحرار ــ وهو ابن بنت الياس ــ قال : حدثنا ثعلبة ابن ميمون عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : انما الدنيا فناء وعناء وغير وعبر ، فمن فنائها ان الدهر موتر قوسه مفوّق نبله يرمي الصحيح بالسقم والحي بالموت ، ومن عنائها ان المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ، ومن عبرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا ليس منها الا نعيم زائل أو بؤس نازل ، ومن عبرها ان المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله .

قال أبو عبدالله عليه السلام : ثم قال امير المؤمنين : كم من مستدرج بالاحسان اليه مغرور بالستر عليه مفتون بحسن القول فيه ، وما ابتلي الله عبدا

بمثل الاملاء له .

(ابن عقدة) قال : حدثني عبدالله بن ابراهيم قال : حدثنا محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا زكريا المؤمن ــ وهو ابن آدم القمي الاشعري ــ عن اسحاق بن عبدالله سعد بن مالك الاشعري قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : لا تستعن بالمجوس ولو على أخذ قوائم شاتك وأنت تريد ذبحها .

(ابن عقدة) قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن قتيبة قال : حدثنا علي ابن الحكم قال : حدثنا سليمان بن جعفر بن خالد الكيال عن عبدالعزيز الصائغ قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اترى ان الله استرعى راعياً واستخلف خليفة ثم يحجب عنهم شيئاً من امورهم .

تم الجزء الخامس عشر ويتلوه الجزء السادس عشر انشاء الله تعالى .

الجزء السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(حدثنا) الشيخ الامام المفيد ابو علي الحسن بن علي الطوسي (ره) بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه السلام في شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة عن ابي الفضل قال : اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبدالله واحمد ابن عبدون وابو طالب بن عرفة وابو الحسن الصفار وابو علي الحسن بن اسماعيل بن اشنان قالوا : حدثنا أبو المفضل بن محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني قال : حدثنا احمد بن سفيان بن العباس النحوي قال : حدثنا احمد ابن عبيد بن ناصح قال : حدثنا محمد بن عمر بن واقد الاسلمي قاضي الشرقية قال : حدثني ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة يعني الاسلمي عن داود بن حصين عن ابي غطفان عن ابن عباس قال : اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأتى جبرئيل رسول الله (ص) واخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة ، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المبيت امر علياً عليه السلام أن يبيت في مضجعه تلك الليلة ، فبات علي عليه السلام وتغشى برد اخضر حضرمي كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام فيه وجعل السيف الى جنبه ، فلما اجتمع اولئك النفر من قريش يطوفون ويرصدونه يريدون قتله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله

وهم جلوس على الباب عددهم خمسة وعشرون رجلا ، فأخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرها على رؤوسهم وهو يقرأ « يس والقرآن الحكيم » حتى بلغ فأغشيناهم فهم لا يبصرون » فقال لهم قائل : ما تنظرون قد والله خبتم وخسرتم ، والله لقد مر بكم وما منكم رجل الا وقد جعل على رأسه تراباً فقالوا : والله ما أبصرناه . قال : فأنزل الله عز وجل « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

(حدثنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن يحيى بن الصفار الامام بأنطاكية قال : حدثنا محفوظ بن بحر قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » قال : نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله (ص) .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي النحوي قال : حدثنا الحليل بن الاسود النوشجاني قال : حدثنا أبو زيد سعيد بن اوس ــ يعني الانصاري النحوي ــ قال : كان ابو عمرو بن العلا اذا قرأ « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » قال : كرم الله علياً فيه نزلت هذه الآية .

(اخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني قال : حدثنا محمد بن كثير المدائني عن عرف الاعرابي عن أهل البصرة عن الحسن بن ابي الحسن عن أنس بن مالك قال : لما توجه رسول الله (ص) الى الغار ومعه ابو بكر امر النبي (ص) علياً عليه السلام ان ينام على فراشه ويتوشح ببردته ، فبات علي عليه السلام موطنا نفسه على القتل وجاءت رجال قريش من بطونها يريدون

قتل رسول الله (ص) ، فلما أرادوا أن يضعوا عليه أسيافهم لا يشكون انه محمد (ص) فقالوا : ايقظوه ليجد ألم القتل ويرى السيوف تأخذه ، فلما ايقظوه ورأوه علياً تركوه وتفرقوا في طلب رسول الله (ص) ، فأنزل الله عز وجل « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد » .

(اخبرنا) جماعة قالوا اخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي قال : حدثنا محمد بن عبد المحاربي قال : حدثنا ابو يحيى التميمي عن عبد الله بن جندب عن أبي ثابت عن أبيه عن مجاهد قال : فخرت عائشة بأبيها ومكانه مع رسول الله (ص) في الغار ، فقال عبد الله بن شداد الهاد : واين أنت من علي بن أبي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى أنه يقتل ؟ فسكتت ولم تحر جواباً .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين عن ابراهيم العلوي النصيبي ببغداد قال : حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال : حدثني ابي قال : حدثنا الحسين بن زيد عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن أبيه عن جده عن جعدة بن هبيرة عن أبيه عن ام هاني بنت ابي طالب قال : لما أمر الله تعالى نبيه (ص) بالهجرة وأنام عليا (ع) في فراشه ووشّحه ببرد له حضرمي ، ثم خرج فاذا وجوه قريش على بابه ، فأخذ حفنة من تراب فذرها على رؤوسهم فلم يشعر به أحد منهم ، ودخل على بيتي ، فلما أصبح أقبل علي وقال : ابشري يا أم هاني فهذا جبرائيل (ع) يخبرني ان الله عز وجل قد انجى علياً من عدوه . قالت : وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله مع جناح الصبح الى غار ثور ، وكان فيه ثلاثاً حتى سكن عنه الطلب ، ثم ارسل الى علي وأمره بأمره واداء الامانة .

(اخبرنا) جماعة قالوا : أخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن مهروية الصنعاني بقزوين وجعفر بن ابو ذر القزويني المجاور

بمكة قالا : حدثنا داود بن سليمان الغازي القزويني وحدثنا عبد الله بن احمد ابن عامر الطائي ببغداد والأهواز قال : حدثني ابي وحدثني احمد بن علي ابن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب الرقي بحلب قال : حدثنا ابي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا (ع) قال : حدثني أبي موسى بن جعفر (ع) قال : حدثني أبي جعفر بن محمد عليه السلام قال : حدثني ابي محمد بن علي عليه السلام قال : حدثني ابي علي بن الحسين عليه السلام قال : حدثني ابي الحسن عليه السلام قال : حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت النبي (ص) يقول : الايمان أقرار باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالاركان ، ولفظ الحديث لداود بن سليمان عن الرضا عليه السلام .

(قال ابو المفضل) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب الحريري الطبري بآمل طبرستان قال : حدثنا أبو ياسر عمار بن رجاء الاسترابادي وأبو بكر محمد بن عطية الرازي وابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي وغيرهم قالوا : حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الايمان قول باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالاركان قال أبو حاتم : قال أبو الصلت : لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لبريء بأذن الله .

(قال ابو المفضل) وهذا حديث لم يحدث به عن النبي (ص) الا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من رواية الرضا عن آبائه عليهم السلام ، وعلى هذا القول أئمة أصحاب الحديث فيما اعلم ، واحتجنا بهذا الحديث على المرجئة ، ولم يحدث به فيما اعلم الا موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما ، وكنت لا اعلم ان أحدا رواه عن موسى بن جعفر عليهما

السلام الا ابنه الرضا حتى حدثناه محمد بن علي بن معمر الكوفي وما كتبته ألا عنه .

(قال) : حدثنا عبد الله بن سعيد البصري العابد بسورا قال : حدثنا محمد بن صدقة ومحمد بن تميم قالا : حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه بأسناده مثله سواه .

(أخبرنا) جماعة قالوا : أخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا ابو علي محمد ابن همام قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن احمد المصعبي قال : كنت في مجلس اخي طاهر بن عبدالله بن طاهر بخراسان وفي مجلسه يومئذ اسحاق بن راموية الحنظلي وابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي وجماعة من الفقهاء واصحاب الحديث ، فتذاكروا الايمان فابتدأ اسحاق بن راموية فتحدث فيه بعده أحاديث وخاض الفقهاء وأصحاب الحديث في ذلك وابو الصلت ساكت ، فقيل له : يا أبا الصلت ألا تحدثنا فقال : حدثني الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان والله رضي كما وسم بالرضا قال : حدثنا الكاظم موسى بن جعفر قال :حدثني ابي الصادق قال : حدثني ابي الباقر قال : حدثني ابي السجاد قال : حدثني ابي الحسين سبط رسول الله (ص) وسيد الشهداء قال : حدثني ابي الوصى علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) الايمان عقد بالقلب ، ونطق باللسان ، وعمل بالاركان . قال : فخرس أهل المجلس كلهم ونهض أبو الصلت فنهض معه اسحاق بن راموية والفقهاء ، فأقبل اسحاق بن راموية على ابي الصلت وقال له : ونحن نسمع يا أبا الصلت أي اسناد هذا ؟ فقال : يابن راموية هذا سعوط المجانين ، هذا عطر الرجال ذوي الألباب .

(اخبرنا) جماعة قالوا : اخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا ابو عبد الله

محمد بن عبد الله بن راشد الطاهري الكاتب في دار عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح وبحضرته املاءا يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادي الاولى سنة اربع وعشرين وثلاثمائة قال : حدثني علي بن محمد بن محمد بن الفرات في وقت من الاوقات برا واسعا الى ابي احمد عبيد الله بن عبيد الله بن الطاهر فأوصلته اليه ووجدته على اضاقة شديدة فقبله وكتب في الوقت بديهة :

اياديك عندي معظمات جلائل طوال المدى شكري لهن قصير
فان كنت عن شكري غنيا فانني الى شكر ما اوليتني لفقير

قال : فقلت هذا أعز الله الامير حسن . قال : احسن منه ما سرقته منه . فقلت : وما هو ؟ قال : حديثان حدثني بهما ابو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي قال : حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني ابي عن جدي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال : قال النبي (ص) أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة . وحدثني ابو الصلت بهذا الاسناد قال: قال النبي (ص): يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر به الى النار ، فيقول : أي رب امرت بي الى النار وقد قرأت القرآن ، فيقول الله : أي عبدي اني انعمت عليك فلم تشكر نعمتي . فيقول : أي رب انعمت علي بكذا فشكرتك بكذا وانعمت علي بكذا وشكرتك بكذا ، فلا يزال يحصي النعمة ويعدد الشكر ، فيقول الله تعالى : صدقت عبدي الا انك لم تشكر من اجريت لك نعمتي على يدي فلان، واني قد آليت على نفسي ان لا اقبل شكر عبد لنعمة انعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقي اليه .

قال : فانصرفت بالخبر الى علي بن الفرات وهو في مجلس ابي العباس احمد بن محمد بن الفرات وذكرت ما جرى فاستحسن الخبر وانتسخه وردني في الوقت الى احمد بن عبيدالله بن عبدالله بن وسع من براخيه فأوصلته اليه وقبلته وسر به فكتبت اليه شعرا

شـــكريك معقـــود بايماني حكم في ســري واعـــلان
عقـــد ضمير وفـــم ناطـــق وفعل أعضـــاء واركـــاني

فقلت : هذا اعز الله الامير احسن من الاول . فقال : احسن منه ما سرقته منه . قلت : وما هو ؟ قال : حدثنا ابو الصلت عبدالسلام بن صالح بنيشابور قال: حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني ابي موسى الكاظم قال : حدثني ابي جعفر الصادق قال : حدثني ابي محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : حدثني ابي علي بن الحسين (ع) قال : حدثني الحسين بن علي عليهما السلام قال : حدثني ابي امير المؤمنين عليه السلام قال : قال النبي (ص) الايمان عقد بالقلب ، ونطق باللسان ، وعمل بالاركان .

قال : قعدت الى ابي عباس بن الفرات فحدثته الحديث فاستنسخه .

قال ابو أحمد : وكان ابو الصلت في مجلس اخي بنيشابور وحضر مجلسه متفقهية نيشابور واصحاب الحديث منهم وفيهم اسحق بن راهويه ، فأقبل اسحق على ابي الصلت فقال : يا ابا الصلت اي اسناد هذا ما اغربه واعجبه ؟ قال : هذا سعوط المجانين الذي اذا سعط به المجنون بريء باذن الله تعالى .

قال ابو المفضل : هذا مثل حديث المروى عن ابي علي بن همام عما تقدم من حديثه عن ابي احمد . سألني في الحديث الثاني أن أمليه عليه من أجل الزيادة فيه والشعر فأمليته عليه .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : حدثنا ارطاة بن حبيب الاسدي قال : حدثنا عبيد بن ذكوان عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي قال : حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال : حدثني ابي علي

ابن الحسين وهو أخذ بشعره قال : سمعت ابي الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال : سمعت أمير المؤمنين وهو اخذ بشعره قال : سمعت رسول الله (ص) وهو اخذ بشعره قال : من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ، ومن آذى الله عز وجل لعنه ملأ السموات وملأ الارض ، وتلا « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا » .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال : حدثني ابي عن ابن خالد الواسطي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي صلوات الله عليه قال : : اتى رجل الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله أي الخلق أحب اليك ؟ قال : وانا الى جنبه فقال : هذا وابناه وامهما هم مني وانا منهم وهم معي في الجنة هكذا ــ وجمع بين اصبعيه .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر بن هشام ابن ملابس النميري المعدل بدمشق قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن عليه قال : حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر محمد ابن علي صلوات الله عليهما قال : من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ، ومن اعطى الشكر لم يمنع الزيادة ، وتلا ابو جعفر عليه السلام « واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم » .

(اخبرنا) جماعة قالوا : اخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن راشد الطاهري الكاتب قال : سمعت الأمير ابا احمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر المصعبي قال : سمعت ابا الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي يقول : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول : اذا ولى الظالم الظالم فقد انصف الحق ، فاذا ولى العادل العادل فقد اعتدل

الحق ، واذا ولى العادل الظالم فقد استراح الحق ، واذا ولى العبد ألحر فقد استرق الحق .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن محمود ابن بنت الاشج الكندي الكوفي نزيل اسوان بها سنة ثماني عشرة وثلاثمائة قال : حدثنا احمد بن عبدالرحمن ابو جعفر الهذلي الكوفي بمصر قال : حدثنا عبدالرحمن بن ابي حماد المقريء قال: حدثنا ابو العلاء الخفاف ــ يعني خالد بن طهمان ــ عن شجرة قال : قال ابو جعفر محمد بن علي (ع) : يا شجرة بحبنا تغفر لكم الذنوب .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني احمد بن عبدالله بن عمار الثقفي الكاتب قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : حدثنا محمد بن الحرب بن بشير الزحبي قال : حدثني القاسم بن الفضل بن عميرة العبسى عن حماد المقريء عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام قال : حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : مر رسول الله (ص) بظبية مربوطة بطنب فسطاط ، فلما رأته اطلق الله عز وجل لسانها فكلمته فقالت : يا رسول الله اني أم خشفين عطشانين وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً فخلني لانطلق فأرضعهما ثم أعود فيربطني كما كنت ، فقال لها رسول الله (ص) : وكيف وأنت ربيطة قوم وصيدهم . قالت : بلى يا رسول الله اني سأجيء فتربطني انت بيدك كما كنت ، فأخذ عليها موثقا من الله لتعود وخلى سبيلها ، فلم يلبث الا يسيرا حتى رجعت وقد افرغت ما في ضرعها فربطها نبي الله كما كانت ، ثم سأل لمن هذا الصيد ؟ فقيل له : هذه لبني فلان ، فأتاهم النبي (ص) وكان الذي اقتضها منهم منافقا فرجع عن نفاقه وحسن اسلامه ، فكلمه النبي (ص) في بيعها ليشتريها منه قال : بل اخلي سبيلها فداك ابي وامي يا نبي الله . فقال رسول الله (ص) لو ان البهائم يعلمون من الموت

ما تعلمون انتم ما اكلتم منها سمينا .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان عن الحارث الباغندي قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا ابراهيم بن مختار قال : حدثنا النضر بن حميد عن ابي اسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ما من أهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث الله عز وجل اليهم ملكا يقدسهم بالغداة والعشي .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني علي بن احمد بن سيابة الماوردي قال : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن كثير الهاشمي الحارثي بالفلج قال : حدثني حماد بن عيسى الجهني قال : حدثني عمر بن اذينة العبدي عن الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : حدثني ابي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : نية المؤمن أبلغ من عمله ، وكذلك الفاجر .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا جعفر بن محمد عن جعفر ابن ابي عبدالله العلوي الحسني قال : حدثنا حمزة بن احمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال : حدثني عمي عيسى بن عبدالله عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله عندي دينار فما تأمرني به ؟ قال : انفقه على امك . قال : عندي آخر فما تأمرني به ؟ قال : انفقه على ابيك . قال : عندي آخر فما تأمرني به . قال : انفقه على اخيك . قال : عندي آخر فما تأمرني به ولا والله عندي غيره ؟ قال : انفقه في سبيل الله وهو ادناها اجرا .

(اخبرنا) جماعة قالوا : اخبرنا ابو المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز ابو العباس القرشي قال: حدثنا ايوب بن نوح بن دراج قال : حدثنا صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد

عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهما السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : النظر الى العالم عبادة ، والنظر الى الامام المقسط عبادة ، والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر الى أخ توده في الله عز وجل عبادة .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو الليث محمد بن محمد ابن معاذ بن سعيد الحضرمي بالجار قال : اخبرنا احمد بن المنذر ابو بكر الصنعاني قال : حدثنا الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن همام بن منبه عن حجر ــ يعني المدري ــ قال : قدمت مكة وبها ابو ذر جندب بن جنادة ، وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا ومعه طائفة من المهاجرين والانصار فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام ، فبينما انا في المسجد الحرام مع ابي ذر جالس اذ مر بنا علي عليه السلام ووقف يصلي بأزائنا ، فرماه ابو ذر ببصره فقلت : يرحمك الله يا ابا ذر انك لتنظر الى علي فما تقلع عنه ؟ قال : اني افعل ذلك وقد سمعت رسول الله (ص) يقول : النظر الى علي عبادة ، والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر في الصحيفة ــ يعني صحيفة القرآن ــ عبادة ، والنظر الى الكعبة عبادة

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا يحيى بن علي بن عبدالجبار السدوسي بالسيرجان قال : حدثني عمي محمد بن عبدالجبار قال : حدثنا حماد بن عيسى عن عمر بن اذينه عن عبدالرحمن بن اذينه العبدي عن ابيه وابان مولاهم عن انس بن مالك قال : رأيت رسول الله (ص) يوما مقبلا على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يتلو هذه الآية « ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محموداً » فقال : يا علي ان ربي عز وجل ملكني الشفاعة في أهل التوحيد من امتي وحظر ذلك على ناصبك وناصب ولدك من بعدك .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم بن علي العلوي النصيبي العبد الصالح رحمه الله قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي العباسي قال : حدثني ابي قال: حدثني الحسين بن زيد وعبدالله بن ابراهيم الجعفري جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام قال : قال النبي (ص) : يا اباذر من احبنا أهل البيت فليحمد الله على اول النعم . قال : يا رسول الله وما اول النعم ؟ قال : طيب الولادة ، انه لا يحبنا اهل البيت الا من طاب مولده .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد ابن جعفر الحسني قال : حدثنا احمد بن عبدالمنعم الصيداوي قال : حدثني عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبدالله . قال : احمد بن عبدالمنعم وحدثنا عبيدالله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي عليه السلام : ألا ابشرك الا امنحك الا اسرك ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : اني خلقت انا وانت من طينة واحدة ، وفضلت فضلة فخلق الله منها شيعتنا ، فاذا كان يوم القيامة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني محمد بن جعفر بن محمد ابن رياح الاشجعي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : اخبرنا ارطاة ابن حبيب عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : لما اصابت امرأة العزيز الحاجة قيل لها لو أتيت يوسف عليه السلام ، فشاورت في ذلك فقيل لها انا نخافه عليك . قالت : كلا اني لا اخاف من يخاف الله ، فلما دخلت عليه فرأته في ملكه قالت : الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته

وجعل الملوك عبيدا بمعصيته ، فتزوجها فوجدها بكرا فقال : اليس هذا أحسن أليس هذا أجمل ؟ فقالت : اني كنت بليت منك بأربع خصال : كنت أجمل أهل زماني ، وكنت اجمل أهل زمانك ، وكنت بكرا ، وكان زوجي عنينا . فلما كان من امر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف (ع) وهو لا يعلم انه يوسف « بسم الله الرحمن الرحيم . من يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم خليل الله عز وجل الى عزيز آل فرعون . سلام عليك ، فاني احمد اليك الذي لا اله الا هو . اما بعد : فأنا اهل بيت يولع بنا اسباب البلاء ، كان جدى ابراهيم عليه السلام ألقي في النار في طاعة ربه فجعلها الله عليه بردا وسلاما ، وامر الله جدي ان يذبح ابي ففداه بما فداه به ، وكان لي ابن وكان من اعز الناس عندي ففقدته فأذهب حزني عليه نور بصري ، وكان له أخ من أمه فكنت اذا ذكرت المفقود ضممت أخاه هذا الى صدري فيذهب عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك في السرقة ، فاني اشهدك اني لم اسرق ولم ألد سارقا » .

فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح وقال : اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه ابي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم اجمعين .

قال ابو المفضل : اختلف الناس في الذبيح وقول النبي (ص) « انا ابن الذبيحين » يعني اسماعيل وعبدالله اباه عليهما السلام ، والعرب مجمعة ان الذبيح هو اسماعيل وانا أقول : اختلفت روايات العامة والخاصة في الذبيح من هو ، والصحيح انه اسماعيل لمكان الخبر ولاجماع علماء اهل البيت .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن عبدالخالق قال : حدثنا ابو الهمام الوليد بن شجاع السكوني قال : حدثنا مخلد بن الحسين بالمصيصة عن موسى بن سعيد الرقاشي قال : لما قدم يعقوب على يوسف عليهما السلام خرج يوسف عليه السلام فاستقبله في موكبه ، فمر

بامرأة العزيز وهي تعبد في غرفة لها ، فلما رأته عرفته فنادته بصوت حزين : ايها الراكب طالما احزنتني ما احسن التقوى كيف تمر العبيد ، وما اقبح الخطيئة كيف عبدت الاحرار .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى قال : حدثنا يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المنتصر قال : حدثني زياد بن مروان القندي عن جراح بن مليح ابي وكيع عن ابي اسحاق السبيعي عن الحارث الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا علي ما من عبد وله جواني وبراني — يعني سريرة وعلانية — فمن أصلح جوانيه اصلح الله عز وجل برانيه ، ومن افسد جوانيه أفسد الله برانيه ، وما من أحد الا وله صيت في أهل السماء وصيت في أهل الارض ، فاذا حسن صيته في أهل السماء وضع ذلك له في أهل الارض ، واذا ساء صيته في أهل السماء وضع ذلك له في الارض ، فسأله عن صيته ما هو ؟ قال : ذكره .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسين بن احمد بن عبدالله بن وهب ابو علي المالكي قال : حدثنا احمد بن هلال الكرخي قال : حدثنا زياد بن مروان القندي قال : حدثني الجراح بن المليح عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عن النبي (ص) قال كل معروف صدقة الى غني او فقير فتصدقوا ولو بشق تمرة واتقوا النار ولو بشق تمرة ، فان الله عز وجل يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يوفيه اياها يوم القيامة وحتى تكون اعظم من الجبل العظيم .

(اخبرنا) جماعة قالوا : حدثنا ابو المفضل قال : حدثني اسحق بن محمد بن مروان الكوفي ببغداد قال : حدثنا ابي قال : حدثنا يحيى بن سالم الفراء عن حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد (ع) عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها

قصرا من ياقوتة حمراء يرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره ، وفيه قبتان من در وزبرجد ، فقلت : يا جبرئيل لمن هذا القصر ؟ قال : هذا لمن أطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام .

قال علي عليه السلام : فقلت يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا ؟ قال : اتدري ما اطابة الكلام ؟ فقلت : الله ورسوله اعلم . قال : من قال « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر » اتدري ما ادامة القيام ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال : من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما ، اتدري يا علي ما اطعام الطعام ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال : من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس ، اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام؟ قلت الله ورسوله اعلم . قال : من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن دليل بن بشر الاسكندراني مولى بني هاشم ببغداد سنة عشر وثلاثمائة قال : حدثنا احمد ابن الوليد بن برد الانطاكي الكبير قال : حدثنا محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي (ع) عن ابن ابي لبابة الانصاري عن عمرو بن عبدالمنذر انه جاء يتقاضى عن ابي بشر ــ واسمه كعب بن عمرو ــ دينا له عليه ، فقال ابو بشر لأهله : قولوا ليس هو هنا ، فسمعه ابو لبابة فصاح به يا ابا بشر اخرج الي ، فخرج اليه فقال : ما حملك على هذا ؟ قال : العسر . فقال : ابو لبابة الله الله سمعت رسول الله يقول : من يحب منكم ان يستظل عن فور جهنم ؟ قال : قلنا كلنا نحب ذلك يا نبي الله . قال : من أحب ذلك فلينظر غريما او ليدع معسرا .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمود بن بنت الاشج الكندي بأسوان قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمن الذهلي قال :

حدثنا ابو حفص الاعشى الكاهلي قال : حدثني فضيل الريان عن ابي عمر مولى ابن الحنفية عن ابي عمر زاذان عن ابي شريحة حذيفة بن اسيد قال : رأيت ابا ذر رضي الله عنه متعلقا بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول : انا جندب من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي ، انا ابو ذر سمعت رسول الله (ص) يقول : من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال ، انما مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ، ألا هل بلغت ، ألا هل بلغت ، ألا هل بلغت ــ قالها ثلاثا ــ .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني قال : حدثنا منذر ابن خنفر العبدي قال: حدثنا علي بن ابي فاطمة الغنوي قال: كنت عند ابي بردة بن ابي موسى وعنده الغيرار بن جرول التميمي . قال ابو بردة : ان أهل الكوفة كانوا يدعون الله عز وجل ان ينصر المظلوم ، فنصر الله عليا على اهل الجمل ، فقال له الغيرار بن جرول التميمي : ألا احدثك بحديث سمعته من ابن عباس؟ قال ابو بردة : بلى . قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله(ص) يقول : كيف انتم يا معاشر قريش اذا كفرتم وضرب بعضكم وجه بعض بالسيف ، ثم تعرفوني اضربكم في كتيبة من الملائكة ، فأتاه جبرئيل فقال : انت انشاء الله او علي . فقال ابو بردة : سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله ؟ قال : نعم .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد ابو الطيب الجعفي الدهان بالكوفة قال : حدثني حماد بن سعيد الجعفي وهو جده لأمه قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي البهلول قال : حدثنا صالح بن ابي الاسود ، وعن هاشم بن البريد عن ابي سعيد التيمي عن ثابت

مولى ابي ذر رحمه الله قال : شهدت مع علي عليه‌السلام يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني من الشك بعض ما يدخل الناس ، فلما زالت الشمس كشف الله ذلك عني فقاتلت مع امير المؤمنين ، ثم انيت بعد ذلك ام سلمة زوجة النبي (ص) ورحمها فقصصت عليها قصتي فقالت : كيف صنعت حين طارت القلوب مطائرها . قال : قلت الى الحق ذلك والحمد لله كشف الله عز وجل عني ذلك عند زوال الشمس فقاتلت مع امير المؤمنين صلوات الله عليه قتالا شديدا . فقالت : احسنت ، سمعت رسول الله (ص) يقول : علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العراد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن شمعون البصري قال : حدثني الحسين بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة قال : حدثني ابي عن جدي الربيع قال : دعاني المنصور يوما فقال : يا ربيع احضر لي جعفر ابن محمد الساعة والله لأقتلنه ، فوجهت اليه فلما وافى قلت : يا بن رسول الله ان كان لك وصية أو عهد تعهده الى أحد فافعل . قال فاستأذن لي عليه، فدخلت الى المنصور فأعلمته موضعه فقال : ادخله ، فلما وقعت عين جعفر عليه‌السلام على المنصور رأيته يحرك شفتيه بشيء لم أفهمه ، فلما سلم على المنصور نهض اليه فاعتنقه واجلسه الى جانبه فقال له : ارفع حوائجك ، فأخرج رقاعا لأقوام وسأل في اخرين فقضيت حوائجه ، فقال المنصور : ارفع حوائجك في نفسك . فقال له جعفر : لا تدعني حتى آتيك . فقال له المنصور ما الى ذلك سبيل وانت تزعم للناس يا ابا عبدالله انك تعلم الغيب . فقال جعفر عليه‌السلام : من اخبرك بهذا فأومأ المنصور الى شيخ قاعد بين يديه ، فقال جعفر عليه‌السلام للشيخ : انت سمعتني اقول هذا القول ؟ قال الشيخ : نعم . قال جعفر للمنصور : أيحلف يا أمير المؤمنين . فقال له المنصور :

احلف ، فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر عليه‌السلام للمنصور : حدثني ابي عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه‌السلام ان العبد اذا حلف باليمين التي ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز وجل ، ولكني انا استحلفه . فقال المنصور : ذلك لك . فقال جعفر عليه‌السلام للشيخ : قل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجأ الى حولي وقوتي ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول ، فتلكأ الشيخ فرفع المنصور عمودا كان في يده وقال : والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود ، فحلف الشيخ فما اتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب ومات لوقته ونهض جعفر (ع) .

قال الربيع : فقال لي المنصور ويلك اكتمها الناس لا يفتنون . قال الربيع : فشيعت جعفرا عليه‌السلام وقلت له : يا بن رسول الله ان المنصور كان قد همّ بأمر عظيم ، فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك . فقال : يا ربيع اني رأيت البارحة رسول الله (ص) في النوم فقال لي : يا جعفر خفته . فقلت : نعم يا رسول الله فقال لي : اذا وقعت عينك عليه فقل « بسم الله استفتح ، وبسم الله استنجح ، وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه ، اللهم ذلل لي صعوبة امري وكل صعوبة ، وسهل لي حزونة امري وكل حزونة ، واكفني مؤنة امري وكل مؤنة » .

قال ابو المفضل : حدثنا ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي بسر من رأى باسناد عن أهله لا أحفظه ـ فذكر هذا الحديث ، وذكر ان المنصور قام اليه واعتنقه فقال لي المنصور : خليفة ولا ينبغي للخليفة ان يقوم لأحد ولا لأعمامه ، وما قام المنصور الا لأبي عبدالله عليه‌السلام .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد العلوي الحسيني سنة سبع وثلثمائة قال : حدثنا علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : حدثنا حسين

ابن زيد بن علي عليهماالسلام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهماالسلام عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول المؤمن عز كريم والفاجر خب لئيم ، وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤالف .

قال : وسمعت رسول الله (ص) يقول : اشرار الناس من يبغض المؤمنين ويبغضه قلوبهم ، وسحقا وبعدا للمشائين بالنميمة المفرقين بين الأحبة الباغين للناس العيب ، اولئك لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم يوم القيامة ، ثم تلا (ص) « هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم »

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو العباس احمد بن عبيدالله بن عمار الثقفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمسين ومائتين قال : حدثني الحسن بن حمزة ابو محمد النوفلي قال : حدثني ابي وخالي يعقوب بن المفضل عن عبدالرحمن ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب عن زبير بن سعيد الهاشمي قال : حدثنيه ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه بين القبر والروضة عن ابيه وعبيدالله بن ابي رافع جميعا عن عمار بن ياسر رضي الله عنه وابي رافع مولى النبي (ص) .

قال ابو عبيدة : وحدثنيه سنان بن سنان ان هند بن ابي هند بن ابي هالة الاسدي حدثه عن ابيه هند بن ابي هالة ربيب رسول الله (ص) وامه خديجة زوجة النبي (ص) واخته لأمه فاطمة صلوات الله عليها .

قال ابو عبيدة : وكان هؤلاء الثلاثة هند بن ابي هالة وابو رافع وعمار ابن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الى رسول الله (ص) بالمدينة ومبيته قبل ذلك على فراشه .

قال : وصدر هذا الحديث من هند بن ابي هاله واقتصاصه عن الثلاثة

هند وعمار وابي رافع وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا : كان الله عز وجل مما يمنع نبيه صلى الله عليه وآله بعمه ابي طالب ، فما كان يخلص اليه من قومه امر يسوءه مدة حياته ، فلما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله (ص) بغيتها وأصابته بعظيم من الأذى حتى تركته لقاء ، فقال صلى الله عليه واله : لأسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحم فجزيت خيرا يا عم . ثم ماتت خديجة بعد ابي طالب بشهر فاجتمع بذلك على رسول الله (ص) حزنان حتى عرف ذلك فيه .

قال هند : ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش الى دار الندوة ليأتمروا في رسول الله (ص) ، واسروا ذلك بينهم فقال بعضهم : نبني له علما ونترك رخاء نستودعه فيه فلا يخلص من القتلة فيه اليه احد ولا يزال في رنق من العيش حتى يذوق طعم المنون ، وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل وامية وابي ابنا خلف . وقال قائل : بئس الرأي ما رأيتم ولئن صنعتم ذلك لتستمعن هذا الحديث الحميم والمولى الحليف ثم ليأتين المواسم والأشهر الحرم بالأمن فلينزعن من انشوطتكم الى خلاصة قولوا قولكم .

قال عتبة وشركه ابو سفيان : فانا نرى نرحل بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم نقصع البعير بأطراف الرماح ، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك اربا اربا . فقال صاحب رأيهم : انكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا ، ارأيتم ان خلص به البعير سالما الى بعض الافاريق فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم اليه واستجابت القبائل له قبيلة فقبيلة فيسيرون حينئذ اليكم بالكتائب والمغانب فلتهلكن كما هلكت اياد ومن كان قبلكم ، قولوا قولكم .

فقال له ابو جهل : لكني ارى لكم رأيا سديدا ، وهو ان تعمدوا الى قبائلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة رجلا نجدا ثم تسلحوه حساما عضبا

وتمهد الفتية حتى اذا غسق الليل وغور انوا ابن ابي كبيشة فاقتلوه من يد رجل يضربه فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلا يستطع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قبائل قريش في صاحبهم ، فيرضون حينئذ بالعقل منهم ، فقال صاحب رأيهم : اصبت يا ابا الحكم .

ثم اقبل عليهم فقال : هذا الرأي فلا تعدلوا به رأيا واوكوا في ذلك افواهكم حتى يستتب امركم ، فخرج القوم عزين وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل ، فتلا هذه الآيه على رسول الله (ص) « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

فلما اخبره جبرئيل عليه السلام بأمر الله في ذلك ووحيه وما عزم له من الهجرة دعا رسول الله (ص) عليا عليه السلام وقال له : يا علي ان الروح هبط علي بهذه الآية آنفا يخبرني ان قريشا اجتمعوا على المكر بي وقتلي ، وانه اوحى الي ربي عز وجل ان اهجر دار قومي وان انطلق الى غار ثور تحت ليلتي ، وانه أمرني ان آمرك بالمبيت على ضجاعي — او قال مضجعي — ليخفي بمبيتي هناك يا نبي الله ؟ قال : نعم ، فتبسم علي عليه السلام ضاحكا وأهوى بمبيتك عليهم امري اثري ، فما انت قائل وصانع ؟؟ فقال علي : او تسلمن الى الارض ساجدا شكرا لله لما بشره (ص) بسلامته .

وكان علي صلوات الله عليه اول من سجد لله شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد سجدته من هذه الامة بعد رسول الله (ص) ، فلما رفع رأسه قال له : امض فيما امرت فداك سمي وبصري وسويداء قلبي ، ومرني بما شئت اكن فيه لمشيئتك واقع منه بحيث مرادك وما توفيقي الا بالله .

قال : وان القى عليك شبه مني — او قال شبهي — قال: ان يمنعني نعم قال: فارقد على فراشي واشتمل بردي الحضرمي ، ثم اني اخبرك يا علي ان الله

تعالى يمتحن اولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه ، فأشد الناس بلاءا الانبياء ثم الاوصياء ثم الأمثل فالامثل ، وقد امتحنك يا بن عم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن الخليل ابراهيم والذبيح اسماعيل ، فصبرا صبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين .

ثم ضمه النبي (ص) الى صدره وبكى وجدا به ، وبكى علي عليه السلام خشعا لفراق رسول الله (ص) ، واستتبع رسول الله (ص) ابا بكر بن ابي قحافه وهند بن ابي هالة وامرهما ان يعدا له بمكان ذكره لهما من طريق الى الغار ، ولبث رسول الله (ص) مكانه مع علي عليه السلام يوصيه ويأمره في ذلك بالصبر حتى صلى العشائين .

ثم خرج رسول الله (ص) في فحمة العشاء الآخرة والرصد من قريش قد اطاقوا بداره ينتظرون الى أن تنتصف الليل وتنام الاعين ، فخرج وهو يقرأ هذه الآية « وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون » واخذ بيده قبضة من تراب فرمى بها على رؤوسهم ،فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ومضى حتى أتى الى هند وابي بكر فأنهضهما فنهضا معه حتى وصلوا الى الغار .

ثم رجع هند الى مكة لما امر به رسول الله (ص) ودخل رسول الله(ص) وابو بكر الغار ، فلما غلق الليل ابوابه واسدل استاره وانقطع الاثر أقبل القوم على علي عليه السلام يقذفونه بالحجارة فلا يشكون انه رسول الله (ص) ، حتى اذا برق الفجر واشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على علي صلوات الله عليه ، وكانت دور مكة يومئذ سوائب لا ابواب لها ، فلما بصر بهم علي عليه السلام قد انتضوا السيوف واقبلوا عليه بها وكان قد تقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة وثب له علي عليه السلام وختله فهمز يده ، فجعل خالد يقمص قماص البكر ويرغو رغاء الجمل ويذعر ويصيح وهم في عرج

الدار من خلفه ، وشد عليهم علي عليه‌السلام بسيفه ــ يعني سيف خالد ــ فأجفلوا امامه اجفال النعم الى ظاهر الدار ، فيصروه فاذا هو علي‌عليه‌السلام فقالوا : انك لعلي ؟ قال : انا علي . قالوا : فانا لم نردك فما فعل صاحبك ؟ قال : لا علم لي به ، وقد كان علم ــ يعني عليا ــ ان الله تعالى‌قد انجا نبيه (ص) بما كان اخبره من مضيه الى الغار واختبائه فيه فأدركت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول ، وامهل علي صلوات الله عليه حتى اذا اعتم من الليلة القابلة انطلق هو وهند بن ابي هالة حتى دخلا على رسول الله (ص) في الغار ، فأمر رسول الله (ص) هند أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين ، فقال ابو بكر : قد كنت اعددت لي ذلك يا نبي الله راحلتين نرتحلهما الى يثرب . فقال : اني لا آخذهما ولا احدهما الا بالثمن . قال : فهي لك بذلك ، فأمر (ص) عليا عليه السلام فأقبضه الثمن ، ثم أوصاه بحفظ ذمته وأداء امانته .

وكانت قريش تدعو محمدا في الجاهلية الأمين وكانت تودعه وتستحفظه اموالها وامتعتها ، وكذلك من يقدم مكة‌من العرب في الموسم ، وجاءته النبوة والرسالة والأمر كذلك ، فأمر عليا عليه‌السلام ان يقيم صارخا يهتف بالأبطح غدوة وعشيا : ألا من كان له قبل محمد امانة فليأت فليتأد اليه امانته .

قال : فقال(ص) انهم لن يصلوا اليك من‌الآن يا علي بأمر تكرهه حتى‌تقدم عليَّ فأد أماتتي على اعين الناس ظاهرا ، ثم اني مستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربي عليكما ومستحفظه فيكما ، وامره أن يبتاع رواحل لـه وللفواطم ، ومن ازمع للهجرة معه من بني هاشم .

قال ابو عبيدة : فقلت لعبيد الله يعني ابن ابي رافع ــ وكان‌رسول الله (ص) يجد ما ينفقه هكذا ؟ فقال : اني سألت ابي عما سألني وكان يحدث بهذا الحديث فقال : فأين تذهب بك عن مال خديجة عليها‌السلام . وقال : ان رسول الله (ص) قال ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة عليها‌السلام

وكان رسول الله (ص) يفك من مالها الغارم والعاني ويحمل الكل ، ويعطي في النائبة ويرفد فقراء اصحابه اذ كان بمكة ويحمل من اراد منهم الهجرة ، وكانت قريش اذا رحلت عيرها في الرحلتين ــ يعني رحلة الشتاء والصيف ــ كانت طائفة من العير لخديجة ، وكانت اكثر قريش مالا ، وكان (ص) ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها .

قال : وقال رسول الله (ص) لعلي وهو يوصيه : واذا قضيت ما امرتك من امر فكن على اهبة الهجرة الى الله ورسوله ، وانتظر قدوم كتابي اليك ، ولا تلبث بعده .

وانطلق رسول الله لوجهه يؤم المدينة ، وكان مقامه في الغار ثلاثا ومبيت على صلوات الله عليه على فراشه اول ليلة .

قال عبدالله بن ابى رافع : وقد قال علي بن ابي طالب شعرا يذكر فيه مبيته على الفراش ومقام رسول الله (ص)

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لما خاف ان يمكروا به ... فوقاه ربي ذو الجلال من المكر
وبت اراعيهم متى ينشرونني ... وقد وطئت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار آمنا ... هناك وفي حفظ الاله وفي ستر
اقام ثلاثا ثم زمت قلائص ... قلائص يفرين الحصا ايما يفري

ولما ورد رسول الله (ص) المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقبا ، فأراده أبو بكر على دخوله المدينة والاصه في ذلك فقال : ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي ــ يعني عليا وفاطمة عليهما السلام ــ .

قال : قال أبو اليقظان : فحدثنا رسول الله ونحن معه بقبا عما أرادت قريش من المكربة ومبيت علي عليه السلام على فراشه قال: أوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما

أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه ؟ فكلاهما كرها الموت ، فأوحى الله اليهما عبدي ألا كنتما مثل وليي علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين نبيي فآثره بالحياة على نفسه ، ثم ظل أو قال رقد على فراشه يفديه بمهجته اهبطا الى الارض كلاكما فاحفظاه من عدوه ، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يابن ابي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة .

قال : فأنزل الله عز وجل في علي عليه السلام « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد » .

قال أبو عبيدة : قال أبي وابن ابي رافع : ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام كتابا يأمره بالمسير اليه ، وكان الرسول اليه أبا واقد الليثي ، فلما أتاه كتاب رسول الله (ص) تهيئا للخروج والهجرة ، فأذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فأمرهم أن يتسللوا ويتحفظوا اذا ملأ الليل بطن كل واد الى ذي طوى ، وخرج علي بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب وقد قيل هي ضياعة ، وتبعهم ايمن بن ام ايمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو واقد رسول رسول الله (ص) ، فجعل يسوق بالرواحل فيهم ، فقال علي صلوات الله عليه : ارفق بالنسوة يا أبا واقد انهن من الضعائف . قال : اني أخاف ان يدركنا الطالب ــ او قال الطلب ــ فقال علي عليه السلام : اربع عليك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : يا علي انهم لن يصلوا من الآن اليك بما تكرهه .

ثم جعل ــ يعني علياً ــ عليه السلام يسوق بهن سوقا رفيقا وهو يرتجز ويقول :

ليس الا الله فارفع ظعنكا يكفيك رب الناس ما اهمكا

وسار فلما شارف ضجنان أدركه الطلب وعددهم سبعة فرسان متلثمين وثامنهم مولى لحرب بن امية يدعا جناحا ، فأقبل علي عليه السلام على ايمن وأبي واقد وقد نراءى القوم وقال لهما : انيخا الابل واعقلاها ، وتقدم فأنزل النسوة ودنا القوم فاستقبلهم عليه السلام منتضيا سيفه ، فأقبلوا عليه فقالوا : أظننت انك يا غدار ناج بالنسوة ارجع لا أبآ لك . قال : فان لم افعل ؟ قالوا : لترجعن راغماً أو لترجعن بأكثرك شعراً وأهون بك من هالك ، ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثورونها ، فحال علي عليه السلام بينهم وبينها فأهوى له جناح سيفه ، فراغ علي عليه السلام عن ضربته وتختله عليه السلام فضربه عليه السلام ضربة على عاتقه فأسرع السيف مضيا فيه حتى وصل الى كاتبة فرسه ، فكان عليه السلام يشد على قدميه شد الفرس أو الفارس على فرسه ، ففار على أصحابه فشد عليهم شدة ضيغم وهو يرتجز ويقول :

خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحـد

فتصدع عنه القوم وقالوا : احبس نفسك عنا يابن ابي طالب . قال : فاني منطلق الى أخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فمن سره أن افري لحمه واريق دمه فليتعقبني أو فليدن مني . ثم أقبل على صاحبيه أيمن وابي واقد وقال لهما : اطلقا مطاياكما .

ثم سار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان فلبث بها قدر يومه وليلته ، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين وفيهم ام أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فصلى ليلته تلك هو والفواطم طوراً يصلون وطوراً يذكرون الله قياما وقعوداً وعلى جنوبهم ، فلم يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى عليه السلام بهم صلاة الفجر ثم سار لوجهه يجوب منزلاً بعد منزل لا يفتر عن ذكر الله ، والفواطم كذلك وغيرهم ممن صحبه حتى قدموا المدينة ، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم بقوله تعالى « الذين يذكرون

الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض » الى قوله « فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى » الذكر علي والانثى الفواطم المتقدم ذكرهن ، وهن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفاطمة بنت أسد ، وفاطمة بنت الزبير « بعضكم من بعض » يعني علي من فاطمة « فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب » وتلا صلى الله عليه وآله « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد » .

قال : وقال يا علي أنت أول هذه الامة ايماناً بالله ورسوله ، وأولهم هجرة الى الله ورسوله ، وآخرهم عهداً برسوله ، لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ، ولا يبغضك الا منافق أو كافر .

تم الجزء السادس عشر والحمد لله رب العالمين ، ويتلوه الجزء السابع عشر .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السابع عشر

(حدثنا) الشيخ السعيد الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه ، قراءة عليه بمشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في رجب سنة تسع وخمسين ومائة قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه بالمشهد المقدس بالغري على ساكنه أفضل الصلاة والسلام في شعبان سنة خمسين وأربعمائة قال : أخبرنا جماعة منهم الحسن بن عبيد الله واحمد بن محمد بن عبدون والحسن بن اسماعيل بن اشناس وابو طالب بن عرفر وابو الحسن الصفار قالوا : حدثنا ابو الفضل محمد بن عبيد الله الشيباني قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن سابور ابو العباس الدقاق قال : حدثنا ايوب بن محمد الرقي الوراق قال : حدثنا سلام بن رزين الحراني قال : حدثني اسرائيل بن يونس الكوفي عن جده ابي اسحاق عن الحارث الهمداني عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة ، وانتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة ، فمن يزرع خيراً يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن عثمان بن نصر البريزي الحافظ قال : حدثنا يحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن حميد الجعابي قال : حدثنا محمد بن جعفر بالمدينة عن

أبيه جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبدالله قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ما عبدالله عز وجل بشيء أفضل من فقه في ــ دين أو قال في دينه ــ قال الجعاني : فذكرته لمالك ابن أنس فقيه أهل دار الهجرة فعرفه ونسبه الى جعفر بن محمد (ع) .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا أبو سعد داود بن الهيثم ابن اسحاق بن البهلول النحوي بالأنبار قال : حدثنا اسحاق بن البهلول التنوخي قال : حدثني أبو البهلول بن حسان قال : حدثني طلحة بن زيد الرقي عن الوصين بن عطا عن عمير بن هاني العبسي عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ولا لسان ، فقال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه : يا رسول الله وفيهم يومئذ مؤمنون ؟ قال : نعم . قال فينقص ذلك من ايمانهم شيئا ؟ قال : لا الا كما ينقص القطر من الصفا ، انهم يكرهونه بقلوبهم .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان بن زياد الكوفي ببغداد قال : حدثنا ابي قال : حدثنا يحيى بن سالم عن حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن آبائه صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال : لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا يققا من مسك ، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا ، فقلت لهم : مالكم ولأي شيء تبنون مرة وتمسكون أخرى ؟ قالوا : حتى تأتينا النفقة . قلت : وما نفقتكم قالوا : قول المؤمن « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » فاذا قالهن بنينا واذا سكت امسكنا .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن

محمد بن جعفر الحسيني رضى الله عنه قال : حدثني أيوب محمد بن فروخ الوازن بالرقة قال : حدثنا سعيد بن مسلمة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : حدثني ابي عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان السخاء شجرة من أشجار الجنة لها أغصان متدلية في الدنيا ، فمن كان سخيا تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة ، والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان متدلية في الدنيا ، فمن كان بخيلا تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن الى النار .

(قال أبو المفضل) قال لنا أبو عبدالله الحسيني : وحدثني شيخ من أهلنا عن أبيه عن جعفر بن محمد بحديثه هذا حديث السخاء والبخل قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : ليس السخي المبذر الذي ينفق ماله في غير حقه ، ولكنه الذي يؤدي الى الله عز وجل ما افترض عليه في ماله من الزكاة وغيرها والبخيل الذي لا يؤدي حق الله عز وجل عليه في ماله .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمود بن بنت الأشج الكندي بأسوان قال : حدثنا احمد بن عبدالرحمن ابو جعفر الذهلي قال : حدثنا عمار بن الصباح قال : حدثني عبدالغفور ابو الصباح الواسطي عن عبدالعزيز بن سعيد الانصاري عن أبيه عن جده ــ وكانت له صحبة عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت : حج رسول الله (ص) حجة الوداع بأزواجه ، فكان يأوى في كل يوم وليلة الى امرأة منهن وهو حرام يبتغي بذلك العدل بينهن . قالت : فلما ان كانت ليلة عائشة ويومها خلا رسول الله (ص) بعلي بن ابي طالب سلام الله عليهما بناحية وهما يسران ، فأطال مناجاته فشق ذلك على عائشة فقالت : اني اريد ان اذهب الى علي فأناوله ــ او قالت أتناوله ــ بلساني في حبسه رسول الله (ص) عني فنهيتها

فنضت ناقتها في السير ثم انها رجعت الي وهي تبكي ، فقلت : مالك ؟ قالت : اني اتيت النبي (ص) فقلت : يابن ابي طالب ما تزال تحبس عني رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال رسول الله (ص) : لا تحولي بيني وبين علي ، انه لا يحاقه في أحد وانه لا يبغضه ، والذي نفسي بيده ما يبغضه مؤمن ولا يحبه كافر ، ألا ان الحق بعدي مع علي يميل معه حيث ما مال لا يفترقان جميعا حتى يردا علي الحوض . قالت ام سلمة : فقلت لها قد نهيتك فأبيت الا ما صنعت .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي الدهان بالكوفة قال : حدثني عمار بن سعيد الجعفي وهو جده لأمه قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي بهلول قال : حدثنا صالح بن ابي الاسود عن ابي الجارود عن حكيم بن جبير عن سالم الجعفي قال علي صلوات الله عليه وهو في الرحبة جالس : انتدبوا وهو على المسير من السواد ، فانتدبوا نحو من مائة فقال : ورب السماء ورب الأرض لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامة ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاءً مقضياً ، وقد خاب من افترى .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا مسدد بن يعقوب بن اسحاق بن زياد العلوي البصري قاضي تنسى قال : حدثنا اسحاق بن يسار النصيبي قال : حدثني ابو نعيم بن الفضل بن دكين قال : حدثنا نصر بن خليفة قال : أخبرني حبيب بن ابي ثابت قال : سمعت ثعلبة بن مرثد الجماني قال : سمعت علياً صلوات الله عليه قال : والله انه لعهد عهده الي النبي الامي ان الامة ستغدر بك بعدي .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو نصر ليث بن محمد ابن نصر بن الليث البلخي قال : حدثنا احمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروي

سنة احدى وستين ومائتين قال : حدثني خالي عبدالسلام صالح ابو الصلت الهروي قال : حدثني عبدالعزيز بن عبدالصمد القمي البصري قال : حدثنا أبو هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال : حج عمر بن الخطاب في امرته ، فلما افتتح الطواف حاذى الحجر الاسود ومر فاستلمه وقبله وقال : اقبلك واني لأعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولكن كان رسول الله (ص) بك حفياً ، ولولا اني رأيته يقبلك ما قبلتك .

قال : وكان في الحجيج علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : بلى والله انه ليضر وينفع . قال : فبم قلت ذلك يا ابا الحسن ؟ قال : بكتاب الله تعالى . قال : اشهد انك لذو علم بكتاب الله تعالى فأين ذلك من الكتاب ؟ قال : قوله تعالى « واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا » وأخبرك ان الله تعالى لما خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذريته من صلبه في هيئة الذر فألزمهم العقل وقررهم انه الرب وانهم العبيد ، فأقروا له بالربوبية وشهدوا على أنفسهم بالعبودية ، والله عز وجل يعلم انهم في ذلك في منازل مختلفة ، فكتب اسماء عبيده في رق وكان لهذا الحجر يومئذ عينان وشفتان ولسان فقال : افتح فاك ، ففتح فاه فألقمه ذلك الرق ثم قال له : اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة ، فلما هبط آدم عليه السلام هبط والحجر معه فجعل في موضعه الذي ترى من هذا الركن ، وكانت الملائكة تحج هذا البيت من قبل أن يخلق الله تعالى آدم ثم حجه آدم ثم نوح من بعده ثم هدم البيت ودرست قواعده فاستودع الحجر من أبي قبيس ، فلما اعاد ابراهيم واسماعيل بناء البيت وبناء قواعده واستخرجا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله عز وجل فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن ، وهو من حجارة الجنة ، وكان لما انزل في مثل لون الدرر بياضه وصفاء الياقوت وضيائه ، فسودته أيدي الكفار ومن كان

يلمسه من أهل الشرك بغنائرهم . قال : فقال عمر : لا عشت في امة لست فيها يا أبا الحسن .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني ابو عبدالله جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسني رضى الله عنه قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال : حدثنا علي بن موسى عليهما السلام قال : حدثني ابي عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بمكارم الاخلاق ، فان الله عز وجل بعثني بها ، وان من مكارم الاخلاق ان يعفو الرجل عمن ظلمه ، ويعطي من حرمه ، ويصل من قطعه ، وان يعود من لا يعوده .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن اسحاق بن البهلول القاضي قال : حدثني ابي قال : حدثني ابو البهلول بن حسان عن أبي بشر عن ابي اسحاق عن الحارث الهمداني عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً : يسلم عليه اذا لقيه ، ويعوده اذا مرض ، ويسمته اذا عطس ، ويشهده اذا مات ، ويجيبه اذا دعاه ، ويحب له ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكره لنفسه .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم ابن الفضل الديلمي بمكة قال : حدثنا عبدالحميد بن صبيح ابو يحيى العبدي بعدن قال : حدثنا حماد بن زيد عن ابي هريرة العبدي قال : كنا اذا أتينا أبا سعيد الخدري قال : مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ، سمعت رسول الله (ص) يقول : سيأتيكم قوم من أقطار الارض يتفقهون فاذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً . قال : ويقول انتم وصية رسول الله (ص) .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال : حدثنا جدي لامي محمد بن عيسى القيسي قال : حدثنا اسحاق

ابن يزيد الطائي قال : حدثنا هاشم بن البريد عن ابي سعيد التميمي قال : سمعت أبا ثابت مولى ابي ذر رحمه الله يقول : سمعت ام سلمة رضي الله عنها تقول : سمعت رسول الله (ص) في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتائت الحجرة من أصحابه : أيها الناس يوشك ان اقبض قبضاً سريعا فينطلق بي ، وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم ، ألا اني مخلف فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي .

ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألهما ماذا خلفت فيهما .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا علي بن موسى بن سعدان المعدل بالانبار قال : حدثنا احمد بن ميثم بن ابي نعيم الطلحي قال : حدثني جدي أبو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثني موسى بن قيس الحضرمي قال : حدثني سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض ــ وكان من خيار أهل القبلة ــ عن مالك بن جعونة عن ام سلمة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بكف علي عليه السلام : الحق بعدي مع علي يدور معه حيث دار .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن علي بن شاذان ابن خباب الأزدي الخلال بالكوفة قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزني قال : حدثنا حسن بن حسين العرني عن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى ــ يعني الجهني ــ عن زيد بن علي عن آبائه صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ألا انك مبتلى والمبتلى بك ، اما انك الهادي لمن اتبعك ، ومن خالف طريقتك ضل الى يوم القيامة .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو سليمان احمد بن هوذة بن ابي هراشة الباهلي بالنهروان من كتابه قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن ابي عمر الأحمري بنهاوند قال : اخبرنا عبدالله بن حماد الانصاري عن عبدالعزيز بن محمد بن الزراوردي قال : دخل سفيان الثوري على ابي عبدالله جعفر بن محمد (ع) وأنا عنده فقال له جعفر : يا سفيان انك رجل مطلوب وأنا رجل تسرع الى الالسن فسل عما بدا لك . فقال : ما اتيتك يابن رسول الله الا لاستفيد منك خيراً . قال : يا سفيان اني رأيت المعروف لا يتم الا بثلاث : تعجيله ، وستره ، وتصغيره . فانك اذا عجلته هنأته واذا سترته اتممته واذا صغرته عظم عند من تسديه اليه يا سفيان اذا أنعم الله على احد بنعمة فليحمد الله عز وجل واذا استبطأ الرزق فليستغفر الله واذا أحزنه أمر قال لا حول ولا قوة الا بالله يا سفيان ثلاث نعمة أيما ثلاث الهدية نعمة العطية الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن فيطوي عليها حتى يهديها الى أخيه المؤمن وقال عليه السلام المعروف كاسمه وليس شيء أعظم من المعروف الا ثوابه وليس كل من يحب أن يصنع المعروف يصنعه ولا كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي بسر من رأى قال : حدثني أبي عبدالصمد بن موسى قال : حدثني عمي عبدالوهاب بن محمد بن ابراهيم قال بعث أبو جعفر المنصور الى ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وأمر بفرش فطرحت الى جانبه فأجلسه عليها ثم قال : علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة يأتي يا امير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخر فما لبث ان وافى وقد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال يا ابا

عبدالله حديث حدثنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي قال نعم : حدثني ابي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاث سنين فصيرها الله عز وجل ثلاثين سنة ويقطعها وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فيصيرها ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب الاية . قال : هذا حسن يا أبا عبدالله وليس اياه أردت قال أبو عبدالله : نعم حدثني ابي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار وان كان أهلها غير أخيار . قال : هذا حسن يا أبا عبدالله وليس هذا أردت فقال أبو عبدالله عليه السلام : نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم اياه أردت .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا ابو صالح محمد بن صالح ابن فيض العجلي الساوي قال : حدثني ابي قال : حدثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : حدثنا محمد بن علي الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا امرنا معاشر الانبياء ان نكلم الناس بقدر عقولهم . قال : فقال النبي (ص) امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرائض .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو سليمان احمد بن هزدة ابن ابي هراسة الباهلي بالنهروان من كتابه قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق ابن أبي بشير الاحمري بنهاوند قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري ابو محمد عن أبي بصير يحيى بن ابي القاسم الاسدي الضرير عن ابي عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : من قضى لاخيه المؤمن

حاجة كان كمن عبد الله دهره ، ومن دعا المؤمن بظهر الغيب قال الملك : ولك مثل ذلك ، ، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب الا رد الله عز وجل مثل الذي دعا لهم من مؤمن او مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت الى يوم القيامة . قال : وان العبد المؤمن ليؤمر به الى النار يكون من أهل المعصية والخطايا فيستحيف فيقول المؤمنون والمؤمنات : الهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشفعنا فيه ، فيشفعهم الله عز وجل فيه فينجو من النار برحمة من الله عز وجل .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل محمد بن محمد بن معقل العدلي بسهرورد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن بنت الياس قال : حدثنا ابي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اياكم ومشاجرة الناس فانها تظهر الغرة وتدفن العزة .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري المكنى بأبي جعفر قال : حدثني عيسى بن مهران قال : أخبرنا مخول بن ابراهيم قال : اخبرنا عبدالرحمن بن الاسود عن علي بن الحزور عن ابي عمر البزاز عن رافع مولى أبي ذر قال : صعد ابو ذر رضى الله عنه على درجة الكعبة حتى أخذ بحلقة الباب ثم اسند ظهره اليه فقال : ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فأنا ابو ذر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : انما مثل أهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس ، فان الجسد لا يهتدي الا بالرأس ولا يهتدي الرأس الا بالعينين .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز

ابو العباس القرشي بالكوفة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قال : حدثني جدي أبو امي محمد بن عيسى ابو جعفر القيسي قال : حدثنا اسحاق بن يزيد الطائي قال : حدثني عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن عمران بن ظبيان عن عباد بن عبدالله الاسدي عن زيد بن صوحان انه حدثهم عن البصرة عن حذيفة بن اليمان انه انذرهم فتنا مشبهة يرتكس فيها اقوام على وجوههم قال : ارقبوها . قال : فقلنا كيف النجاة يا ابا عبدالله ؟ قال : انظروا الفتنة التي فيها علي عليه السلام فأتوها ولو زحفا على ركبكم ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي امير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله الى يوم القيامة .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن الحسن بن مروان بن سليمان الصباحي وعلي بن احمد بن مروان بن نقيش المقرىء بسر من رأى وأبو ذر محمد بن احمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد الحنفي المؤدب قال : حدثنا عبدالرزاق بن همام قال : أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن عبدالرحمن بن بهمان عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه واله أخذ بيد علي بن ابي طالب وهو يقول : هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله . ثم رفع بها صوته : أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ابن رياح الأشجعي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : أخبرنا علي ابن هشام البريد عن أبيه عن اسماعيل بن رجا الزبيدي عن موسى بن عبدالله بن يزيد يعني الخطمي عن صلة بن زفرانه ادخل رأسه تحت الثوب بعدما سجى على حذيفة قال : فقال له ان هذه الفتنة قد وقعت فما تأمرني ؟ قال :

اذا أنت فرغت من دفني فشد على راحلتك والحق بعلي عليه السلام ، فانه على الحق والحق لا يفارقه .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني مسعر بن علي بن زياد المقرىء في مسجد بردعة قال : حدثنا جرير بن احمد ابو مالك الايادي القاضي قال : سمعت العباس بن المأمون قال : سمعت امير المؤمنين المأمون يقول : قال لي علي بن موسى الرضا : ثلاثة موكل بها ثلاثة : تحامل الايام على ذوي الادوات الكاملة ، واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ، ومعادات العوام على أهل المعرفة .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي أبو العباس بالكوفة قال : حدثنا أيوب بن نوح بن دراج قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب (ع) عن رسول الله صلى الله عليه واله قال : اوحى الله عز وجل الى نجيه موسى ابن عمران عليه السلام يا موسى احببني وحببني الى خلقي . قال : يا رب اني احبك فكيف احببك الى خلقك ؟ قال اذكر لهم نعمائي عليهم وبلائي عندهم ، فانهم لا يذكرون اذ لا يعرفون مني الا كل خير .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثني عبدالسلام بن عبدالحميد امام حران قال : حدثنا موسى بن اعين ، قال أبو المفضل : وحدثني نصر بن الجهم ابو القاسم المفيد بأردبيل قال : حدثنا محمد بن مسلم بن زرارة قال : حدثنا محمد بن موسى بن اعين قال : حدثني ابي عن عطاء بن السائب عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه واله قال : اعطيت خمسا لم يعطهن نبي كان قبلي : ارسلت الى الابيض

والاسود والاحمر ، وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا ، ونصرت بالرعب ، واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد ـ أو قال لنبي ـ قبلي ـ واعطيت جوامع الكلم . قال عطاء : فسألت أبا جعفر قلت وما جوامع الكلم ؟ قال : القرآن . قال ابو المفضل : هذا حديث حران ولم يحدث به في هذا الطريق الا موسى ابن اعين الحراني .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن الحفص الخثعمي أبو جعفر قال : حدثنا اسماعيل بن موسى بن نبت الاسدي الفزاري قال : أخبرنا عمر بن شاكر من أهل المصيصة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر .

(وبالاسناد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه له أجر خمسين منكم . قالوا : يا رسول الله أجر خمسين منا ؟ قال : نعم أجر خمسين منكم . قالها ثلاثا .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا نصر بن القاسم بن نصر أبو الليث الفرائضي وعمرو بن ابي هشام الزيادي قال : حدثنا اسحاق بن اسرائيل قال : حدثنا ديلم بن غزوان العبدي وعلي بن ابي سارة الشيباني قالا : حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعوه الى الله عز وجل ، فقال لرسول النبي صلى الله عليه وآله : اخبرني عن هذا الذي تدعوني اليه أمن فضة هو ام من ذهب ام من حديد ؟ فرجع الى النبي وأخبره بقوله ، فقال النبي : ارجع اليه فادعه . قال : يا نبي الله انه اعتى من ذلك . قال : ارجع اليه فرجع اليه فقال كقوله ، فبينما هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فألقت على رأسه صاعقة ذهبت بقحف رأسه ، فأنزل الله عز وجل « يرسل الصواعق

فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال » .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثني جدي محمد بن عيسى القيسي قال : حدثنا اسحاق بن يزيد الطائي قال : حدثنا سعد بن طريف الحنظلي عن عطية بن سعد العوفي عن مجدوح بن زيد الذهلي وكان في وفد قومه الى النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية « لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون » قال : فقلت يا رسول الله من أصحاب الجنة ؟ قال : من أطاعني وسلم لهذا من بعدي . قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه واله بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال : ألا ان علياً مني وأنا منه ، فمن حاده فقد حادني ومن حادني فقد اسخط الله عز وجل . ثم قال : يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت العلم بيني وبين امتي . قال عطية : فدخلت على زيد ابن أرقم في منزله فذكرت له حديث مجدوح بن يزيد قال : ما ظننت انه بقي ممن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا غيري ، اشهد لقد حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم قال : لقد حاده رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله قوله هذا وقد ردوا .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو ذر احمد بن محمد ابن سليمان الباغندي قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب قال : حدثنا محمد بن الحارث القرشي قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائي عن ابراهيم بن ميسرة عن عطاء بن أبي رياح عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين خلفه : أما ترضى أن يكون عدوك عدوي وعدي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني قال : حدثنا احمد بن عبدالمنعم بن نصر ابو نصر

الصيداوي قال : حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن الصباح بن يحيى عن يعقوب بن زياد العبسي عن علي بن علقمة الايادي قال : لما قدم الحسين بن علي صلوات الله عليهما وعمار بن ياسر رضى الله عنه يستنفران الناس خرج حذيفة رحمه الله وهو مريض مرضه الذي قبض فيه ، فخرج يهادى بين رجلين ، فحرض الناس وحثهم على اتباع علي عليه السلام وطاعته ونصرته ، ثم قال : ألا من أراد ــ والذي لا اله غيره ــ أن ينظر الى امير المؤمنين حقاً حقا فلينظر الى علي بن أبي طالب ، فوازروه واتبعوه وانصروه . قال يعقوب : انا والله سمعته من علي بن علقمة ومن عمومتي يذكرونه عن حذيفة .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الحسيني قال : حدثنا احمد بن عبدالمنعم قال : حدثنا يحيى بن يعلى قال : حدثنا العلاء بن صالح الاسدي عن عدي بن ثابت عن ابي راشد قال : لما أتى حذيفة ببيعة علي عليه السلام ضرب بيده واحدة على الاخرى وبايع له وقال : هذه بيعة امير المؤمنين حقا ، فوالله لا يبايع بعده لواحد من قريش الا اصغر أو أبتر يولي الحق استه .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي رحمه الله قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال : حدثني محمد ابن المثنى الحضرمي عن زرعة ــ يعني ابن محمد الحضرمي ــ عن المفضل ابن عمر الجعفي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ان الله عز وجل نصب علياً علماً بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافراً ، ومن جهله كان ضالا ، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن جاء بعداوته دخل النار .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل حدثنا محمد بن جعفر بن ملاس

النميري المعدل بدمشق قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن علية القاضي قال : وحدثني ابو عيسى جبير بن محمد الدقاق قال : حدثنا عمار بن خالد الواسطي التمار قال : أخبرنا اسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدثنا الاعمش عن عبدالله بن ابي اوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخوارج كلاب أهل النار .

(اخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسيني رضى الله عنه في رجب سنة سبع وثلاثمائة قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى ابن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا العلم في مظانها واقتبسوه من أهله ، فان تعلمه لله حسنة ، وطلبه عبادة ، والمذاكرة فيه تسبيح ، والعمل به جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة الى الله تعالى ، لانه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبل الجنة ، والمؤنس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة ، والمحدث في الخلوة ، والدليل في السراء والضراء ، والسلاح على الاعداء ، والزين على الاخلاء ، يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى آرائهم ، ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسهم وفي صلاتها تبارك عليهم ، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه ، ان العلم حياة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف ، يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة ، الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته

بالقيام ، به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال من الحرام العلم امام العمل والعمل تابعه ، يلهم به السعداء ويحرمه الاشقياء ، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه .

قال أبو المفضل : حدثنا جعفر بن عيسى بن مدرك التمار بحلوان قال : حدثنا محمد بن مسلم بن دارة الرازي قال : حدثنا هشام بن عبدالله السني عن كباية بن جبلة عن عاصم بن رجاء بن حبوة عن ابيه عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : تعلموا العلم ، فان تعلمه لله حسنة ــ وذكر نحوه .

قال : وحدثنا محمد بن علي بن شاذان الازدي بالكوفة قال : حدثني ابو أنس كثير بن محمد الحرامي قال : حدثنا حسن بن حسين العرني قال : حدثني يحيى بن يعلى عن أسباط بن نصر عن شيخ من أهل البصرة عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله (ص) : تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ــ وذكر نحو حديث الرضا عليه السلام .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا علي بن محمد بن حسن ابن كاس القاضي النخعي بالرملة قال : حدثني جدي سليم بن ابراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثنا ابراهيم بن الزبرقان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى « ولقد كرمنا بني آدم » يقول فضلنا بني آدم على سائر الخلق « وحملناهم في البر والبحر » يقول على الرطب واليابس . « ورزقناهم من الطيبات » يقول من طيبات الثمار كلها « وفضلناهم » يقول ليس من دابة ولا طائر الا هي تأكل وتشرب بفيها لا ترفع بيدها الى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فانه يرفع الى بيده طعامه ، فهذا من التفضيل .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال : حدثنا

حجاج بن تميم قال : حدثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس رحمه الله في قوله عز وجل « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » قال : ليس من دابة الا وهي تأكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بيده .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن الحسن بن هارون بن سليمان الصباحي قال : حدثنا يحيى بن السري الضرير قال : حدثنا محمد بن مزاحم أبو معاوية الضرير قال : دخلت على هارون الرشيد قيل لي وكانت بين يديه المائدة فسألني عن تفسير هذه الاية « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات» الاية . فقلت : يا امير المؤمنين قد تأولها جدك عبدالله بن عباس : اخبرني الحجاج بن ابراهيم الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس في هذه الاية « ولقد كرمنا بني آدم » الاية قال : كل دابة تأكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بالاصابع .

قال ابو معاوية : فبلغني انه رمى بملعقة كانت بيده من فضة وتناول من الطعام باصبعه .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن آدم بن ابي اسامة اللحمي قاضي فيوم بمصر قال : حدثنا الفضل بن يونس الغصباني الجعفي قال : حدثنا الفضل بن محمد بن عكاشة الغنوي قال : حدثني عمرو ابن هاشم ابو مالك الجهيني عن جوير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سيرة عن علي عليه السلام والضحاك عن عبدالله بن العباس قالا في قول الله عز وجل « واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة » قال : اما الظاهرة فالاسلام وما أفضل عليكم في الرزق ، واما الباطنة فما ستره عليك من مساوىء عملك .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا علي بن اسماعيل بن يونس

ابن المسكن بن صغير القنطري الصفار قال : حدثنا ابراهيم بن جابر الكاتب المروزي ببغداد قال : حدثنا عبدالرحيم بن هارون الغساني قال : أخبرنا هشام ابن حسان عن همام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله (ص) : من لم يعلم فضل الله عز وجل عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قصر علمه ودنا عذابه .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي رحمه الله ببغداد قال : سمعت جدي ابراهيم بن علي يحدث عن أبيه علي بن عبيدالله قال : حدثني شيخان يران من أهلنا سيدان عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ابن علي عن أبيه وحدثنيه الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة قال : حدثني عمي عمر بن علي قال : حدثني اخي محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عليهم السلام قال أبو جعفر عليه السلام : وحدثني عبدالله بن العباس وجابر ابن عبدالله الانصاري وكان بدريا احديا شجريا وممن لحظ من أصحاب رسول الله (ص) في مودة امير المؤمنين عليه السلام قالوا : بينما رسول الله (ص) في مسجده في رهط من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين هما عبدالله بن ام عبد ومن الانصار أبي بن كعب وكانا بدريين ، فقرأ عبدالله من السورة التي يذكر فيها لقمان حتى أتى على هذه الاية « وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة » الاية ، وقرأ أبي من السورة التي يذكر فيها ابراهيم عليه السلام « وذكرهم بأيام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور » قالوا : قال رسول الله (ص) أيام الله نعماؤه وبلاؤه مثلاته سبحانه ، ثم أقبل (ص) على من شهده من اصحابه فقال : اني لاتخولكم بالموعظة تخولا مخافة السأمة عليكم ، وقد أوحى الي ربي جل جلاله ان أذكركم بالنعمة وانذركم بما اقتص عليكم من كتابه وتلا

« وأسبغ عليكم نعمه » الاية • ثم قال لهم : قولوا الان قولكم : ما أول نعمة رغبكم الله فيها وبلاكم بها ؟ فخاض القوم جميعا فذكروا نعمة الله التي انعم عليهم وأحسن اليهم بها من المعاش والرياش والذرية والازواج الى سائر ما بلاهم الله عز وجل به من انعمه الظاهرة ، فلما امسك القوم أقبل رسول الله (ص) على علي عليه السلام فقال : يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك • فقال : فكيف لي بالقول فداك أبي وامي وانما هدانا الله بك • قال : ومع ذلك فهات قل ما اول نعمة بلاك الله عز وجل وأنعم عليك بها ؟ قال : ان خلقني جل ثناؤه ولم أك شيئا مذكورا • قال : صدقت ، فما الثانية ؟ قال : ان احبني اذ خلقني فجعلني حيا لا ميتا • قال : صدقت ، فما الثالثة ؟ قال : ان انشأني فله الحمد في احسن صورة وأعدل تركيب • قال : صدقت ، فما الرابعة ؟ قال : ان جعلني متفكرا راغبا لا بلهة ساهيا • قال : صدقت ، فما الخامسة ؟ قال : ان جعل لي شواعر أدرك ما ابتغيت لها وجعل لي سراجا منيرا • قال : صدقت ، فما السادسة ؟ قال : ان هداني ولم يضلني عن سبيله • قال : صدقت ، فما السابعة ؟ قال : ان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها • قال : صدقت ، فما الثامنة ؟ قال : ان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا • قال : صدقت ، فما التاسعة ؟ قال : ان سخر لي سماؤه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقة • قال : صدقت ، فما العاشرة ؟ قال : ان جعلنا سبحانه ذكرانا لا افاثا قال : صدقت ، فما بعد هذا ؟ قال : كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وتلا « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » فتبسم رسول الله (ص) وقال : لهينئك الحكمة ليهنك العلم يا أبا الحسن ، وأنت وارث علمي والمبين لأمتي ما اختلفت فيه من بعدي ، من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هواك وأبغضك لقى الله يوم القيامة لا خلاق له •

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين

ابن جعفر الخثعمي وما كتبته بهذا الاسناد الا عنه قال : حدثنا اسماعيل بن موسى بن بنت السري الفراري قال : حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) قال : اذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء ، وضرب لابراهيم عليه السلام من الجانب الاخر قبة من درة بيضاء ، وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن ابي طالب ، فما ظنكم بحبيب بين خليلين ؟

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن ابي ياسين التمار بالرحبة قال : حدثنا أبو الأصبغ محمد بن عبدالرحمن بن كامل الاسدي القرقسائي قال : حدثنا علي بن جعفر الاحمر قال : حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي قال : حدثني عمار بن زريق الضبي عن ابي اسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله (ص) : من أحب ان يحيي حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي ، فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ردى .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا ابو عرزبة الحسين بن محمد بن ابي معشر الحراني اجازة قال : حدثنا اسماعيل بن موسى بن بنت السري الفراري الكوفي قال : حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن فضيل الرسان عن نفيع أبي داود السبيعي قال : حدثني ابو عبدالله الجدلي قال : قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام : ألا احدثك يا أبا عبدالله بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، والسيئة التي من جاء بها اكب الله وجهه في النار ؟ قلت : بلى يا امير المؤمنين . قال : الحسنة حبنا والسيئة بغضنا .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن ابي داود السجستاني قال : حدثنا ابراهيم بن الحسن المقيمي الطرسوسي قال : حدثنا

بشر بن زاذان عن عمر بن صبيح عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال : انما الدنيا عناء وفناء ، وعبر ، وغير ، فمن فنائها ان الدهر موتر قوسه مفوق نبله يصيب الحي بالموت والصحيح بالسقم ، ومن عنائها ان المرأ يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ، ومن عبرها انك ترى المغبوط مرحوما ليس بينهما الا نعيم زال أو بؤس نزل ، ومن غيرها ان المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله .

قال : وقال عليه السلام اربع للمرء لا عليه : الايمان ، والشكر فان الله تعالى يقول « ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم » ، والاستغفار فانه قال « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » والدعاء فانه قال « قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعائكم » .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي قال : حدثني ابي قال : حدثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني الرازي في منزله بالري عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قلت أربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه ، قلت : المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر ، فأنزل الله تعالى « ولتعرفنهم في لحن القول » قلت: فمن جهل شيئا عاداه ، فأنزل الله « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله » قلت : قدرا وقال قيمة كل امرء ما يحسن ، فأنزل الله في قصة طالوت « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم » قلت : القتل يقل القتل ، فأنزل الله « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب » .

(قال حدثني) محمد بن العباس ابو عبدالله اليزيدي النحوي حفظا قال : حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال : حدثنا ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري قال : سمعت الخليل بن احمد يقول : أحث كلمة على طلب علم

قول علي بن ابي طالب عليه السلام : قدر كل امرىء ما يحسن .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسيني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : حدثني الحسين بن زيد بن علي عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن محمد بن علي بن الحنفية الاكبر عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : كان النبي صلوات الله عليه اذا نظر الى الهلال رفع يديه ثم قال « بسم الله اللهم أهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله » .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن هوذة بن ابي هراسة أبو سليمان الباهلي من كتابه بالنهروان قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن ابي بشر النهاوندي الاحمري بنهاوند قال : حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم عن محمد بن علي ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا رأي الهلال استقبل القبلة وكبر ثم قال : « هلال رشد اللهم أهله علينا بيمن وايمان وسلامة واسلام وهدىً ومغفرة وعافية مجللة ورزق واسع انك على كل شيء قدير » .

قال أبو مريم : فقلت هذا الكلام فرأيت خيراً .

(اخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو علي احمد بن محمد ابن الحسين بن اسحاق بن جعفر العلوي العريضي بحران قال : حدثنا جدي الحسين بن اسحاق بن جعفر عن أبيه اسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال : بينما أنا مع ابي علي بن الحسين عليهما السلام في طريق او مسير اذ نظر الى هلال شهر رمضان فوقف ثم قال « أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في منازل التقدير

المتصرف في فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم وأوضح بك البهم وجعلك آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه وامتهنك بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة والكسوف في كل ذلك أنت له مطيع والى ارادته سريع ، سبحانه ما أعجب ما دبر في أمرك والطف ما صنع في شأنك جعلك مفتاح شهر حادث لامر حادث جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الايام وطهارة لا تدنسها الآثام هلال أمن من الآفات وسلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد فيه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال امن وايمان ونعمة واحسان ، اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد من تعبد لك فيه ووفقنا ، اللهم فيه للطاعة والتوبة واعصمنا فيه من الاثام والحوبة واوزعنا شكر النعمة واجعل لنا فيه عونا منك على ما ندبتنا اليه من مفترض طاعتك وتقلها انك الاكرم من كل كريم والارحم من كل رحيم آمين رب العالمين » .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني علي بن احمد بن شبابة الفارسي الماوردي بعدن قال : حدثنا عمر بن عبد الجبار بن عمر اليمامي قال : حدثني أبي قال : حدثنا علي بن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام عن أبيه عن جده عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) : اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطها امة نبي قبلي : اذا كان اول يوم منه نظر الله عز وجل اليهم ، فاذا نظر الله عز وجل الي شيء لم يعذبه بعدها ، وخلوف أفواههم حين يمسون اطيب عند الله عز وجل من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة في كل يوم وليلة منه ، ويأمر الله عز وجل جنته فيقول : تزيني لعبادي المؤمنين يوشك أن يستريحوا من نصب الدنيا واذاها الى جنتي وكرامتي ، فاذا كان آخر ليلة منه غفر الله عز وجل لهم جميعا .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا اسحاق بن محمد بن

هارون قال : حدثنا ابي قال : حدثنا أبو حفص الاعشى عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة يوم القيامة ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسين بن احمد بن عبدالله بن وهب بن عبدالعزيز ابو علي الامدي قال : حدثنا محمد بن عيسى ابن عبيد اليقطيني قال : حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن رفاعة ــ يعني ابن موسى ــ عن ابي عبدالله عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسل الله (ص) : تعاونوا بأكلة السحر على صيام النهار ، وبالقائلة على قيام الليل .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن سهل أبو محمد العاقولي قال : حدثنا محمد بن معاذ بن ثابت المدائني قال : حدثني ابي قال : حدثني عمر بن جميع عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حدثني ابي عن جدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله وملائكته يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالاسحار ، فتسحروا ولو بجرع الماء .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى ابو الحسن البرياتي قال : حدثنا احمد بن هلال قال : أخبرنا محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان لله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار الا من أفطر على منكر ، فاذا كان آخر ليلة اعتق فيها بمثل ما اعتق في جميعه .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الاسكاف قال : حدثنا ابي قال : حدثنا علي بن حفص المدائني قال : حدثني ايوب بن يسار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله الانصاري قال :

أقبل العباس عليه السلام ذات يوم الى رسول الله صلى الله عليه واله وكان العباس حسن الجسم فلما رآه النبي (ص) تبسم اليه فقال : انك يا عم الجميل. فقال العباس : ما الجمال بالرجال يا رسول الله ؟ قال : صواب القول بالحق قال : فما الكمال ؟ قال : تقوى الله عز وجل وحسن الخلق .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن القسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا ابو طاهر محمد بن نسيم الخضرمي قال : حدثنا عمر بن ابي معمر قال : حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابيه جعفر ابن محمد عن أبيه محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال : بعث النبي (ص) خالد بن الوليد والياً على صدقات بني المطلق حي من خزاعة ، وكان بينه وبينهم في الجاهلية زحل ، فأوقع بهم خالد فقتل منهم واستاق اموالهم ، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ما فعل فقال : اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد ، وبعث اليهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بمال وأمره أن يؤدي اليهم ديات من قتل من رجالهم ، فانطلق علي عليه السلام فأدى اليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من اموالهم وبقى معه من المال وعيه ، فقال لهم : هل تفقدون شيئا من اموالكم وامتعتكم ؟ فقالوا : ما نفقد شيئا الا مانعة كلابنا ، فدفع اليهم ما بقي من المال . فقال : هذا عوض المنفعة كلابهم وما نسيتم من متاعكم ، وأقبل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما صنعت فأخبره حتى اتي على حذيفة فقال النبي صلى الله عليه واله : ارضيتني رضى الله عنك يا علي أنت هادي امتي ، ألا ان السعيد كل السعيد من احبك وأخذ بطريقتك ألا ان الشقي كل الشقي من خالفك ورغب عن طريقك الى يوم القيامة .

تم الجزء السابع عشر ويتلوه الجزء الثامن عشر .

الجزء الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال : حدثنا محمد بن علي بن شاذان بن حباب الازدي الخلال بالكوفة قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالواحد قال : حدثنا حسن بن حسين العرني قال : حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن عمر بن موسى يعني الوجهي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال له : يا علي اما انك المبتلى والمبتلى بك ، اما انك الهادي من اتبعك ، ومن خالف طريقتك فقد ضل الى يوم القيامة .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي ببغداد قال : حدثني محمد بن علي ابن حمزة العلوي قال : حدثني ابي قال : حدثني الحسن بن زيد بن علي قال : سألت أبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن سن جدنا علي ابن الحسين عليهما السلام فقال : أخبرني ابي عن أبيه علي بن الحسين (ع) قال : كنت امشي خلف عمي الحسن وابي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن عليه السلام وأنا يومئذ غلام لم اراهق أو كدت ، فلقيهما جابر بن عبدالله وأنس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش والانصار ، فما تمالك جابر بن عبدالله حتى اكب على أيديهما وأرجلهما يقبلهما ، فقال رجل من قريش كان نسيبا لمروان : أتصنع هذا يا ابا عبدالله وأنت في سنك هذا وموضعك من صحبة رسول الله (ص) ،

وكان جابر قد شهد بدراً ؟ فقال له : اليك عني فلو علمت يا أخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب . ثم أقبل جابر على أنس بن مالك فقال : يا ابا حمزة اخبرني رسول الله (ص) فيهما بأمر ما ظننته انه يكون في بشر . قال له أنس : وبماذا أخبرك يا أبا عبدالله ؟ قال علي بن الحسين : فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت أنا اسمع محاورة القوم ، فأنشأ جابر يحدث قال : بينما رسول الله (ص) ذات يوم في المسجد وقد حف من حوله اذ قال لي : يا جابر ادع لي حسنا وحسينا ، وكان (ص) شديد الكلف بهما ، فانطلقت فدعوتهما وأقبلت احمل هذا مرة وهذا أخرى حتى جئته بهما فقال لي وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من محبتي لهما وتكريمي اياهما : اتحبهما يا جابر ؟ فقلت : وما يمنعني من ذلك فداك أبي وامي وأنا اعرف مكانهما منك . قال : أفلا اخبرك عن فضلهما ؟ قلت : بلى بأبي أنت وامي . قال : ان الله تعالى لما احبّ ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فأودعها صلب ابي آدم عليه السلام ، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابراهيم عليهما السلام ، ثم كذلك الى عبدالمطلب ، فلم يصبني من دنس الجاهلية ، ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبدالله وابي طالب ، فولدني أبي فختم الله بي النبوة وولد علي فختمت به الوصية ، ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير الحسنان فختم بهما أسباط النبوة وجعل ذريتي منهما ، وأمرني بفتح مدينة ــ او قال مدائن ــ الكفر ، ومن ذرية هذا ــ وأشار الى الحسين عليه السلام ــ رجل يخرج في آخر الزمان يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ، فهما طاهران مطهران ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، طوبى لمن أحبهما واباهما وامهما وويل لمن حاربهم وأبغضهم .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو بشر حنان بن بشر

الاسدي القاضي بالمصيصة قال : حدثني خالي أبو عكرمة عامر بن عمران الضبي الكوفي قال : حدثنا محمد بن المفضل الضبي عن أبيه المفضل بن حمد عن مالك بن اعين الجهني قال : اوصى علي بن الحسين بعض ولده فقال : يا نبي اشكر الله فيما انعم عليك وانعم على من شكرك ، فانه لا زوال للنعمة اذا شكرت عليها ولا بقاء لها اذا كفرتها ، والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر بها ، وتلا ــ يعني علي بن الحسين عليهما السلام ــ قول الله تعالى « واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم » الى آخر الاية .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أبو شيبة سنة ست عشر وثلاثمائة وفيها مات رحمه الله قال : حدثنا ابراهيم بن سليمان النهمي قال : حدثنا ابو حفص الاعشى عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي عليه السلام عن أبيه عن جده قال : قال علي عليه السلام حق على من أنعم عليه ان يحسن مكافات المنعم ، فان قصر عن ذلك وسعه فعليه أن يحسن الثناء ، فان كل عن ذلك لسانه فعليه بمعرفة النعمة ومحبة المنعم بها ، فان قصر عن ذلك فليس للنعمة بأهل .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن محمد ابن عمار ابو العباس الثقفي قال : حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال : حدثنا جعفر بن ابي سليمان ــ يعني الضبعي ــ قال : حدثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : أخبر رسول الله صلى الله عليه واله عليا بما يلقى بعده فبكى عليه السلام وقال : يا رسول الله اسألك بحقي عليك وقرابتي منك وحق صحبتي أياك لما دعوت الله عز وجل ان يقبضني اليه . فقال صلى الله عليه واله : أتسألني ان ادعو ربي لأجل مؤجل . قال : فعلى ما اقاتلهم ؟ قال : على الاحداث في الدين .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : أخبرنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قراءة قال : حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء وحدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي بالري قال : حدثني أبو ذرعةعبدالله بن عبدالكريم قالا : حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد قال : حدثنا اسباط بن نضر عن سماك ــ يعني ابن حرب ــ عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله (ص) : ان الله عز وجل يقول « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » والله لا ننقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله ، والله لئن مات او قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت ، والله اني لأخوه وابن عمه وارثه فمن أحق به مني .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال : حدثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدي قال : حدثنا حسين ابن أنس الفزاري قال : حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد عن ابن عباس قال : لما نزلت « يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين » قال النبي صلى الله عليه واله : لأجاهدن العمالقة ــ يعني الكفار والمنافقين ــ فأتاه جبرئيل عليه السلام وقال : أنت او علي .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الرواجي قال : أخبرنا نوح بن دراج القاضي عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح ــ يعني الجعفي ــ عن جابر بن عبدالله الانصاري رضى الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح خطيبا فقال : أيها الناس اني لأعرف انكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولئن فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبة اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس : لقنه جبرئيل عليه السلام شيئا .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : هذا جبرئيل يقول أو علي .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قراءة وعلي بن محمد بن الحسين بن كاس النخعي واللفظ له قالا : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا الاودي الصوفي قال : حدثنا حسن ابن حسين ــ يعني العرني ــ قال : حدثني يحيى بن يعلي عن عبدالله بن موسى التيمي عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : سمعت رسول الله (ص) في حجة الوداع وركبتي تمس ركبته يقول : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، أما ان فعلتم لتعرفني في فاحية الصف . قال : وأشار اليه جبرئيل عليه السلام فالتفت اليه وقال : قل انشاء الله او علي . قال : انشاء الله او علي .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن عبدالعزيز الجوهري بالبصرة قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن عون بن عبدالله بن الحارث يحدث عن أبيه عن عبدالله بن العباس بهذه الاية « وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها » قال : أسلمت الملائكة والسماء والمؤمنين في الارض طوعا ، أولهم وسابقهم من هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام ولكل امة سابق واسلم المنافقون كرها ، وكان علي بن ابي طالب عليه السلام أول الامة اسلاما وأولهم من رسول الله (ص) للمشركين قتالا ، وقاتل من بعد المنافقين ومن اسلم كرها .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن موسى بن خلف الراستي الفقيه برأس العين قال : حدثنا جعفر بن محمد بن فضل الراستي قال : حدثنا عبدالله ــ يعني ابا حنطب ــ عن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف عن ابيه قال : لما فتح النبي (ص) مكة انصرف الى الطائف ــ يعني

الى حنين ــ فحاصرهم ثماني عشر أو تسع عشر ، فلم يفتحها ثم أوغل روحة أو غدوة ، ثم نزل ثم هجر فقال : أيها الناس اني لكم فرط وان موعدكم الحوض فأوصيكم في عترتي خيرا . ثم قال : والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤتين الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا مني أو كنفسي فليضربن اعناق مقاتليكم وليسبين ذراريكم ، فرأى اناس ابه ــ يعني ابا بكر او عمر ــ واخذ بيد علي عليه السلام فقال : هو هذا . قال المطلب بن عبدالله : فقلت لمصعب ابن عبدالرحمن : فما حمل أباك على ما صنع ؟ قال : انا والله أعجب من ذلك .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن اسحاق بن فروخ المزني الفقيه برأس الرفاقة قال : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة في مسند عبيد الله بن موسى قال : وحدثني محمد بن احمد بن عبدالله بن صفوة الضرير بالمصيصة وكتبته من أصل كتابه قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا علي خبر عن المطلب ابن عبدالله بن خطيب عن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف عن ابيه ــ وذكر نحوه .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : اخبرنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابة قال : حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد بن محمد الانماطي بحلب قال : حدثنا عباد بن صهيب ابو محمد الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : لما واقع ــ وربما قال فزع ــ رسول الله (ص) من هو ازن سار حتى نزل بالطائف فحصر أهل وج اياما ، فسأله القوم ان ينزاح عنهم ليقدم عليه وفدهم فاشترط له واشترطوا لانفسهم ، فسار عليه السلام حتى نزل مكة فقدم عليه نفر منهم باسلام قومهم ولم ينجع القوم له بالصلاة ولا الزكاة فقال (ص) : انه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود ، أما والذي نفسي

بيده ليقيمن الصلاة وليؤتين الزكاة أو لأبعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضرب أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا ، وأخذ بيد علي عليه السلام فأسألها ، فلما صار القوم الى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله (ص) فأقروا له بالصلاة وأقروا له بما شرط عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما استعصى على أهل مكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله عز وجل . قالوا : يا رسول الله وما سهم الله ؟ قال : علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية الا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا أمامه وسحابة تظله حتى يعطى الله حبيبي النصر والظفر .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن احمد بن ابي مسيح ابو الحسن الرافعي الصوفي البحران قال : حدثني ابو معتمر عبدالعزيز ابن محمد بن عبدالله بن معاذ العامري بالرقة قال : حدثني جدي عبدالله بن معاذ عن أبيه وعمه ومعاذ وعبيدالله ابني عبدالله عن عمهما بريد بن الاصم قال: قدم صفير بن شجرة العامري المدينة فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوجة النبي (ص) وكنت عندها ، فقالت : ائذن للرجل ، فدخل فقالت : من أين أقبل الرجل ؟ قال : من الكوفة . قال : فمن أي القبائل أنت ؟ قال : من بني عامر . قالت : حبيت ازدد قربا فما أقدمك ؟ قال : يا ام المؤمنين رهبت أن يكتنني الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت . قالت : فهل كنت بايعت علياً عليه السلام ؟ قال : نعم . قالت : فارجع فلا تزل عن صفه فوالله ما ضل ولا ضل به . قال : يا امه فهل أنت تحدثني في علي بحديث سمعته من رسول الله (ص) ؟ قالت : اللهم نعم ، سمعت رسول الله (ص) يقول : علي آية الحق راية الهدى ، علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين فمن أحبه فيحبني ومن ابغضه فيبغضني ابغضه ومن ابغضني أو ابغض عليا لقى الله عز وجل ولا حجة له .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : أخبرنا محمد بن جرير ابو جعفر الطبري قراءة قال : حدثني محمد بن عمارة الاسدي قال : حدثنا عمرو بن حماد الاسدي قال : حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القتاد قال : حدثنا علي ابن هاشم بن البريد عن ابيه قال : حدثني ابو سعيد التيمي عن ابي ثابت مولى أبي ذر قال : شهدت مع علي عليه السلام يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس حتى اذا كان عند الظهر فكشف الله ذلك عني فقاتلت قتالا شديدا . قال : ثم بعد ذلك اتيت المدينة فأتيت ام سلمة زوجة النبي (ص) فسلمت واستأذنت ، فقيل من ذا ؟ فقلت : سائل فقالت : اطعموا السائل . فقلت : اني والله لا اسأل طعاما ولا شرابا ولكني أبو ثابت مولى أبي ذر . فقالت : مرحبا ، فقصصت عليها قصتي قالت : فأين كنت حين طارت القلوب مطائرها ؟ قال : فقلت الى احسن ذلك كشف الله ذلك عني حين زوال الشمس فقاتلت قتالا شديدا مع امير المؤمنين (ع) حتى فرغ قالت : أحسنت سمعت رسول الله (ص) وهو يقول : ان عليا مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي الاشناني قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : علي بن هاشم بن البريد عن ابيه عن عبدالله بن مخاوف عن هاشم بن مساحق عن أبيه انه شهد يوم الجمل وان الناس لما انهزموا اجتمع هو ونفر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض : والله لقد ظلمنا هذا الرجل ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه ، ثم لقد ظهر علينا فما رأينا رجلا كان أكرم سيرة ولا أحسن عفوا بعد رسول الله (ص) منه ، فتعالوا فندخل عليه ولنعتذر مما صنعنا . قال : فدخلنا عليه فلما ذهب متكلمنا يتكلم قال : انصتوا أكفكم ، انما أنا رجل منكم فان قلت حقا فصدقوني وان قلت غير ذلك فردوه علي ، أنشدكم

بالله اتعلمون ان رسول الله (ص) قبض وأنا أولى الناس به وبالناس ؟ قالوا اللهم نعم . قال : فبايعتم أبا بكر وعدلتم عني فبايعت أبا بكر كما بايعتموه وكرهت أن اشق عصا المسلمين وان افرق بين جماعتهم ، ثم ان أبا بكر جعلها لعمر من بعده وأنتم تعلمون اني أولى الناس برسول الله (ص) وبالناس من بعده فبايعت عمر كما بايعتموه فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة فدخلت حيث ادخلني وكرهت ان افرق جماعة المسلمين واشق عصاهم ، فبايعتم عثمان فبايعته وأنا جالس في بيتي ، ثم اتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لاحد منكم فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان، فما جعلكم أحق أن تفوا لابي بكر وعمر وعثمان ببيعتهم منكم ببيعتي . قالوا : يا امير المؤمنين كن كما قال العبد الصالح « لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين » فقال : كذلك أقول « يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين » مع ان فيكم رجلا لو بايعني بيده لنكث باسته ــ يعني مروان .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر ابو العباس القرشي الرزاز بالكوفة قال : حدثني جدي محمد بن عيسى ابو جعفر القمي قال : حدثنا محمد بن فضيل الصيرفي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر ابن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام : قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه واله يا رسول الله علمني عملا لا يحال بينه وبين الجنة . قال : لا تغضب ولا تسأل الناس شيئا وارض للناس ما ترضى . فقال : يا رسول الله زدني . قال : اذا صليت العصر فاستغفر الله سبعا وسبعين مرة يحط عنك عمل سبع وسبعين سنة . قال : مالي سبع وسبعون سنة . فقال له رسول الله اعملها لك ولابيك . قال : مالي ولابي سبع وسبعون سنة . فقال له رسول الله (ص)

اجعلها لك ولأبيك ولامك . قال : يا رسول الله مالي ولابي ولامي سبع وسبعون سنة . قال له رسول الله (ص) اجعلها لك ولابيك ولامك ولقرابتك .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن سهل العاقولي قال : حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل قال : حدثنا معمر بن خلاد قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن ابيه الحسين عن أبيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال : جاء أبو أيوب الانصاري ــ واسمه خالد بن زيد ــ الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله عليك السلام اوصني واقلل لعلي ان احفظ . قال : اوصيك بخمس : باليأس عما في أيدي الناس فانه الغني ، واياك والطمع فانه الفقر الحاضر ، وصل صلاة مودع ، واياك وما تعتذر منه ، وأحب لاخيك ما تحب لنفسك .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن ابي سفيان ابو محمد القرشي الشعراني املاءاً عن أصل كتابه بالموصل قال : حدثنا ابراهيم بن عمر بن بكر السكسكي قال : حدثنا محمد بن شعيب بن سابور القرشي قال : حدثنا عثمان بن ابي العامكة الهلالي عن علي بن يزيد انه أخبره ان أبا عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن بن صدى عن ابي امامة الباهلي انه سمع علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : ما أرى رجلا ادرك عقله الاسلام ودله في الاسلام يبيت ليلة في سوادها . قلت : وما سوادها يا أبا امامة ؟ قال : جميعها حتى تقرأ هذه الاية « الله لا اله الا هو الحي القيوم » الاية . الى قوله « العلي العظيم » ثم قال : فلو تعلمون ما هي ــ او قال ما فيها ــ لما تركتموها على حال ، ان رسول الله (ص) أخبرني قال : اعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي . قال علي (ع) : فما بت ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله (ص) حتى اقرأها .

ثم قال : يا أبا امامة اني اقرأها ثلاث مرات في ثلاثة أحايين من كل ليلة . فقلت : وكيف تصنع في قرائتك لها يابن عم محمد (ص) ؟ قال : اقرأها قبل الركعتين بعد صلاة عشاء الآخرة ، فوالله ما تركتها مذ سمعت هذا الخبر عن نبيكم عليه السلام حتى أخبرتك به .

قال أبو امامة : ووالله ما تركت قراءتها مذ سمعت هذا الخبر من علي بن ابي طالب عليه السلام حتى حدثتك ـ أو قال أخبرتك به .

قال القاسم : وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو امامة بفضلها حتى الآن .

قال علي بن يزيد : وأخبرك اني ما تركت قراءتها كل ليلة مذ حدثني القاسم في فضلها .

قال ابن أبي العامكة : فما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها ما بلغني .

قال ابن سابور : وأنا ما تركت قراءة لها في كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث عن رسول الله (ص) قوله في فضل قراءتها .

قال ابراهيم بن عمرو بن بكر : وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث عن رسول الله (ص) .

قال أبو محمد بن عبدالله بن ابي سفيان : وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث عن رسول الله (ص) في فضل قراءتها .

قال ابو المفضل : وأنا بنعمة ربي ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث عن عبدالله بن سفيان عن النبي (ص) حتى حدثتكم فيه .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا جعفر بن محمد بن المعلى قال : حدثنا عبدالله بن يوسف الحسري قال : حدثنا عمر بن عبدالعزيز قال : حدثنا خاقان بن عبدالله بن الاهتم عن حميد بن أنس بن مالك قال : قال رسول

الله (ص) من سيد العرب ؟ قالوا : أنت يا رسول الله (ص) . قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا احمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا اسماعيل بن ابان قال : حدثني جعفر بن ميسرة عن ابي عبدالله عن عبدالرحمن اليشكري عن أنس بن مالك قال : بينما انا اوضيء رسول (ص) اذ دخل علي عليه السلام فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ، ثم قال : أنت سيد العرب . فقال : يا رسول الله أنت رسول الله وسيد العرب . قال : يا علي أنا رسول الله وسيد ولد آدم وأنت امير المؤمنين وسيد العرب .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد ابن جعفر بن الحسن الحسيني قال : حدثني موسى بن عبدالله بن موسى ابن عبدالله بن حسن عن أبيه عن محمد بن زيد عن أخيه يحيى بن زيد قال : سألت أبي زيد بن علي عليه السلام من أحق الناس ان يحذر ؟ قال : ثلاثة : العدو الفاجر ، والعدو الغادر ، والسلطان الجائر .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني عبدالله بن جعفر بن محمد بن اعين البزاز سنة ست وثلثمائة قال : أخبرنا زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي في كتابه الينا قال : حدثنا خلف بن خليفة عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى حد لكم حدودا فلا تتعدوها ، وفرض عليكم فرائض فلا تضعفوها ، وسن لكم سننا فاتبعوها ، وحرم عليكم حرمات فلا تنتهكوها ، وعفى لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تكلفوها .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن سهل بن فرزان العباس الاشناني المقرىء سنة ست وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن حميد

الرازي قال : حدثنا ابراهيم بن المختار قال : حدثنا النعمان بن حميد عن أبي اسحاق عن الاصبغ عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله (ص) قال : ما من أهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث الله عز وجل اليهم ملكا يقدسهم من صلاة الغداة الى العشاء . قال أبو اسحاق : وذكر مثل ذلك في ليلهم . قال أبو اسحاق : قال الاصبغ ورفعه وما من قوم ولد فيهم مولود ذكر الا حدث فيهم عز لم يكن .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن ابراهيم بن حبيب ابو محمد الحميري الكوفي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالواحد المزني الجزار قال : حدثنا الحسن بن حسين العرني عن علي بن القاسم الكندي عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : كان النبي (ص) اذا نزل به كرب أو هم دعا « يا حي يا قيوم يا حياً لا يموت يا حي لا اله الا أنت كاشف الهم مجيب دعوة المضطرين اسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت المنان بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما رب ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين » قال رسول الله (ص) : ما دعا احد بين المسلمين بهذه ثلاث مرات الا اعطي مسألة الا أن يسأل مأثما أو قطيعة رحم .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو الطيب النعمان بن أحمد بن نعيم القاضي الواسطي قال : حدثنا محمد بن شعبة بن خوال قال : حدثنا حفص بن عمر بن ميمون القرشي الآملي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي طالب قال : أخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كثر همه سقم بدنه ، ومن ساء خلقه عذب نفسه ، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت

كرامته . ثم قال صلى الله عليه وآله : لم يزل جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاحات الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الاوثان .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الانصاري قال : حدثنا ابو السائب سالم بن جنادة قال : حدثنا وكيع ابن جراح قال : حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبدالله بن يحيى الحضرمي قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : كنا جلوسا عند النبي (ص) وهو نائم ورأسه في حجري ، فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبي (ص) محمر لوجهه فقال غير الدجال أخوف عليكم من الدجال الائمة المضلون ، وسفك دماء عترتي من بعدي أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن يسار ابن ابي العجوز السمسار قال : حدثنا مجاهد بن موسى الختلي قال : حدثنا عباد بن عباد عن مخالد بن سعيد عن خمر بن نوف ابي الوداك قال : قلت لأبي سعيد الخدري : والله ما يأتي علينا عام الا وهو شر من الماضي ، ولا أمر الا وهو شر ممن كان قبله . فقال ابو سعيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما يقول ، ولكن سمعت رسول الله (ص) يقول : لا يزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها حتى يملأ الارض جوراً ، فلا يقدر احد يقول الله ، ثم يبعث الله عز وجل رجلا مني ومن عترتي فيملأ الارض عدلا كما ملأها من كان قبله جورا ، ويخرج له الارض أفلاذ كبدها ويحثو المال حثواً ولا يعده عدا ، وذلك حتى يضرب الاسلام بجرانه .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا سويد بن الحديباني قال : حدثنا المفضل بن عبدالله عن

ابي اسحاق الهمداني عن حسن بن المعتمر قال : سمعت ابا ذر الغفاري رضى الله عنه يقول : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا اعرفه بنفسي ، أنا أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري ، سمعت رسول الله (ص) يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير ابن زيد الطبري قال : حدثني عمرو بن علي قال : حدثنا عمرو بن خليفة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال : اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها حسن ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله (ص) تقول ايها حسن وهو أكبر الغلامين ؟ فقال (ص) : وانه أقول ايها حسن وجبرئيل يقول ايها حسين .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن سابور البرحمي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال : قال رسول الله (ص): عهد الي ربي تعالى عهداً يا رب بينه ، قال : يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين ، فمن أحبه فقد احبني ومن أبغضه فقد ابغضني ، فبشره بذلك . قال : قلت أجل قلت واجعل دينه الايمان في قلبه . قال : قد فعلت . ثم قال : اني مستخصه ببلاء لم يصب به أحد من خلقي . قال : قلت أخي وصاحبي . قال : ذلك مما قد سبق مني انه مبتلى ومبتلى به .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العواد قال : حدثنا محمد بن عبدالجبار السدوسي قال : حدثنا علي ابن الحسين بن عون بن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي قال : حدثني ابي

عن أبيه عن أبي حرب بن ابي الاسود عن أبيه ابي الأسود ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن سؤال ، فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال : اين السائل ؟ فقال الرجل : ها أنا ذا يا امير المؤمنين . قال : ما مسألتك ؟ قال : كيت وكيت ، فأجابه عن سؤاله . فقيل : يا أمير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبته ؟ فقال : كنت حاقنا ولا رأي لثلاثة لحاقن ولا حازق ، ثم أنشأ يقول :

اذا المشكلات تصدين لي ... كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت في مخيل الصواب ... عمياً لا يجليها البصر
تتبعها بعيون الامور ... وضقت عليها صحيح الفكر
لسانا كشفت به الارحبي ... اوكا لحسام البتار الذكر
وقلنا اذا استنطقته الهموم ... اربي عليها براة درر
ولست بامتعة في الرجال ... اسامل هذا وماذا الخبر
ولكني مدرت الاصغرين ... ابين مع ما مضى ما غيّر

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو العباس محمد بن جعفر ابن محمد بن هشام بن مراس النهري المعدل بدمشق قال : حدثني ابو عامر موسى بن عامر بن حريم المري قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا علي بن سليمان ابو نوفل الكلبي عن ابي اسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة الاسدي قال : ركب علي بن ابي طالب عليه السلام ، فلما وضع رجله في الركاب قال : « بسم الله » ، فلما استوى على الدابة قال : « الحمد لله الذي أكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا ، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » ثم سبح الله ثلاثا وحمد الله ثلاثا ، ثم قال : « رب اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت » ثم

قال: فقال رسول الله (ص) هذا وانا رديفه .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال: حدثنا ابو العباس احمد بن سعيد بن يزيد الثقفي الخطيب بحديثه القراءة قال: حدثنا محمد بن سلمة الأموي بهيب قال: حدثني حمد بن القاسم الاموي عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام: يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة . قال داود: يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة؟ قال: عبد مؤمن سعى في حاجة اخيه المؤمن أحب قضائها قضيت له ام لم تقض .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا عبدالله بن سعد بن يحيى ابن عبدالحميد الكريزي القاضي بنصيبين قال: حدثنا اسماعيل بن عبدالله ابن خالد بن تغلب القاضي اليشكري. قال أبو المفضل: وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ابن الحماد المدائني قال: حدثنا الربيع بن تغلب قال: حدثنا فرج بن فضالة قال: وحدثني محمد بن يوسف بن بشير بن نصر بدمشق قال: حدثني ابو خيثمة علي بن عمرو بن خالد الحراني قال: حدثنا ابي قال: حدثنا ابو فضالة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن علي عن ابيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال أبو خثيمة عن محمد بن علي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: اذا صنعت ــ وقال أحدهم اذا فعلت ــ امتي خمس عشر خصلة حل بها البلاء: اذا صارت الدنيا دولا ــ وقال أحدهم اذا كان المال فيهم دولا ــ والخيانة مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته وعق امه، وبر صديقه وجفا واباه، وارتفعت الاصوات في المساجد، واكرم الرجل مخافة شره، وكان

زعيم القوم أرذلهم ، ولبس الحرير ، وشربت الخمور ، واتخذت القيان ، وضرب بالمغارف ، ولعن آخر هذه الامة اولها ، فارتقبوا اذا عملوا ذلك ثلاثا : ريحا حمراء ، وخسفا ، ومسخا .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا الازدي قال : حدثنا محمد بن سعيد قا ل : أخبرنا شريك عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل رحيم يحب كل رحيم .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو نصر بشر بن محمد ابن نصر الليثي البلخي العفيري قال : حدثنا احمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وستين ومائتين قال : حدثنا خالي عبدالسلام بن صالح ابو الصلت قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني ابي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله تعالى تكفل لي في أهل بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئا .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال : حدثنا محمد بن صدقة العنبري قال : حدثنا موسى ابن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : صلى بنا رسول الله (ص) يوما صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدثنا فقال : أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين . قال : فقمت أنا وأبو ايوب الانصاري ومعنا أنس ابن مالك فقلنا : يا رسول الله (ص) من الشمس ؟ قال : انا ، فاذا هو صلى

الله عليه وآله ضرب لنا مثلا فقال : ان الله تعالى خلقنا وجعلنا بمنزلة نجوم السماء فلم غاب نجم طلع ، فأنا الشمس فاذا ذهب ! فتمسكوا بالقمر . قلنا : فمن القمر ؟ قال : أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن ابي طالب . قلنا : فمن الفرقدان ؟ قال : الحسن والحسين ، ثم مكث مليا وقال : فاطمة هي الزهرة ، وأهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض .

(أخبرنا)جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن سعيد بن يزيد الثقفي بحديثه القراءة قال : حدثنا محمد بن سلمة الاموي قال : حدثني احمد بن القاسم الاموي عن أبيه القاسم بن مهران عن جعفر بن محمد (ع) قال : اذا اشتكى العبد ثم عوفي فلم يحدث خيراً فلم يكف عن سوء لقيت الملائكة بعضها بعضا ــ يعني حفظته ــ فقالت : ان فلانا داويناه فلم ينفعه الدواء .

(أخبرنا) جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن يونس القاضي بهمدان قال : حدثنا احمد بن خليل النوفلي بالدينور قال : حدثنا عثمان بن سعيد المري قال : حدثنا الحسن بن صالح بن حي قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : لقد غطت منزلة الصديق حتى ان أهل النار ليستغيثون به ويدعونه في النار قبل القريب الحميم . قال الله عز وجل عنهم « فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني بجرجان قال : حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز ابن محمد ابو موسى المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أبي عبدالله عليه السلام . قال المجاشعي : وحدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى عليه السلام عن جعفر بن محمد عليه السلام وقالا جميعا عن

آبائهما عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : بني الاسلام على خمس خصال : على الشهادتين والقرينتين . قيل له : أما الشهادتان فقد عرفناهما فما القرينتان ؟ قال : الصلاة والزكاة ، فانه لا يقبل احدهما لا بالاخرى ، والصيام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ، وختم ذلك بالولاية ، فأنزل الله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل .

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الأوك في النار ـ يعني الرصاص ـ وما ذاك الا لما يرى من الملاء والاحداث في دينهم لا يستطيع له غيرا .

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : حدثني عيسى بن زيديردان الليثي عن صنعى بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن هيار قال : حدثني ابي عن ابيه عن جده علي ابن هيار قال : اجتاز النبي (ص) بدار علي بن هيار فسمع صوت دف فقال : ما هذا ؟ قالوا : علي بن هيار عرس بأهله . فقال (ص) : حسن هذا للنكاح لا السفاح . ثم قال (ص) : اشتدوا النكاح واعلنوه بينكم واضربوا عليه بالدف ، فجرت السنة في ذلك للنكاح .

(أخبرنا) جماعة عن المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا

أبي أبو عبدالله . قال المجاشعي : وحدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : انما النكاح رق ، فاذا انكح أحدكم فليته فقد آرقها ، فلينظر أحدكم لمن يرق كريمته .

(وباسناد) قال : قال رسول الله (ص) : اذا جاءكم من ترضون دينه وأمانيه يحطب اليكم فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير .

(وباساده) قال : قال رسول الله (ص) : أيكم مال وارثه احب اليه من ماله ؟ قالوا : ما فينا أحد يحب ذلك يا نبي الله . قال : بل كلكم يحب ذلك . ثم قال : يقول يابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فأفنيت او لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت وما عدا ذلك فهو مال الوارث .

(وباسناده) قال : لما نزلت هذه الاية « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » قال رسول الله (ص) : مال تؤدى زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين ، وكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان فوق الارض .

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : مانع الزكاة تحرقصه في النار — يعني امعاه في النار — ويمثل له ماله في صورة شجاع اقرع له رأسان يفر الانسان منه وهو يتبعه حتى يقضمه كما يقضم الفحل ، ويقول . أنا مالك الذي بخلت به .

(وباسناده) عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه ابي جعفر (ع) انه سئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فيها ؟ فقال أبو جعفر : هي خواتيم الله في آرضه جعلها الله مصحة لخلقه وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم ، فمن آكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيهما وأدى زكاتهما فذاك الذي طابت وخلصت له ومن كثر له منها فبخل بها ولم يود حق الله منها واتخذ منها الانية فذلك

الذي حق عليه وعيد الله عز وجل في كتابه ، قال الله « يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي وحدثناه الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قال : قيل يا نبي الله أفي المال حق سوى الزكاة ؟ قال : نعم بر الرحم اذا أدبرت وصلة الجار المسلم فما أفر بي من بات شعبان وجاره المسلم جائع . ثم قال : ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه .

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : لي الواجد بالدين يحل عرضه وعقوبته ما لم يكن ذنبه فيما يكره الله عز وجل .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال : حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : حدثنا ابي ابو عبدالله . قال المجاشعي : وحدثنا الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه ابي عبدالله جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال : حدثني عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله (ص) انهما سمعا رسول الله (ص) يقول في حجته حجة الوداع : علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، ألا ان الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي .

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ابو محمد البيهقي الشعراني بجرجان قال : حدثنا هارون بن عمرو

ابن عبدالعزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن محمد عليهما السلام قال : حدثنا ابو عبدالله عليه السلام . قال المجاشعي : وحدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام عن أبيه عن ابي عبدالله عليه السلام جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : العالم بين الجهال كالحي بين الاموات ، وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه ، فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل ، وان طلب العلم فريضة على كل مسلم .

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .

(وباسناده) ان النبي (ص) قال : انا امرنا معاشر الانبياء بمداراة الناس كما امرنا باقامة الفرائض .

(وباسناده) ان النبي (ص) قال : قال تبارك وتعالى « كل يوم هو في شأن » فان من شأنه ان يغفر ذنباً ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين .

(وباسناده) قال : قال رسول الله (ص) : ما عمل امرء عملا بعد اقامة الفرائض خيراً من اصلاح بين الناس ، يقول خيرا ويتمنى خيرا .

(وباسناده) عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : عليكم بسنتي فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

قال : وسمعت رسول الله (ص) يقول : اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصوم . ويقول : ان المعنى في ذلك يكون صلاة التطوع والصوم .

قال : وسمعت رسول الله (ص) يقول : من عال يتيما حتى يبلغ اشده أوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لاكل مال اليتيم النار .

(وبالاسناد) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان ضحك النبي صلى الله عليه وآله التبسم فاجتاز ذات يوم بفئة من الانصار واذا هم يتحدثون ويضحكون بملأ افواههم فقال : يا هؤلاء من غره منكم أمله وقصر به في الخير عمله فليطلع القبور وليعتبر بالنشور ، واذكروا الموت فانه هادم اللذات .

(وباسناده) قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : لا تتركوا حج بيت ربكم لا يخلو منكم ما بقيتم ، فانكم ان تركتموه لم تنظروا ، ان أدنى ما يوجع به من أتاه ان يغفر له ما سلف ، وأوصيكم بالصلاة وحفظها فانها خير العمل وهي عمود دينكم ، وبالزكاة فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : الزكاة قنطرة الاسلام فمن أداها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها ، وهي تطفىء غضب الرب . وعليكم بصيام شهر رمضان فان صيامه جنة حصينة من النار ، وفقراء المسلمين اشركوهم في معيشتكم . والجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فانما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدى ومطيع له مقتد بهداه ، وذرية نبيكم (ص) لا يظلمون بين اظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم ، واوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يأتوا محدثا ، فان رسول الله (ص) أوصى بهم ، وأوصيكم بنسائكم وما ملكت ايمانكم ولا يأخذنكم في الله لومة لائم ، يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم ، وقولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ، ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ، وعليكم بالتواضع والتباذل ، واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق ، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ، واتقوا الله ان الله شديد العقاب .

(وباسناده) عن علي عليه السلام قال : سلوني عن كتاب الله عز وجل ، والله ما نزلت آية منه في ليل او نهار ولا سهل ولا مقام الا وقد اقرأنيها رسول الله (ص) وعلمني تأويلها . فقال ابن الكواء : يا امير المؤمنين

فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه . قال : كان يحفظ على رسول الله (ص) ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتى اقدم عليه فيقرأنيه ويقول لي : يا علي انزل الله علي بعدك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا ، فيعلمني تأويله وتنزيله .

(وباسناده) قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول لرأس اليهود : على كم افترقتم ؟ فقال : على كذا وكذا فرقة . فقال علي عليه السلام : كذبت يا أخا اليهود ، ثم أقبل على الناس فقال : والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل القرآن بقرآنهم ، أيها الناس افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام ، وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة أحد وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى ، وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد صلى الله عليه واله وضرب بيده على صدره ، ثم قال : ثلاث عشر فرقة من الثلاث والسبعين كلها تنتحل مودتي وحبي وواحدة منها في الجنة وهم النمط الاوسط واثنى عشر في النار .

(وباسناده) عن علي عليه السلام قال : الاسلام هو التسليم ، والتسليم هو اليقين ، واليقين هو التصديق ، والتصديق هو الاقرار ، والاقرار هو الاداء ، والاداء هو العلم .

(وبالاسناد) عن علي عليه السلام قال : من أراد عزا بلا عشيرة وهيبة من غير سلطان وعزا من غير مال وطاعة من غير نبل فليتحول من ذل معصيته الى عز طاعته فانه يجد ذلك كله .

(تم كتاب الأمالي وهو ثمانية عشر جزءاً)

مجلس يوم الجمعة

الرابع من المحرم سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبراني الكاتب سنة أربع عشرة وثلاثمائة وفيها مات قال : حدثنا محمد بن الحسن بن شمون قال : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبدالله بن ابي داود الهنابي قال : حدثني ابو حرب بن أبي الاسود الدؤلي عن أبيه أبي الاسود قال : قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة فحدثني أبو ذر قال : فدخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله (ص) في مسجده فلم أر في المسجد أحدا من الناس الا رسول الله (ص) وعلي عليه السلام الى جانبه جالس ، فاغتنمت خلوة المسجد فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وامي أوصني بوصية ينفعني الله بها . فقال : نعم واكرم بك يا أبا ذر انك منا أهل البيت ، واني موصيك بوصية اذا حفظتها فانها جامعة لطرق الخير وسبله ، فانك ان حفظتها كان لك بها كفيلا . يا ابا ذر اعبد الله كأنك تراه ، فان كنت لا تراه فانه عز وجل يراك .

واعلم ان أول عبادته المعرفة به بأنه الاول قبل كل شيء فلا شيء قبله ، والفرد فلا ثاني معه ، والباقي لا الى غاية فاطر السماوات والارض وما فيهما وما بينهما من شيء وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير ، ثم الايمان بي والاقرار بأن الله عز وجل أرسلني الى كافة الناس بشيراً ونذيراً وداعيا الى الله بأذنه وسراجا منيرا ، ثم حب أهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس فطهرهم تطهيراً .

واعلم يا أبا ذر ان الله تعالى جعل أهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح من ركبها نجى ومن رغب عنها غرق ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخلها كان آمناً .

يا أبا ذر احفظ ما اوصيتك به كن سعيداً في الدنيا والاخرة .

يا أبا ذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة ، والفراغ .

يا أبا ذر اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك .

يا أبا ذر اياك والتسويف بأملك ، فانك بيومك ولست بما بعده ، فان يكن غد لك تكن في الغد كما كنت في اليوم ، وان لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم .

يا أبا ذر كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه .

يا أبا ذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره .

يا أبا ذر كن في الدنيا كأنك غريبا وكعابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور .

يا أبا ذر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وخذ من صحتك قبل سقمك ، ومن حياتك قبل موتك ، فانك لا تدري ما اسمك غداً .

يا أبا ذر اياك ان تدركك الصرعة عند الغرة فلا تمكن من الرجعة ، ولا يجدك من خلفت بما تركت ، ولا يعذرك من تقدم عليك بما به اشتغلت .

يا أبا ذر ما رأيت كالنار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها .

يا أبا ذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك .

يا أبا ذر هل ينتظر أحدكم الا غنى مطيعاً أو فقيراً منسياً أو مرضا مضنيا أو هرماً مقنداً أو موتاً محيرا أو الدجال فانه شر غائب ينتظر ، أو الساعة

والساعة أدهى وأمر .

يا أبا ذر ان شر الناس عند الله تعالى يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه ، ومن طلب علماً ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة .

يا أبا ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته ولا تفت الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيامة .

يا أبا ذر يطلع قوم من أهل الجنة الى قوم من أهل النار فيقولون : ما أدخلكم النار وانما دخلنا الجنه بفضل تأديبكم وتعليمكم ؟ فيقولون : انا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله .

يا أبا ذر ان حقوق الله أعظم من ان يقوم بها العباد ، وان نعم الله عز وجل أكثر من أن يحصيها العباد ، ولكن امسوا تائبين واصبحوا تائبين .

يا أبا ذر انكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة ، والموت يأتي بغتة ، فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ، ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ، ولكل زارع ما زرع .

يا أبا ذر لا يسبق بطيء بحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، ومن أعطى خيراً فالله عز وجل أعطاه ، ومن وقى شرا فان الله وقاه .

يا أبا ذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة .

يا أبا ذر ان المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه ، والكافر يرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه .

يا أبا ذر ان الله اذا أراد بعبد خيراً جعل الذنوب بين عينيه ممثلة .

يا أبا ذر لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت .

يا أبا ذر ان نفس المؤمن اشد تغلباً وخيفة من العصفور حين يقذف به في شرك .

يا أبا ذر من وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظه ومن خالف قوله

فعله فذلك المرء انما يوبخ نفسه .

يا أبا ذر ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .

يا أبا ذر انك اذا طلبت شيئا من الآخرة واتبعته تيسر لك ، واذا رأيت شيئا من أمر الدنيا واتبعته عسر عليك ، فانك على حال خشيته .

يا أبا ذر لا تنطق فيما لا يعنيك فانك لست منه في شيء ، واحرز لسانك كما تحرز رزقك .

يا أبا ذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوماً الجنة فيعطيهم حتى تنتهي أمانيهم وفوقهم قوم في الدرجات العلى ، فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون : ربنا اخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا ؟ فيقال : هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمأون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون .

يا أبا ذر ان الله تعالى جعل قرة عيني في الصلاة وحببها الي كما حبب الى الجائع الطعام والى الظمآن الماء فان الجائع اذا أكل الطعام شبع وإذا شرب الماء روى ، وأنا لا أشبع من الصلاة .

يا أبا ذر ان الله تعالى بعث عيسى بن مريم بالرهبانية وبعثت بالحنيفية السمحة ، وحببت إلي النساء والطيب ، وجعلت في الصلاة قرة عيني .

يا أبا ذر أيما رجل تطوع في يوم اثنى عشر ركعة سوى المكتوبة كان له حقاً واجباً بيت في الجنة .

يا أبا ذر صلاة في مسجدي هذا تعدل مائة الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة الف صلاة في غيره ، وأفضل من هذا كله صلاة يصليها الرجل في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل يطلب بها وجه الله تعالى .

يا أبا ذر انك ما دمت في الصلاة فانك تقرع باب الملك ، ومن يكثر

قرع باب الملك يفتح .

يا أبا ذر ما من مؤمن يقوم الى الصلاة الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش ، ووكل به ملك ينادي : يابن آدم لو تعلم ما لك في صلاتك ومن تناجي ما سئمت ولا التفت .

يا أبا ذر طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة ، ألا وهم السابقون الى المساجد بالأسحار وغيرها .

يا أبا ذر لا تجعل بيتك قبراً واجعل فيه من صلاتك يضيء بها قبرك .

يا أبا ذر الصلاة عمود الدين واللسان أكبر ، والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر .

يا أبا ذر الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض ، وان العبد ليرفع بصره فيبلغ له نور يكاد يخطف بصره فيفرح فيقول : ما هذا ؟ فيقال : هذا نور أخيك المؤمن . فيقول : هذا أخي فلان كنا نعمل جميعاً في الدنيا وقد فضل علي هكذا ؟ فيقال : انه كان أفضل منك عملاً ثم يجعل في قلبه الرضى حتى يرضى .

يا أبا ذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، وما أصبح فيها مؤمن الا وهو حزين ، وكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها .

يا أبا ذر ومن اوتي من العلم ما لا يعمل به لحقيق أن يكون اوتي علماً لا ينفعه الله عز وجل به ، لأن الله جل ثناؤه نعت العلماء فقال : « ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجداً » الى قوله « يبكون » .

يا أبا ذر من استطاع ان يبكي قلبه فليبك ، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك .

يا أبا ذر ان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا يشعرون .

يا أبا ذر ما من خطيب الا عرضت عليه خطبته يوم القيامة وما أراد بها .

يا أبا ذر ان صلاة النافلة في السر تفضل على العلانية كفضل الفريضة على النافلة .

يا أبا ذر ما يتقرب العبد الى الله بشيء أفضل من السجود .

يا أبا ذر اذكر الله ذكرا خاملا . قلت : يا رسول الله وما الذكر الخامل ؟ قال : الذكر الخفي .

يا أبا ذر يقول الله عز وجل : لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له أمنين ، فاذا أمنني اخفته يوم القيامة واذا خافني امنته يوم القيامة .

يا أبا ذر لو ان رجلا كان له مثل عمل سبعين نبياً لاحتقره وخشى ان لا ينجو من شر يوم القيامة .

يا أبا ذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيقول : أما اني قد كنت منك مشفقا فيغفر له .

يا أبا ذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ، ويعمل المخفرات فيأتي الله عز وجل وهو من الاشقياء ، وان الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها فيأتي الله عز وجل آمناً يوم القيامة .

يا أبا ذر ان العبد ليذنب فيدخل الى الله بذنبه ذلك الجنة . فقلت : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : يكون ذلك الذنب نصب عينه تأديبا منه فاراً الى الله حتى يدخل الجنة .

يا أبا ذر ان الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل الاماني .

يا أبا ذر ان أول شيء يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً .

يا أبا ذر والذي نفس محمد بيده لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله عز وجل جناح بعوضة ما سقى الكافر والفاجر منها شربة من ماء .

يا أبا ذر ان الدنيا ملعونة ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله عز وجل .

يا أبا ذر ما من شيء ابغض الى الله من الدنيا خلقها ثم أعرض عنها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة ، وما من شيء أحب الى الله تعالى من الايمان به وترك ما أمر ان يترك .

يا أبا ذر ان الله تعالى اوحى الى أخي عيسى عليه السلام : يا عيسى لا تحب فاني لست أحبها ، وأحب الاخرة فانها دار المعاد .

يا ابا ذر ان جبرئيل عليه السلام أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال : يا محمد ان هذه خزائن الارض ولا ينقصك من حظك عند ربك تعالى فقلت : حبيبي جبرئيل لا حاجة لي فيها اذا شبعت شكرت ربي واذا جعت سألته .

يا أبا ذر اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه .

يا أبا ذر ما زهد عبد في الدنيا الا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها ولفزجه منها سالما الى دار السلام .

يا أبا ذر اذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقى اليك الحكمة . فقلت : يا رسول الله من ازهد الناس ؟ قال : من لم ينس المقابر والبلى وترك ما يفنى لما يبقى ، ومن لم يعد غدا من أيامه وعد نفسه في الموتى .

يا أبا ذر ان الله تعالى لم يوح الي ان اجمع المال لكن أوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين .

يا أبا ذر اني ألبس الغليظ وأجلس على الارض وأركب الحمار بغير

سرج وأردف خلفي ، فمن رغب عن سنتي فليس مني .

يا أبا ذر حب المال والشرف مذهب لدين الرجل . قلت : يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا يستبقون الناس الى الجنة . قال : لا ولكن فقراء المؤمنين ، فانهم يأتون يوم القيامة فيتخطون رقاب الناس ، فيقول لهم خزنة الجنة : لما تحاسبوا أنتم حتى تحاسبون . فيقولون : بما نحاسب فوالله ما ملكنا حتى نجور ونعدل ولا اقبض علينا فنقبض ونبسط ولكن نعبد ربنا حتى أتانا اليقين .

يا أبا ذر ان الدنيا مشغلة للقلب والبدن ، فان الله عز وجل يسأل أهل الدنيا عما نعموا في حلالها فكيف بما نعموا في حرامها .

يا أبا ذر اني قد سألت الله عز وجل أن يجعل رزق من احبني الكفاف ويعطي من ابغضني المال والبنين .

يا أبا ذر طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة ، الذين اتخذوا أرض الله بساطا وترابها فراشا وماؤها طيباً ، واتخذو الكتاب شعارا والدعاء لله دثاراً وقرضوا الدنيا قرضا .

يا أبا ذر ان حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون .

يا أبا ذر ان ربي تبارك اسمه أخبرني وقال : وعزتي وجلالي ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئا ، واني لأبني لهم في الرفيق الاعلى قصراً لا يشاركهم فيه أحد . قال : قلت يا رسول الله أي المؤمنين أكيس ؟ قال : أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استغفاراً .

يا أبا ذر اذا دخل النور القلب انفتح القلب واستوسع . قلت : فما علامة ذلك بأبي أنت وامي يا رسول الله ؟ قال : الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله .

يا أبا ذر اتق الله ولا ترى الناس انك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر .

يا أبا ذر ان لله ملائكة قياما من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعا : سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن نعبد ، ولو كان لرجل عمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، ولو أن دلواً صب من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ، ولو ان زفرات جهنم زفرت لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا الركبة يقول : رب نفسي نفسي حتى ينسى ابراهيم اسحاق عليهما السلام يقول : يا رب أنا خليلك ابراهيم لا تنسني .

يا أبا ذر لو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت لها الارض أفضل مما تضيء القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ، ولو ان ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته أبصارهم .

يا أبا ذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن .

يا أبا ذر اذا اتبعت جنازة فليكن عقلك فيها والتفكر والخشوع ، واعلم انك لاحق به .

يا ابا ذر اعلم ان كل شيء اذا فسد فالملح دواؤه فاذا فسد الملح فليس له دواء ــ قال الشيخ هذا المثل للعلماء السوء ــ واعلم ان فيكم خلتين : الضحك من غير عجب ، والكسل من غير سهر .

يا أبا ذر ركعتان مقتصرتان في تفكير خير من قيام ليلة والقلب ساه .

يا أبا ذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف وبي ، ورب شهوة ساعة تورث حزناً طويلا .

يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس كلهم في جنب الله أمثال الأباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو احقر حاقر لها .

يا أبا ذر لا يصيب الرجل حقيقة الايمان حتى يرى الناس كلهم حمقى

في دينهم عقلاء في دنياهم .

يا أبا ذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فانه أهون لحسابك غداً ، وزن نفسك قبل أن توزن ، وتجهز للعرض الأكبر يوم يعرض لا يخفى على الله خافية ، استح من الله ، فاني والذي نفسي بيده لا ظل حين أذهب الى الغائط متقنعاً بثوبي استحي من الملكين اللذين معي .

يا أبا ذر أتحب ان تدخل الجنة ؟ قلت : نعم فداك أبي . قال : فاقصر من الأمل واجعل الموت نصب عينك واستحي من الله حق الحياء . قال : قلت يا رسول الله كلنا نستحي من الله . قال : ليس كذلك الحياء ولكن الحياء من الله ان لا تنسى المقابر والبلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى ، فمن أراد كرامة الأجر فليدع زينة الدنيا ، فاذا كنت كذلك اصبت ولاية الله .

يا أبا ذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي من الطعام من الملح .

يا أبا ذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر .

يا أبا ذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم .

يا أبا ذر ان ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر : رجل يصبح في الارض فرد فيؤذن ثم يصلي فيقول ربك للملائكة : انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه أحد غيري ، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ، ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد ، فيقول تعالى : انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي ساجد ، ورجل في زحف يفر أصحابه وثبت وهو يقاتل حتى يقتل .

يا أبا ذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيامة ، وما من منزل نزله قوم الا وأصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم .

يا أبا ذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضا :

يا جارة هل مر بك اليوم ذاكر لله تعالى أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله تعالى ؟ فمن قائلة لا ومن قائلة نعم ، فاذا قالت نعم اهتزت وانشرحت وترى ان لها فضلا على جارتها .

يا أبا ذر ان الله جل ثناؤه لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يسكن في الارض شجرة يأتيها بنو آدم الا أصابوا منها منفعة ، فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني آدم والكلمة العظيمة قولهم اتخذوا لله ولداً ، فلما قالوها اقشعرت الارض وذهبت منفعة الاشجار .

يا أبا ذر ان الارض لتبكي على المؤمن اذا مات أربعين صباحاً .

يا أبا ذر اذا كان العبد في أرض قفر فتوضأ أو تيمم ثم أذن وأقام وصلى أمر الله عز وجل للملائكة فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه .

يا أبا ذر من أقام ولم يؤذن لم يصل معه الا الملكان اللذان معه .

يا أبا ذر ما من شاب يدع لله الدنيا ولهوها وأهرم شبابه في طاعة الله الا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً .

يا أبا ذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الغازين .

يا أبا ذر الجليس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السوء ، واملاء الخير خير من السكوت ، والسكوت خير من املاء الشر .

يا أبا ذر لا تصاحب الا مؤمنا ، ولا يأكل طعامك الا تقي ، ولا تأكل طعام الفاسقين .

يا أبا ذر أطعم طعامك من تحبه في الله ، وكل طعام من يحبك في الله عز وجل .

يا أبا ذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل ، فليتق الله امرء وليعلم ما يقول .

يا أبا ذر اترك فضول الكلام ، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك .

يا أبا ذر كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمعه .

يا أبا ذر ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان .

يا أبا ذر ان من اجلال الله اكرام العلم والعلماء ذي الشيبة المسلم ، واكرام حملة القرآن وأهله ، واكرام السلطان المقسط .

يا أبا ذر من فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت .

يا أبا ذر ألا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده امامك ، تعرف الى الله عز وجل في الرخاء يعرفك في الشدة ، واذا سألت فاسأل الله عز وجل ، واذا استغنيت فاستغن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ، فلو ان الخلق كلهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه ، ولو جهدوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا غليه ، فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضاء في اليقين فافعل وان لم تستطع فان الصبر على ما يكره خيراً كثيرا ، وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب ، وان مع العسر يسرا .

يا أبا ذر استغن بغناء الله يغنك الله . فقلت : وما هو يا رسول الله ؟ فقال : غداء يوم وعشاء ليلة ، فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنى الناس .

يا أبا ذر ان الله تبارك وتعالى يقول : اني لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه ، فان كان همه وهواه فيما أحب وأرضى جعلت ضمنه حمداً لي ووقاراً وان لم يتكلم .

يا أبا ذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم .

يا أبا ذر التقوى ههنا ــ وأشار الى صدره .

يا أبا ذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن : الصمت وهو أول العبادة ،

والتواضع لله سبحانه وتعالى ، وذكر الله سبحانه وتعالى في كل حالة ، وقلة الشيء ــ يعني قلة المال .

يا أبا ذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين .

يا أبا ذر من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنة . قلت : يا رسول الله انا لنؤخذ بما تنطق به ألسنتنا ؟ قال : يا أبا ذر وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد ألسنتهم ، انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك .

يا أبا ذر ان الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله جل ثناؤه فيكتب له بها رضوانه الى يوم القيامة ، وان الرجل ليتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوى في جهنم ما بين السماء والأرض .

يا أبا ذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك القوم ، ويل له ويل له ويل له .

يا أبا ذر من صمت نجا فعليك بالصدق ، ولا يخرجن من فيك كذبة أبدا . قلت : يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمداً ؟ قال : الاستغفار وصلاة الخمس تغسل ذلك .

يا أبا ذر واياك والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا . قلت : يا رسول الله وما ذاك بأبي أنت وأمي ؟ قال : لأن الرجل يزني فيتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها .

يا أبا ذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه . قلت : يا رسول الله ما الغيبة ؟ قال : ذكرك أخاك بما يكرهه . قلت : يا رسول الله فان كان فيه ذاك الذي يذكر به . قال : اعلم اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته .

يا أبا ذر من ذب عن أخيه المؤمن الغيبة كان حقه على الله عز وجل ان

يعتقه من النار .

يا أبا ذر من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والاخرة ، فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والاخرة .

يا أبا ذر لا يدخل الجنة قتات . قلت : ما القتات ؟ قال : النمام .

يا أبا ذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الآخرة .

يا أبا ذر من كان ذو وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار .

يا أبا ذر المجالس بالامانة وافتتاك ستر أخيك خيانة بما خنت ذلك وأخنت مجلس الشعيرة .

يا أبا ذر تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يوم الاثنين والخميس يغفر لكل عبد مؤمن الا عبد كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا .

يا أبا ذر اياك والهجران لأخيك المؤمن ، فان العمل لا يتقبل مع الهجران .

يا أبا ذر من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليبوء مقعده من النار .

يا أبا ذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا أن يتوب قبل ذلك . فقال رجل : يا رسول الله اني ليعجبني الجمال حتى وددت ان علاقة موطيء وقبال نعلي حسن فهل ترهب علي ذلك ؟ فقال : كيف تجد قلبك . قال : أجده عارفاً للحق مطمئنا اليه . قال : ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر أن تترك الحق وتتجاوزه الى غيره ولا ترى أحدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك .

يا أبا ذر أكثر من يدخل النار المستكبرون . فقال رجل : وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين .

يا أبا ذر من حمل بضاعته فقد برىء من الكبر ــ يعني ما يشتري من السوق .

يا أبا ذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيامة .

يا أبا ذر ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه ، ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبه .

يا أبا ذر من رقع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برىء من الكبر .

يا أبا ذر من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليكن الآخر لأخيه .

يا أبا ذر سيكون ناس من امتي يولدون في النعم ويعدون به همتهم ألوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول اولئك شرار امتي .

يا ابا ذر من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعاً لله كساه الله حلة الكرامة .

يا أبا ذر طوبى لمن تواضع لله عز وجل في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وأنفق ما لا جمعه في غير معصية ويرحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقر والحكمة ، طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وهو عدل عن الناس شره ، طوبى لمن عمل بعمله وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله .

يا أبا ذر البس الخشن من اللباس والضيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا .

يا أبا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السموات والارض .

يا أبا ذر ألا أخبرك بأهل الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : كل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره .

(قال أبو ذر) رحمه الله : ودخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه

وآله وهو في المسجد جالس وحده ، فاغتنمت وحدته فقال : يا أبا ذر ان للمسجد تحية . قلت : وما تحيته يا رسول الله ؟ قال : ركعتان تركعهما .

ثم التفت اليه فقلت : يا رسول الله امرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء أكثر .

قلت : يا رسول الله أي الاعمال أحب الى الله عز وجل ؟ قال : الايمان بالله ، ثم الجهاد في سبيله .

قلت : يا رسول الله أي المؤمنين أكملهم ايماناً ؟ قال : أحسنهم خلقاً .

قلت : فأي المؤمنين أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من يده ولسانه .

قلت : أي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السوء .

قلت : فأي الليل أفضل ؟ قال : جوف الليل الغابر .

قلت : فأي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت .

فقلت : فأي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد من مقل الى فقير في سر .

قلت : فما الصوم ؟ قال : فرض مجزى وعند الله أضعاف ذلك .

قلت : فأي الزكاة أفضل ؟ قال : أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها .

قلت : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهرق دمه .

قلت : وأي آية أنزلها عليك أعظم . قال : آية الكرسي .

قال : قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم عليه السلام ؟ قال : كانت امثالاً كلها : أيها الملك المسلط المبتلى اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم ، فاني لا أردها وان كانت من كافر أو فاجر فجوره على نفسه وكان فيها أمثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يتفكر في صنع الله تعالى ، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما تقدم وأخر ، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب . وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا

في ثلاث : تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة من غير محرم . وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا لسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه .

قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قال : كانت عبراً كلها : عجب لمن أيقن بالنار ثم ضحك ، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح عجب لمن أبصر الدنيا وتقلبها بأهلها حالاً بعد حال ثم هو يطمئن اليها ، عجب لمن أيقن بالحساب ثم لم يعمل .

قلت : يا رسول الله فهل في الدنيا شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى مما انزل الله عليك ؟ قال : اقرأ يا أبا ذر « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وأبقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » .

قلت : يا رسول الله اوصني . قال : اوصيك بتقوى الله فانه رأس أمرك كله .

فقلت : يا رسول الله زدني . قال : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل ، فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض .

قلت : يا رسول الله زدني . قال : عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي .

قلت : يا رسول الله زدني . قال : عليك بالصمت الا من خير فانه مطرد الشيطان عنك وعون لك على امور دينك .

قلت : يا رسول الله زدني . قال : اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه .

قلت : يا رسول الله زدني . قال : انظر من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك .

قلت : يا رسول الله زدني . قال : صل قرابتك وان قطعوك وأحب

المساكين وأكثر مجالستهم .

قلت : يا رسول الله زدني . قال : قل الحق وان كان مراً .

قلت : يا رسول الله زدني . قال : لا تخف في الله لومة لائم .

قلت : يا رسول الله زدني . قال : يا أبا ذر ليزدك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي ، فكفى بالرجل يقينا أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويجد عليهم فيما يأتى .

قال : ثم ضرب على صدري وقال : يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق .

(عن) الصادق عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرأفة همه والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء : اليقين ، والايمان ، والتصديق ، والسكينة ، والاخلاص ، والرفق ، والعطية ، والقناعة ، والتسليم ، والشكر . ثم قال له ادبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل ، ثم قال تكلم فقال : الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل ولا مثيل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل . فقال الرب تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك بك اوحد وبك احاسب وبك ادعى وبك ارتجى وبك اتقى وبك أخاف وبك احذر وبك الذنب وبك العقاب ، فخر العقل عند ذلك ساجداً وكان في سجوده ألف عام . فقال الرب تبارك وتعالى بعد ذلك : ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع ، فرفع العقل رأسه فقال : الهي أسألك أن تشفعني فيمن جعلتني فيه . فقال الله

تبارك وتعالى للملائكة : اشهدوا اني شفعته فيمن خلقته فيه .

تم الاخبار والوصية من الامالي للشيخ الجليل السعيد أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي قدس الله روحه .

مجلس يوم الجمعة

السادس والعشرين من المحرم سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل حدثنا رجاء بن يحيى بن سامان العرباي الكاتب قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب قال : حدثني مسعدة بن زياد الربعي عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عن ابيه انه قال في خطبة أبي ذر رضى الله عنه : يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا أهل ولا مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم ، الدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه الى غيره ، وما بين البعث والموت الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها ، يا جاهل تعلم فان قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا أبو عبدالله المخازلي بالكوفة قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : أخبرنا عاصم بن حميد الحناط عن يحيى بن القاسم ــ يعني أبا بصير ــ عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي ذر رحمه الله قال : يا باغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله عز وجل فانك مرتهن بعملك كما تدين تدان ، يا باغي العلم صل قبل ان لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه ، انما مثل الصلاة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته ، فكذلك المرء المسلم باذن الله عز وجل ما دام في الصلاة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه حتى يفرغ من صلاته .

يا باغي العلم تصدق من قبل ألا تعطى شيئا ولا تمنحه ، انما مثل الصدقة

لصاحبها مثل رجل طلبه قوم بدم فقال لهم لا تقتلوني واضربوا لي أجلا اسعى في رضاكم ، كذلك المرء المسلم باذن الله تعالى كلما تصدق بصدقة حل بها عقدة من رقبته حتى يتوفى الله عز وجل أقواما وهو عنهم راض ، ومن رضى الله عز وجل عنه فقد اعتق من النار .

يا باغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر ، فاختم على فمك كما تختم على ذهبك وعلى ورقك .

يا باغي العلم ان هذه الامثال ضربها الله عز وجل للناس وما يعقلها الا العالمون .

يا باغي العلم كأن شيئا من الدنيا لم يكن الا عمل ينفع خيره أو يضر شره الا ما رحم الله عز وجل .

يا باغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقه كضيف بت عندهم ثم تحولت من عندهم الى غيرهم ، والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه الى غيره ، وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال : حدثنا ابي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : حدثنا معتب مولانا قال : حدثني عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال : سمعت محمد بن ابي عبيدالله بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن أبيه عن جده محمد بن عمار بن ياسر قال : سمعت ابا ذر جندب بن جنادة يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي أنت أخي وصفيي ووصيي ووزيري وأميني ، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى الا أنه لا نبي معي ، من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالأمن والايمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن

له في الاسلام نصيب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال : حدثنا أحمد بن عبيدالله العدلي قال : حدثنا الربيع ابن يسار قال : حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه الى أبي ذر رضي الله عنه ان علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم ، واجلهم ثلاثة أيام فان توافق خمسة على قول واحد وابي رجل منهم قتل ذلك الرجل ، وان توافق أربعة وأبي اثنان قتل الاثنان ، فلما توافقوا جميعاً على رأي واحد قال لهم علي بن ابي طالب عليه السلام : اني أحب ان تسمعوا مني ما أقول فان يكن حقاً فاقبلوه وان يكن باطلاً فانكروه . قالوا : قل . قال : أنشدكم بالله ــ او قال أسألكم بالله ــ الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم أحد آمن قبلي بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم من يقول الله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم » سواي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد نصر أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وكفله غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد زين أخوه بالجناحين في الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد وحد الله قبلي ولم يشرك بالله شيئا ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد عمه حمزة سيد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد زوجته سيدة نساء أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد ابناه سيدا شباب أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد اعلم بناسخ القرآن ومنسوخه والسنة مني ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد سماه الله عز وجل في عشر آيات من

القرآن مؤمنا غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد ناجى رسول الله (ص) عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب ذلك » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم رجل قال له رسول الله (ص) « لأعطين الراية رجلا غدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يولي الدبر يفتح الله على يديه » وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين فدعاني فأنا أرمد فتفل في عيني وقال « اللهم اذهب عنه الحر والبرد » فما وجدت بعدها حرا ولا بردا يؤذياني ، ثم اعطاني الراية فخرجت بها ففتح الله على يدي خيبر فقتلت مقاتلهم وفيهم مرحب وسبيت ذراريهم ، فهل كان ذلك غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه واله « اللهم ائتني بأحب الخلق اليك والي وأشدهم لي ولك حبا يأكل معي من هذا الطائر » فأتيت فأكلت معه غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن عليكم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يعصاكم أو يقصعكم بالسيف » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة وفيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل ليلة القليب لما جئت بالماء الى رسول الله (ص) غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه السلام « هذه هي المواساة » وذلك يوم احد فقال رسول الله (ص) « انه مني وأنا منه » فقال جبرئيل عليه السلام « وأنا منكما » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد نودي به من السماء « لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل

فيكم من يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي (ص) غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « اني قاتلت على تنزيل القرآن وستقاتل انت على تأويله » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد غسل رسول الله (ص) مع الملائكة المقربين بالروح والريحان تقلبه لي الملائكة وأنا اسمع قولهم وهم يقولون « استروا عورة نبيكم ستركم الله » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم من كفن رسول الله (ص) ووضعه في حفرته غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد بعث الله عز وجل اليه بالتعزية حيث قبض رسول الله (ص) وفاطمة عليها السلام تبكيه اذ سمعنا حسا على الباب وقائلا يقول نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول « السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ربكم عز وجل يقرئكم السلام ويقول لكم : ان في الله خلفاً من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركاً من كل فوت ، فتعزوا بعزاء الله واعلموا أن أهل الارض يموتون وأهل السماء لا يبقون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » وأنا في البيت والفاطمة والحسن والحسين أربعة لا خامس لنا الا رسول الله صلى الله عليه وآله مسجى بيننا غيرنا ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد ردت عليه الشمس بعد ما غربت أو كادت حتى صلى العصر في وقتها غيري ؟ قالوا : لا . قال فهل فيكم أحد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يأخذ براءة بعدما انطلق أبو بكر بها فقبضها منه فقال ابو بكر بعدما رجع « يا رسول الله أنزل في شيء » فقال له « لا انه لا يؤدى عني الا علي » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم من قال له رسول الله (ص) « أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي ولو كان بعدي نبي لكنته يا علي » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر » غيري ؟ قالوا : لا . قال : أتعلمون انه امر بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله (ص) « ما أنا سددت أبوابكم ولا انا فتحت بابه بل الله سد

أبوابكم وفتح بابه » قالوا نعم . قال : اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقال بعضكم « يا رسول الله انك انتجيت علياً دوننا » فقال رسول الله (ص) « ما أنا انتجيته بل الله عز وجل انتجاه » ؟ قالوا : نعم . قال : اتعلمون ان رسول الله (ص) قال « الحق بعدي مع علي وعلي مع الحق يزول الحق معه حيث ما زال » ؟ قالوا : نعم قال : فهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال « اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وانكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما » ؟ قالوا : نعم قال : فهل فيكم أحد وقى رسول الله (ص) بنفسه ورد به مكر المشركين واضطجع في مضجعه وشرى بذلك من الله نفسه غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم حيث آخى رسول الله (ص) بين أصحابه احد كان له أخا غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد ذكره الله عز وجل بما ذكرني اذ قال « والسابقون السابقون اولئك المقربون » غيري ؟ فهل سبقني منكم أحد الى الله ورسوله ؟ قالوا لا . قال : فهل فيكم أحد آتى الزكاة وهو راكع ونزلت فيه « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد برز لعمرو بن عبد ود حيث عبر خندقكم وحده ودعا جمعكم الى البراز فنكصتم عنه وخرجت اليه فقتلته وفت الله بذلك في أعضاد المشركين والاحزاب غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد ترك رسول الله (ص) بابه مفتوحا في المسجد يحل له ما يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله ويحل عليه ما يحرم على رسول الله (ص) فيه غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » غيري وزوجتي وابنيّ ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) : « أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب » غيري ؟

قالوا : لا . قال : فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « ما سألت الله عز وجل لي شيئاً الا سألت لك مثله » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد تاول رسول الله (ص) قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى به في وجوه الكفار فانهزموا غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قضى دين رسول الله صلى الله عليه وآله وأنجز عداته غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد اشتاقت الملائكة الى رؤيته فاستأذنت الله تعالى في زيارته غيري ؟ قالوا : لا قال : فهل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وأداته غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله صلى الله عليه واله في أهله وجعل امر أزواجه اليه من بعده غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد حمله رسول الله صلى الله عليه واله على كتفه حتى كسر الأصنام التي كانت على الكعبة غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد اضطجع هو ورسول الله (ص) في لحاف واحد كفلني غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « أنت صاحب رايتي ولوائي في الدنيا والاخرة » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد كان أول داخل على رسول الله صلى الله عليه واله وآخر خارج من عنده لا يحجب عنه غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل منكم أحد نزلت فيه وفي زوجته وولديه « يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا » الى سائر ما اقتص الله تعالى فيمن ذكرنا في هذه السورة غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية « اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام » آه « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقا لا يستوون » الى آخر ما اقتص الله تعالى من خبر المؤمنين غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فهل فيكم أحد أنزل الله عز وجل فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه

نفس رسوله غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » لما وقيت رسول الله ليلة الفراش غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد سقى رسول الله (ص) من المهراس لما اشتد ظمأه واحجم عن ذلك اصحابه غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم احد قال له رسول الله « اللهم اني أقول كما قال موسى : رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهل هارون اخي أشدد به أزري » الى آخر دعوة موسى (ع) الا النبوة غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد هو أدنى الخلائق برسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة وأقرب اليه مني كما أخبركم بذلك صلى الله عليه وآله غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه واله « ان من شيعتك رجلا يدخل في شفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم من قال له رسول الله (ص) « أنت وشيعتك هم الفائزون تردون يوم القيامة رواء مرويين وعدوك ظماء مقحمين » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « من أحب هذه الشعرات فقد أحبني ومن احبني فقد أحب الله تعالى ، ومن أبغضها وآذاها فقد أبغضني وآذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى ومن آذى الله تعالى لعنه الله وأعد له جهنم وساءت مصيرا » فقال أصحابه « وما شعراتك هذه يا رسول الله (ص) » قال : « علي وفاطمة والحسن والحسين» غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) : « أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، وأنت الصديق الاكبر والفاروق الاعظم الذي يفرق بين الحق والباطل » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد طرح عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه وأنا تحت الثوب وفاطمة والحسن والحسين ثم قال « اللهم أنا وأهل بيتي هؤلاء اليك لا الى النار »

غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة بالشجيرات من خم « من اطاعك فقد أطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ، ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله تعالى » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه واله بينه وبين زوجته وجلس بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين زوجته وقال له رسول الله صلى الله عليه واله « لأستر دونك يا علي » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد احتمل باب خيبر يوم فتحت حصنها ثم مشى به ساعة ثم ألقاه فعالجه بعد ذلك أربعون رجلاً فلم يقلوه من الارض غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه واله « أنت معي في قصري ومنزلك تجاه منزلي في الجنة » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه واله « أنت اولى الناس بأمتي من بعدي ، والى الله من والاك وعادى الله من عاداك وقاتل الله من قاتلك بعدي » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد صلى مع رسول الله (ص) قبل الناس سبع وستين شهرا غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « انك عن يمين العرش يا علي يوم القيامة يكسوك الله عز وجل بردين أحدهما أحمر والآخر أخضر » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله صلى الله عليه واله من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل عليه السلام وقال « لا ينبغي أن يأكله في الدنيا الا نبي أو وصي نبي » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) «أنت أقومهم بأمر الله وأوفاهم بعهد الله وأعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) « أنت قسيم النار تخرج منها من آمن وأقر وتدع فيها من كفر » غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد قال للعين وقد غاصت « انفجري » فانفجرت

فشرب منها القوم وأقبل رسول الله صلى الله عليه واله والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيلهم وملأوا رواياهم غيري ؟ قالوا : لا . قال : فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله حنوطا من حنوط الجنة فقال « اقسم هذا ثلاثا ثلثاً لي حنطني وثلثا لابنتي وثلثا لك » غيري ؟ قالوا : لا .

قال : فما زال يناشدهم ويذكرهم ما أكرمه الله تعالى وأنعم عليه به حتى قام قائم الظهيرة ودنت الصلاة ، ثم أقبل عليهم فقال : أما اذا أقررتم على أنفسكم وبان لكم من سيىء الذي ذكرت فعليكم بتقوى الله وحده وانهيكم عن سخط الله فلا تعرضوا ولا تضيعوا أمري وردوا الحق الى أهله واتبعوا سنة نبيكم صلى الله عليه واله وسنتي من بعده ، فانكم ان خالفتموني خالفتم نبيكم صلى الله عليه واله ، فقد سمع ذلك منه جميعكم ، وسلموها الى من هو لها أهل وهي له أهل ، أما والله ما انا بالراغب في دنياكم ولا قلت ما قلت لكم افتخارا ولا تزكية لنفسي ، ولكن حدثت بنعمة ربي واخذت عليكم بالحجة . ثم نهض الى الصلاة .

قال : فتوامر القوم فيما بينهم وتشاوروا فقالوا : قد فضل الله علي بن أبي طالب بما ذكر لكم ولكنه رجل لا يفضل أحداً على أحد ويجعلكم ومواليكم سواء ، وان وليتموه اياها ساوى بين اسودكم وأبيضكم ، ولو وضع السيف على عنقكم ، لكن ولوها عثمان فهو أقدمكم ميلاً وألينكم عريكة وأجدر أن يتبع مسرتكم ، والله غفور رحيم .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا حسن بن محمد بن شعبة الانصاري ومحمد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر وعلي ابن الحسين بن كاس النخعي بالرملة وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قالوا : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الازدي الصوفي قال : حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الازدي عن معروف

ابن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد الاسلمي عن ابي الطفيل عامر ابن وائلة الكناني قال : لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شورى بين ستة بين علي بن ابي طالب عليه السلام وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد ابن ابي وقاص وعبدالرحمن بن عوف رضى الله عنهم ، وعبد الله بن عمر فيمن يشاور ولا يولى .

قال أبو الطفيل : فلما اجتمعوا أجلسوني على الباب أرد عنهم الناس ، فقال علي عليه السلام : انكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فانصتوا فأتكلم فان قلت حقاً صدقتموني وان قلت باطلا ردوا علي ولا تهابوني ، انما أنا رجل كأحدكم أنشدكم بالله هل فيكم أحد له مثل ابن عمي صلى الله عليه واله وأقرب اليه رحماً مني ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم له مثل عمي حمزة اسد الله وأسد رسوله ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين مضرج بالدماء الطيار في الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء عالمها في الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سهمان في كتاب الله في الخاص والعام غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ترك رسول الله صلى الله عليه واله بابه مفتوحا يحل له ما يحل لرسول الله ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم رجل ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال في غزاة تبوك « انما أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي »

غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) مقالته يوم غدير خم « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وصى رسول الله صلى الله عليه واله في أهله وما له غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قتل المشركين كقتلي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب عهدا برسول الله صلى الله عليه واله مني ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فأنشدكم بالله هل فيكم من نزل في حفرة رسول الله صلى الله عليه وآله غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : فاصنعوا ما أنتم صانعون .

فقال طلحة والزبير عند ذلك : نصيبنا منها لك يا علي ، فقال عبدالرحمن ابن عوف : قلدوني هذا الأمر على أن اجعلها لأحدكم . قالوا : قد فعلنا . فقال عبدالرحمن : هلم يدك يا علي تأخذها بما فيها على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر . فقال عليه السلام : آخذها بما فيها على أن اسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه جهدي ، فخلى عن يد علي وقال : هلم يدك يا عثمان خذها بما فيها على أن تسير فينا بسيرة ابي بكر وعمر . فقال : نعم ، ثم تفرقوا .

(وروى) ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث المناشدة .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر ابن محمد بن جعفر العلوي الحسني وأبو عبيد الله محمد بن احمد بن المؤمل الصيرفي قالا : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال : حدثنا احمد ابن جعفر بن عبدالله بن محمد بن ربيعة بن عجلان عن معاوية بن عبدالله

ابن عبيدالله بن ابي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال : لما اجتمع اصحاب الشورى وهم ستة نفر منهم علي بن ابي طالب وعثمان والزبير وطلحة وسعد ابن مالك وعبدالرحمن بن عوف أقبل عليهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : أنشدكم الله أيها النفر هل فيكم من أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « منزلتك مني يا علي منزلة هارون من موسى » أتعلمون قال ذلك لأحد غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أيها النفر هل فيكم من أحد له سهمان سهم في الخاص وسهم في العام غيري ؟ قالوا : اللهم لا ــ وذكر الحديث نحو طريق أبي الاسود الدؤلي عن امير المؤمنين عليه السلام .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو طالب محمد بن احمد بن ابي معشر السلمي الحراني بحران قال : حدثنا احمد بن اسود أبو علي الحنفي القاضي قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص الفايشي التيمي قال : حدثنا أبو عمر عن ابن اذينة العبدي عن وهب بن عبدالله ابن أبي ذبي الهنائي قال : حدثنا أبو حرب بن ابي الاسود الدؤلي عن أبيه أبي الاسود قال : لما طعن أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب جعل الامر بين ستة نفر علي بن ابي طالب عليه السلام وعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن مالك وعبدالله بن عمر معهم يشهد النجوى وليس له في الأمر نصيب ، وأمرهم أن يدخلوا لذلك بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ، قال أبو الاسود : فكنت على الباب أنا ونفر معي حاجتهم ان يسمعوا الحوار الذي يجري بينهم ، فابتدر الكلام عبدالرحمن بن عوف فقال : ليذكر كل رجل منكم رجلاً ان أخطاه هذا الامر كانت الخيرة لصاحبه . فقال الزبير : قد اخترت علياً ، وقال طلحة : قد اخترت عثمان ، وقال سعد : قد اخترت عبدالرحمن بن عوف . فقال عبدالرحمن : قد رضى القوم بنا وقد جعل الامر فينا ولنا أيها الثلاثة فأيكم يخرج من هذا الامر نفسه ويختار للمسلمين رجلا

رضى في الأمة ؟ فأمسك الشيخان فعاد عبدالرحمن لكلامه فقال له علي عليه السلام : كن أنت ذلك الرجل . قال : فانه لم يبق الا أنت وعثمان فأيكما يتقلد هذا الامر على أن يسير في الامة بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله وبسيرة صاحبيه أبي بكر وعمر فلا يعدوهما . قال علي عليه السلام : اني آخذها على أن أسير في الامة بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله جهدي وطوقي واستعين على ذلك بربي . قال : فما عندك أنت يا عثمان ؟ قال : أسير في الامة بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أبي بكر وعمر . قال : قررها على علي عليه السلام ثلاثاً وعلى عثمان ثلاثا كل رجل منهما يقول مثل قوله الاول ، فلما توافقوا على رأي واحد قال لهم علي عليه السلام: اني أحب ان تسمعوا مني قولا أقول لكم . قالوا : قل يا أبا الحسن . قال : فاني اسألكم بالله الذي يعلم سركم وجهركم هل فيكم من رجل قال له رسول الله (ص) « أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي » غيري ؟ قالوا : اللهم لا ــ وذكر المناشدة نحوه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جورية الجندي سابوري من أصل كتابه قال : حدثنا علي بن منصور الترجماني قال : أخبرني الحسن بن عنبسة النهشلي قال : حدثنا شريك بن عبدالله النخعي القاضي عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي انه ذكر عنده علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : ان قوما ينالون منه اولئك هم وقود النار ، ولقد سمعت عدة من أصحاب محمد عليه السلام منهم حذيفة ابن اليمان وكعب بن عجزة يقول كل رجل منهم : لقد اعطى علي ما لم يعطه بشر : هو زوج فاطمة سيدة نساء الاولين والآخرين ، فمن رأى مثلها او سمع انه تزوج بمثلها أحد في الأولين والاخرين ، وهو أبو الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والاخرين فمن له أيها الناس مثلهما ، ورسول الله

صلى الله عليه واله حموه ، وهو وصي رسول الله (ص) في أ وأزواجه ، وسدت الابواب التي في المسجد كلها غير بابه ب باب خيبر ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وتفل رسول الله (ص) يومئذ في عينيه وهو أرمد فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حرا أو برداً بعد يوم ذلك ، وهو صاحب يوم غدير اذ نوه رسول الله صلى الله عليه وآله باسمه وألزم امته ولايته وعرفهم بخطره وبيّن لهم مكانه فقال : أيها الناس من أولى بكم منكم بأنفسكم؟ قالوا : الله ورسوله . قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه ، وهو صاحب العباء ومن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا ، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله (ص) « اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي » فجاء علي عليه السلام فأكل معه ، وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله (ص) وقد سار أبو بكر بالسورة فقال له : يا محمد انه لا يبلغها الا أنت أو علي انه منك وأنت منه ، وكان رسول الله (ص) منه في حياته وبعد وفاته ، وهو عيبة علم رسول الله (ص) ومن قال له النبي (ص) « أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها » كما أمر الله فقال « وأتوا البيوت من أبوابها » ، وهو مفرج الكرب عن رسول الله صلى الله عليه واله في الحروب ، وهو أول من آمن برسول الله وصدقه واتبعه وهو أول من صلى ، فمن أعظم قربة على الله وعلى رسوله (ص) ، فمن قاس به أحداً أو شبه به بشراً صلى الله عليه وآله .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالرحمن ابن محمد بن عبيدالله العردي عن أبيه عن عمار أبي اليقظان عن أبي عمر زاذان قال : لما وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية صعد معاوية المنبر وجمع الناس فخطبهم وقال : ان الحسن بن علي رآني للخلافة أهلا ولم ير نفسه لها أهلا ، وكان الحسن عليه السلام أسفل منه بمرقاة ، فلما فرغ من

كلامه قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو أهله ثم ذكر المباهلة فقال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنفس بأبي ومن الابناء بي وبأخي ومن النساء بأمي وكنا أهله ، ونحن له وهو منا ونحن منه ، ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في كساء لأم سلمة رضى الله عنها خيبري ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وامي ولم يكن أحد يجنب في المسجد ويولد له فيه الا النبي (ص) وابي تكرمة من الله تعالى لنا وتفضيلا منه لنا ، وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله (ص) وأمر بسد الابواب فسدها وترك بابنا فقيل له في ذلك فقال : أما اني لم اسدها وأفتح بابه ولكن الله عز وجل أمرني أن أسدها وأفتح بابه ، وان معاوية زعم لكم اني رأيته للخلافة أهلا ولم أر نفسي لها أهلا ، فكذب معاوية نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله ، ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيه (ص) ، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا وتوثب على رقابنا وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفيء ومنع أمنا ما جعل لها رسول الله (ص) ، وأقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول الله (ص) لأعطتهم السماء قطرها والارض بركتها وما طمعت فيها يا معاوية ، فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت فيها الطلقاء وأبناء الطلقاء أنت وأصحابك ، وقد قال رسول الله (ص) : ما ولت امة أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه الا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا ، فقد تركت بنو اسرائيل هارون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري ، وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره ، وقد سمعوا رسول الله (ص) يقول « أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة » ، وقد رأوا رسول الله (ص) نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن

يبلغ الشاهد منهم الغائب ، وقد هرب رسول الله (ص) من قومه وهو يدعوهم الى الله تعالى حتى دخل الغار ولو وجد أعوانا ما هرب وقد كف أبي يده حين ناشدهم واشتغاث فلم يغث فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي (ص) في سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا ، وكذلك أبي وأنا في سعة من الله حين خذلتنا الأمة وبايعوك يا معاوية ، وانما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضا • أيها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب ان تجدوا رجلا ولده نبي غيري وأخي لم تجدوه ، واني قد بايعت هذا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين •

مجلس يوم الجمعة

الحادي عشر من صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني بالكوفة وسألته قال : حدثنا محمد ابن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا عبدالرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي ابن الحسين عليهما السلام قال : لما اجمع الحسن بن علي عليه السلام على صلح معاوية خرج حتى لقيه ، فلما اجتمعا قام معاوية خطيبا فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل منه بدرجة ، ثم تكلم معاوية فقال : أيها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة رآنا للخلافة أهلا ولم ير نفسه لها أهلا وقد أتانا ليبايع طوعاً . ثم قال : قم يا حسن ، فقام الحسن عليه السلام فخطب فقال : الحمد لله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء ، وصارف الشدائد والبلاء عند الفهماء وغير الفهماء المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه عن لحوق الاوهام ببقائه ، المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين من ان تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائين ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده في ربوبية وجوده ووحدانيته صمدا لا شريك له فرداً لا ظهير له ، وأشهد أن محمداً عبد ورسوله اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعياً الى الحق وسراجا منيراً وللعباد مما يخافون نذيرا ولما يأملون بشيراً ، فنصح للأمة وصدع بالرسالة وأبان لهم درجات العمالة ، شهادة عليها امات واحشر وبها في الآجلة أقرب وأخبر .

وأقول معشر الخلائق فاسمعوا ولكم افئدة واسماع فعوا : إنا أهل

بيت أكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتبانا ، فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه أبدا وطهرنا من كل افن وعيبة مخلصين الى آدم نعمة منه لم يفترق الناس قط فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما ، فأدت الامور وافضت الدهور الى أن بعث الله محمدا صلى الله عليه واله للنبوة واختاره للرسالة وأنزل عليه كتابه ، ثم أمره بالدعاء الى الله عز وجل فكان أبي عليه السلام أول من استجاب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله وأول من آمن وصدق الله ورسوله ، وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل « افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » فرسول الله الذي على بينة من ربه وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين أمره أن يسير الى مكة والموسم ببراءة « سر بها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها الا أنا أو رجل مني وأنت هو يا علي » فعلي من رسول الله ورسول الله منه ، وقال له نبي الله صلى الله عليه وآله حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن ابي طالب عليهما السلام ومولاه زيد بن حارثة في ابنه حمزة « اما أنت يا علي فمني وأنا منك وأنت ولي كل مؤمن بعدي » .

فصدق أبي رسول الله صلى الله عليه وآله سابقا ووقاه بنفسه ، ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه وطمأنينة اليه ، لعلمه بنصيحته لله ورسوله وانه أقرب المقربين من الله ورسوله ، وقد قال الله عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون » وكان أبي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وأقرب الاقربين ، فقد قال الله تعالى « لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة » .

فأبي كان أولهم اسلاماً وايمانا ، وأولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقا

وأولهم على وجده ووسعه نفقة ، قال سبحانه « والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم » فالناس من جميع الامم يستغفرون له بسبقه اياهم الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله ، وذلك انه لم يسبقه إلى الايمان أحد ، وقد قال الله تعالى « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان » فهو سابق جميع السابقين ، فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين ، وقد قال الله عز وجل « اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر » .

والمجاهد في سبيل الله حقاً ، وفيه نزلت هذه الآية وكان ممن استجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة وجعفر ابن عمه فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم ، وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله للمحسنة منهن أجرين وللمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما وقرابتهما منه صلى الله عليه واله ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه .

وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبي صلى الله عليه وآله للمحسنة منهن أجرين وللمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد الا مسجد خليله ابراهيم عليه السلام بمكة ، وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله من ربه .

وفرض الله عز وجل الصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله على كافة المؤمنين فقالوا : يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ فقال « اللهم صل على محمد وآل محمد » فحق على كل مسلم يصلي علينا مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فريضة واجبة .

وأحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله صلى الله عليه وآله وأوجبها له في كتابه ، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له ، وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا معه ، فأدخلنا فله الحمد فيما أدخل فيه نبيه صلى الله عليه وآله وأخرجنا ونزهنا مما أخرجه منه ونزهه عنه كرامة أكرمنا الله عز وجل بها وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد ، فقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله حين جحده كفرة أهل الكتاب وحاجوه « فقل تعالوا ندع آبائنا وآبائكم ونسائنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنفس معه أبي ومن البنين اياي وأخي ومن النساء امي فاطمة من الناس جميعا ، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا ، وقد قال الله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وأخي وامي وأبي ، فجللنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيبري ، وذلك في حجرتها وفي يومها ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وهؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وتطهرهم تطهيراً . فقالت أم سلمة رضى الله عنها : أدخل معهم يا رسول الله ؟ فقال لها صلى الله عليه وآله : يرحمك الله أنت على خير والى خير وما ارضاني عنك ولكنها خاصة لي ولهم .

ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله اليه يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول « الصلاة يرحمكم الله انما يريد

الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا ، فكلموه في ذلك فقال : اني لم اسد أبوابكم وافتح باب علي من تلقاء نفسي ولكني اتبع ما يوحى الي وان الله أمر بسدها وفتح بابه ، فلم يكن من بعده ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله (ص) ويولد فيه الأولاد غير رسول الله وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام تكرمة من الله تعالى لنا وفضلا اختصنا به على جميع الناس .

وهذا باب أبي قرين باب رسول الله (ص) في مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله (ص) ، وذلك ان الله أمر نبيه (ص) ان يبني مسجده فبنى فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لأبي فيها هو البسبيل مقيم ، والبيت هو المسجد المطهر ، وهو الذي قال الله تعالى أهل البيت ، فنحن أهل البيت ونحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا .

أيها الناس اني لو قمت حولاً فحولاً اذكر الذي اعطانا الله عز وجل وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه لم أحصه وأنا ابن النبي النذير البشير السراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين ، وأبي علي ولي المؤمنين وشبيه هارون ، وان معاوية بن صخر زعم اني رأيته للخلافة أهلا ولم أر نفسي لها أهلا ، فكذب معاوية وأيم الله لأنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ، غير انا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله (ص) ، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل الناس على اكتافنا ومنعنا سهمنا في كتاب الله والغنائم ومنع امنا فاطمة ارثها من أبيها ، انا لا نسمي أحداً ولكن اقسم بالله قسماً تالياً لو أن الناس سمعوا قول الله عز وجل ورسوله لأعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما اختلف في هذه الامة سيفان ولأكلوها خضراء

خضرة الى يوم القيامة اذاً وما طمعت فيها يا معاوية ولكنها لما اخرجت سالفا من معدنها وزحزحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها وتراميتها كترامي الكرة حتى طمعت فيها أنت يا معاوية وأصحابك من بعدك ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ما ولت امة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه الا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا الى ما تركوا » .

وقد تركت بنو اسرائيل ــ وكانوا أصحاب موسى ــ هارون أخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون انه خليفة موسى ، وقد سمعت هذه الامة رسول الله (ص) يقول ذلك لأبي (ع) « انه مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي » وقد رأوا رسول الله (ص) حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم أمرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب ، وقد خرج رسول الله (ص) حذاراً من قومه الى الغار لما أجمعوا أن يمكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم أعوانا ولو وجد عليهم أعوانا لجاهدهم .

وقد كف أبي يده وناشدهم واستغاث أصحابه لم يغث ولم ينصر ، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم ، وقد جعل في سعة كما جعل النبي صلى الله عليه وآله في سعة .

وقد خذلتني الامة وبايعتك يابن حرب ، ولو وجدت عليك أعوانا يخلصوك ما بايعتك ، وقد جعل الله عز وجل هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه ، كذلك أنا وأبي في سعة حين تركتنا الأمة وبايعت غيرنا ولم نجد عليهم أعوانا وانما هي السنن والأمثال تتبع بعضها بعضا .

أيها الناس انكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوه وصي رسول الله (ص) لم تجدوا غيري وغير أخي ، فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان ، وكيف بكم وأنى ذلك منكم . الا واني

قد بايعت هذا ــ وأشار بيده الى معاوية ــ وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين .

أيها الناس انه لا يعاب أحد بترك حقه وانما يعاب ان يأخذ ما ليس له ، وكل صواب نافع وكل خطأ ضار لأهله ، وقد كانت القضية ففهمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضر داود ، فأما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن أنفع ، قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه أبي طالب وهو في الموت « قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيامة » ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له وبعد إلا ما يكون منه على يقين ، وليس ذلك لأحد من الناس كلهم غير شيخنا ــ أعني أبا طالب ــ يقول الله عز وجل « وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما » .

أيها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا ، وهيهات منكم الرجعة الى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود « انلزمكموها وأنتم لها كارهون » والسلام على من اتبع الهدى .

قال : فقال معاوية والله ما نزل الحسن حتى اظلمت علي الارض وهممت أن أبطش به ، ثم علمت ان الاغضاء أقرب الى العافية .

مجلس يوم الجمعة

السابع عشر من صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي صدقة البرقي أملاه علي املاءً من كتابه قال : حدثنا الرضا أبو الحسن علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : لما اتى ابو بكر وعمر الى منزل امير المؤمنين عليه السلام وخاطباه في البيعة وخرجا من عنده خرج أمير المؤمنين (ع) الى المسجد فحمد الله وأثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت اذ بعث فيهم رسولاً منهم واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، ثم قال : ان فلانا وفلانا أتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني ، أنا ابن عم النبي وأبو ابنيه والصديق الاكبر وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقولها أحد غيري الا كاذب ، وأسلمت وصليت ، وأنا وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد وأبو حسن وحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونحن أهل بيت الرحمة ، بنا هداكم الله وبنا استنقذكم من الضلالة ، وأنا صاحب يوم الدوح ، وفيّ نزلت سورة من القرآن ، وأنا الوصي على الأموات من أهل بيته صلى الله عليه وآله ، وأنا بقية على الاحياء من امته ، فاتقوا الله يثبت أقدامكم ويتم نعمته عليكم . ثم رجع عليه السلام الى بيته .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن الحسن الحسيني رحمه الله في رجب سنة سبع وثلاثمائة

قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : حدثني الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا العلم من مظانه [1] واقتبسوه من أهله ، فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة فيه تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة الى الله تعالى ، لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الاخلاء ، يرفع الله به أقواما ويجعلهم في الخير .

(علي بن الحسين) عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » فقال رسول الله (ص) : هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن بن جعفر بن حسن بن امير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة سبع وثلاثمائة قال : حدثني محمد ابن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) منذ خمس وسبعين سنة قال قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثنا أبي موسى بن جعفر قال : حدثنا أبي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد ابن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : التوحيد

---

(١) اشارة بل تصريح الى ان طريق تحصيل العلوم الدينية المأمور به هو الأخذ من مدينة العلم والوانها الاقتباس من مشكاة النبوة ومصابيحها .

ثمن الجنة ، والحمد لله وفاء شكر كل نعمة ، وخشية الله مفتاح كل حكمة ، والاخلاص ملاك كل طاعة .

(وباسناده) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اني سميت فاطمة لأنها فطمت وذريتها من النار ، من لقى الله منهم بالتوحيد والايمان بما جئت به .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو الحسن علي ابن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن امير المؤمنين عليه السلام قال : حدثنا عمي علي بن حمزة قال : حدثنا علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين ابن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اختلج عرق ولا عثرت قدم الا بما قدمت أيديكم ، وما يعفو الله عز وجل عنه أكثر .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه الصامغاني بقزوين قال : حدثنا داود بن سليمان بن الغازي القزويني قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا ابي موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عز وجل : ابن آدم ما تنصفني ، اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي ، خيري اليك منزل وشرك الي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يعرج الي عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح . ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري مَن الموصوف لمقتّه لسارعت الى مقته .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن ياسين بن محمد بن عجلان التميمي العابد مولى الباقر عليه السلام قال : حدثني مولاي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى

ابن جعفر قال : حدثني أبي عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الناس اثنان رجل أراح ورجل استراح ، فالمؤمن استراح من الدنيا وتعبها وأفضى الى رحمة الله وكريم ثوابه ، وأما الذي أراح فالفاجر أراح منه الناس والشجر والدواب وأفضى الى ما قدم .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو احمد ابن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بحران قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال : حدثني عماي علي بن موسى والحسين بن موسى عن أبيهما موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يوحى الله عز وجل الى الحفظة الكرام لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئا .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم عن علي بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : حدثنا علي بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي عن أبيه القاسم بن الحسين عن أبيه الحسين بن زيد عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا ان الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلّى الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب قال : حدثنا هارون بن مسلم ان سعدان الكاتب بسر من رأى سنة أربعين ومائتين قال : حدثنا مسعدة بن صدقة العبدي قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث عن أبيه

عن جده عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المجالس بالأمانة ، ولا يحل لمؤمن أن يأ[illegible]ن ـ او قال عن أخيه المؤمن ـ قبيحاً .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رياح الاشجعي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد بن الرواس الخثعمي قال : حدثني عدي بن زيد الهجري عن ابي خالد الواسطي قال : ابراهيم بن محمد فلقيت أبا خالد عمرو ابن خالد فحدثني عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه ، فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله (ص) ، فأغمي عليه اغماءة ثم فتح عينيه فقال : يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي . فقال : يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك . فقال النبي عليه السلام ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لأقولنها لمن يقبلها ولا يقول يا عباس مثل مقالتك . قال : فقال يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي . قال : فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت الى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجري ، فقطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن أجيبه ثم ثنى فقال : يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي . قال : قلت نعم بأبي وأمي . قال : اجلسني فأجلسته ، فكان ظهره في صدري فقال : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي .

ثم قال : يا بلال هلم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدها على درعي ، فجاء بلال بهذه الاشياء فوقف بالبغلة بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قم يا علي فاقبض . قال : فقمت وقام العباس فجلس مكاني ، فقمت فقبضت ذلك فقال : انطلق به الى منزلك ، فانطلقت ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنظر الي ثم عمد الى خاتمه فنزعه ثم دفعه الي فقال : هاك يا علي هذا في الدنيا والاخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال : يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا علياً فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا . يا عباس قم من مكان علي . فقال : تقيم الشيخ وتجلس الغلام ، فأعادها عليه ثلاث مرات ، فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكاني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عباس يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار، فرجع فجلس .

مجلس يوم الجمعة

الرابع والعشرين من صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمس وأربعين ومائتين قال : حدثني ابي عن يزيد بن عبدالملك النوفلي عن أبيه عن المغيرة بن الحارث بن نوفل بن الحارث انه كان قد يحدث عن يوم حنين قال : فرآه الناس جميعا وأعزوا رسول الله (ص) فلم يبق معه الا سبعة نفر من بني عبدالمطلب العباس وابنه الفضل وعلي وأخوه عقيل وأبو سفيان وربيعة ونوفل بنو الحارث بن عبدالمطلب ، ورسول الله صلى الله عليه وآله مصلت سيفه في المجتلد ، وهو على بغلته الدلدل ، وهو يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب

قال الحارث بن نوفل : فحدثني الفضل بن العباس قال : التفت العباس يومئذ وقد اقشع الناس عن بكرة أبيهم فلم ير علياً في من ثبت فقال : شوهة بوهة أفي مثل هذا الحال يرغب ابن ابي طالب بنفسه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صاحب ما هو صاحبه ـ يعني المواطن المشهورة له ـ فقلت : نقص قولك لابن أخيك يا ابة . قال : ما ذاك يا فضل ؟ قلت : اما تراه في الرعيل الأول ، أما تراه في الرهج ، قال : اشعره لي يا بني . قلت : ذوكذا ذو كذا ذو البردة . قال : فما ذلك البرقة ؟ قلت : سيفه يزيل به بين الاقران . فقال : بر بر بر فداه عم وخال . قال : فضرب علي يومئذ اربعين مبارزاً كلهم

يقده حتى أنفه وذكره . قال : وكانت ضرباته متبكرة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا صالح بن أحمد بن ابي مقاتل القيراطي ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي الوراق قال : حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي عن ابراهيم بن عبدالحميد عن رقبة بن مصقلة بن عبدالله بن خونعة بن ضمرة العبدي عن أبيه عن جده عبدالله بن خونعة قال : قدمنا وفد عبدالقيس في امارة عمر بن الخطاب فسأله رجلان منا عن طلاق الامة ، فقام معهما قال : انطلقا ، فجاء الى حلقة فيها رجل أصلع فقال : يا اصلع ما طلاق الأمة ؟ قال : فأشار له بأصبعيه هكذا ــ يعني اثنتين ــ قال : فالتفت عمر الى الرجلين فقال : طلاقها اثنتان . فقال له أحدهما : سبحان الله جئناك وأنت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل فوالله ما كلمك . فقال له عمر : ويلك أتدري من هذا ؟ هذا علي بن أبي طالب عليه السلام ، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : لو ان السماوات والارض وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي ببغداد قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن عبدالله جعفر العلوي المحمدي قال : حدثنا منصور بن ابي نويرة قال : حدثني نوح بن دراج القاضي عن ثابت بن ابي صفية قال : حدثني يحيى بن ام الطويل انه اخبره عن نوف بن عبدالله البكالي قال : قال لي علي عليه السلام : يا نوف خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا ، فاذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا . قال نوف : فقلت صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين ؟ فبكى لذكرى شيعته ثم قال : يا نوف شيعتي والله الحلماء العلماء بالله ودينه ، العاملون بطاعته وأمره ، المهتدون بحبه انضاء عبادة احلاس

زهادة ، صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ، ذبل الشفاه من الذكر ، خمص البطون من الطوى ، تعرف الزبانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم ، مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيل ، لا يشنون من المسلمين سلفا ولا يقفون لهم خلفا ، شرورهم مكنونة وقلوبهم مخزونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ، أنفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة ، فهم الكاسة الألباء والخالصة النجباء ، وهم الرواغون فرارا بدينهم ، ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ، أولئك شيعتي الاطيبون واخواني الاكرمون ، الآهاه شوقا اليهم .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو احمد عبيدالله بن حسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثنا أبو اسماعيل ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم العلوي الحسني قال : حدثني عمي الحسن بن ابراهيم قال : خدثني أبي ابراهيم بن اسماعيل عن أبيه اسماعيل عن أبيه ابراهيم بن الحسن بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعطي أربع خصال في الدنيا فقد اعطي خير الدنيا والآخرة وفاز بحظه منهما : ورع يعصمه عن محارم الله ، وحسن خلق يعيش به في الناس ، وحلم يدفع به جهل الجاهل ، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي في منزله بمكة سنة ثماني عشرة وثلاثمائة قال : حدثنا عبيدالله بن احمد بن نهيك قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمد العلوي الحسيني قال : حدثنا أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : سيد الأعمال ثلاثة : انصاف الناس من نفسك ، ومواساة الأخ في الله ، وذكر الله على كل حال .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بارتاج ومحمد بن سعيد بن سرجيل البرحمي بحمص قالا : حدثنا أبو الغني الحسن بن علي بن عبدالغني الازدي بمعان قال : حدثنا عبدالوهاب بن همام الحميري قال : حدثني أبو همام بن نافع عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس عن النبي (ص) انه قال : أنا مدينة الجنة وعلي بابها ، فمن أراد الجنة فليأتها من بابها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن عيسى بن محمد بن الفرار الكبير ببغداد سنة عشر وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عمرو بن مسلم اللاحقي الصفار بالبصرة سنة أربع وأربعون ومائتين قال : حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال لي النبي (ص) : أنا مدينة العلم وأنت الباب ، وكذب من زعم انه يصل الى المدينة لا من قبل الباب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني أحمد بن اسحاق بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي بدنبل قال : حدثنا محمد بن الحسن بن بيان عن حمران المدائني قاضي تفليس قال : حدثني جدي لأمي شريف بن سابق التفليسي قال : حدثنا الفضل بن أبي قرة التميمي

عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليتول علياً بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده ، فانهم عترتي خلقهم الله من لحمي ودمي واياهم فهمي وعلمي ، ويل للمكذبين بفضلهم من امتي لا أنالهم الله شفاعتي .

مجلس يوم الجمعة

التاسع من ربيع الاول سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن معاذ ابن سعيد الحضرمي بالحار قال : حدثنا محمد بن زكريا بن سارية المكي القرشي بجدة قال : حدثني أبي عن كثير بن طارق مولى بني هاشم عن معروف ابن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال : قال رسول الله (ص) ــ وقد قدم عليه وفد أهل الطائف ــ : يا أهل الطائف والله لتيقمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقصعكم بالسيف ، فتطاول لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذ بيد علي عليه السلام فأشالها ثم قال : هو هذا . فقال أبو بكر وعمر : ما رأينا كاليوم في الفضل قط .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر (ع) قال : سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام يذكر عن آبائه عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ما أنعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه الا استوجب المزيد فيها قبل أن يظهر شكرها على لسانه .

قال : وقال أمير المؤمنين (ع) : من أصبح والآخرة همه استغنى بغير

مال ، واستأنس بغير أهل ، وعز بغير عشيرة .

قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن لا يحيف على من يبغض ، ولا يأثم فيمن يحب ، وان بغي عليه صبر حتى يكون الله عز وجل هو المنتصر .

قال : وقال امير المؤمنين عليه السلام : ان من العزة بالله أن يصبر العبد على المعصية ويتمنى على الله المغفرة .

قال : وسمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول : اللهم اني أعوذ بك من الفتنة . قال : أراك تتعوذ من مالك وولدك ، يقول الله تعالى « انما أموالكم وأولادكم فتنة » ولكن قل : اللهم اني أعوذ بك من مضلات الفتن .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي قال : حدثنا يعقوب بن السكيت النحوي قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام يقول : قال امير المؤمنين عليه السلام : اياكم والالطاط بالمني فانها من بضائع العجزة . قال : وأنشدني ابن السكيت :

اذا ما رمى بي الهم في ضيق مذهب ... وهت بالمنى عنه الى مذهب رحب

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي قال : حدثنا يعقوب بن السكيت النحوي قال : سمعت علي النشر والدرس الاغضاضة . قال : ان الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام : ما بال القرآن لا يزداد ولا لناس دون ناس ، فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن عاصم الزفري قال : حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري قال : حدثنا حفص بن غياث القاضي قال : كنت عند سيد الجعافرة جعفر بن

محمد عليهما السلام لما أقدمه المنصور ، فأتاه ابن أبي العوجاء وكان ملحداً فقال له : ما تقول في هذه الآية « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها» هب هذه الجلود عصيت فعذبت فما بال الغيرية ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : ويحك هي هي وهي غيرها • قال : اعقلني هذا القول • فقال له : أرأيت لو ان رجلا عمد الى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وحيلها ثم ردها الى هيئتها الأولى ألم تكن هي هي وهي غيرها • فقال: بلى امتع الله بك •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن عاصم الزفري قال : حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبدالله جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول : وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال : أولها أن تعرف ربك ، والثانية أن تعرف ما صنع ، والثالثة أن تعرف ما أراد منك ، والرابعة تعرف ما يخرجك من دينك •

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن حيد الرازي قال : حدثنا سلمة بن الفضل الابرش قال : حدثني محمد بن اسحاق عن عبدالغفار بن القاسم • قال : أبو المفضل وحدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي واللفظ له قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال : حدثني سلمة بن سالم الجعفي عن سليمان الأعمش وابي مريم جميعاً عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن عباس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله « وانذر عشيرتك الأقربين » دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : يا علي ان الله تعالى أمرني ان انذر عشيرتي الاقربين • قال : فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمت على

ذلك وجاءني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد انك ان لم تفعل ما امرت به عذبك ربك عز وجل ، فاصنع لنا يا علي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عساً من لبن ، ثم اجمع بني عبدالمطلب حتى اكلمهم وأبلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم أجمع وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فيهم اعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ، فلما اجتمعوا له (ص) دعاني بالطعام الذي صنعت لهم ، فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه واله جذمة من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال : خذوا بسم الله ، فأكل القوم حتى صدروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة ، وما أرى الا مواضع أيديهم ، وأيم الله الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ، ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله (ص) أن يكلمهم بدره أبو لهب الى الكلام فقال : لشد ما سحركم صاحبكم .

فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لي من الغد : يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان أكلمهم ، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي . قال : ففعلت ثم جمعتهم ، فدعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس وأكلوا ما لهم به من حاجة ، ثم قال : اسقهم ، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا بني عبدالمطلب اني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله عز وجل أن ادعوكم اليه ، فأيكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي ؟ قال : فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً . قال : فقمت

واني لأحدثهم سناً وأرمصهم عينا وأعظمهم بطناً وأخمشهم ساقا . فقلت : أنا يا بني الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به . قال : فأخذ بيدي ثم قال : ان هذا أخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا . قال : فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك ان تسمع لابنك وتطيع .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني احمد بن عيسى بن محمد بن الفراد الكبير سنة عشر وثلاثمائة قال : حدثنا القاسم ابن اسماعيل الانباري قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالحميد قال : حدثنا معتب مولى عبدالله ومسلم عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله هل للجنة من ثمن ؟ قال : نعم . قال : ما ثمنها ؟ قال : «لا اله الا الله » يقولها العبد الصالح مخلصاً بها . قال : وما اخلاصها ؟ قال : العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيتي . قال : وحب أهل بيتك لمن حقها ؟ قال : أجل ان حبهم لأعظم حقها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر عليه السلام قال : حدثني ابي عن جده ياسين بن محمد عن أبيه محمد بن عجلان قال : اصابتني فاقة شديدة ولا صديق لمضيق ولزمني دين ثقيل وغريم يلح باقتضائه ، فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه ، وشعر بذلك من حالي محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين وكان بيني وبينه قديم معرفة ، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال لي : قد بلغني ما أنت بسبيله ، فمن تؤمل لكشف ما نزل بك ؟ قلت : الحسن بن زيد . فقال : اذاً لا يقضى حاجتك ولا تسعف بطلبتك ، فعليك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الاجودين فالتمس ما تؤمله من قبله ، فاني سمعت ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن

آبائه عن جده عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اوحى الله الى بعض أنبيائه في بعض وحيه اليه : وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالأياس ، ولأكسونه ثوب المذلة في الناس ، ولأبعدنه من فرحي وفضلي ، ايؤمل عبدي في الشدائد بيدي أو يرجو سواي وأنا الغني الجواد ، بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ، ألم يعلم انه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري ، فما لي أراه بأمله معرضاً عني ، قد اعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني ، فأعرض عني ولم يسألني وسأل في نائبته غيري ، وأنا الله ابتدىء بالعطية قبل المسألة افأسأل فلا أجيب ؟ كلا أوليس الجود والكرم لي ، اوليس الدنيا والآخرة بيدي ، فلو ان اهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً فأعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة ، وكيف ينقص ملك أنا قيمه فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني . فقلت : يابن رسول الله أعد علي هذا الحديث ، فأعاده ثلاثاً فقلت : لا والله لا سألت أحداً بعد هذا حاجة ، فما لبثت ان جاءني برزق وفضل من عنده .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني قال : حدثنا موسى بن عبدالله بن موسى الحسني عن جده موسى بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن الحسن وعميه ابراهيم والحسن ابني الحسن عن امهم فاطمة بنت الحسين عن جدها علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : النساء عي وعور فاستروا عيهن بالسكوت وعورتهن بالبيوت .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق العلوي العريضي بحران قال : حدثنا جدي الحسين بن اسحاق بن جعفر عن أبيه عن أخيه موسى عليه السلام عن

أبيه جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي (ص) قال : يقول الله عز وجل : ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت له أسباب السماوات وأسباب الارض من دونه ، فان سألني لم اعطه وان دعاني لم أجبه ، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السماوات والارض رزقه ، فان دعاني أجبته وان سألني أعطيته وان استغفرني غفرت له .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه قال : حدثنا عبدالله بن الهيثم بن عبدالله الانماطي البغدادي من سألني حلب سنة ست وخمسين ومائتين قال : حدثنا الحسين بن علوان الكلبي ببغداد سنة مائتين قال : حدثني عمرو بن خالد الواسطي عن محمد وزيد ابني علي عن أبيهما علي بن الحسين (ع) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم .

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو حامد محمد بن هارون بن حميد الحضرمي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاع أبو عبدالله البصري قال : حدثنا المنذر بن زياد الطائي قال : حدثنا عبدالله ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من أجرى الله على يده فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة .

(وعنه) باسناده عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو حامد محمد بن هارون أبي احمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار الثقفي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : حدثنا أبي عن ابيه عن اسحاق بن عبدالله بن الحارث عن أبيه عن عبدالله بن العباس قال : لما نزلت « انما المؤمنون اخوة » آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين ، فآخى بين أبي بكر وعمر وبين عثمان وعبدالرحمن وبين فلان وفلان حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم ، ثم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام : أنت أخي وأنا أخوك .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله

ابن المطلب الشيباني سنة ست عشرة وثلاثمائة وفيها مات قال : حدثنا ابراهيم ابن بشر بالكوفة قال : حدثنا منصور بن أبي نويرة الأسدي قال : حدثنا عمرو بن شمر عن ابراهيم بن عبدالأعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن أبيه قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الأنصار والمهاجرين اخوة الدين ، وكان يؤاخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : هذا أخي . قال : حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له في الانام شبه ولا نظير وعلي بن ابي طالب أخوه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى ابن سامان أبو الحسين العبرتائي قال : حدثنا احمد بن هلال في منزله بالكرخ قال : حدثنا عبدالأحد بن الحسن بن صالح كاتب الفضل الربيع قال : حدثنا الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه أبي جعفر عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعته : أحمد أن لا يكون لمنافق عندك يد ، فان المكافيء عنهم الله عز وجل بجنبه والمصطفى محمد صلى الله عليه وآله بشفاعته والحسن والحسين بحوض جدهما .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل بن محمد بن حرث بن زياد الليثي المدني بالروضة من مسجد النبي صلى الله عليه وآله قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبدالجبار بن سعيد المساحقي عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : سمع عامر بن عبدالله بن الزبير ــ وكان من عقلاء قريش ــ ابناً له ينتقص علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال له : يا بني لا تنتقص علياً فان الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا ان تهدمه وان الدنيا لم تبن شيئا الا هدمه الدين . يا بني ان بني امية لهجوا بسب علي بن ابي طالب عليه السلام في

مجالسهم ولعنوه على منابرهم فانما يأخذون والله بضبعيه الى السماء مداً وانهم لهجوا بتفريط دويهم وأوائلهم من قومهم ، فكأنما يكشفون منهم عن أتتن من بطون الجيف فأنهاك عن سبه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالوهاب ابن أبي عنه وراق الجاحظ قال : سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول : سمعت النظام يقول : علي بن ابي طالب عليه السلام محنة على المتكلم ، ان وفاه حقه غلا وان بخسه حقه أساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة اللسان صعبة الترقي الأعلى الحاذق الذكي .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين ابن زيد بن علي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى ابن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما ابن آدم ليومه ، فمن أصبح آمنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما خيرت له الدنيا .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو نصر الليث بن محمد بن الليث العنبري املاءاً من أصل كتابه قال : حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وستين ومائتين قال : حدثنا خالي أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي قال : كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيشابور في استقباله ، فلما سار الى المرتعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا : يابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم اجمعين ، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف الخز فقال : حدثني ابي موسى بن جعفر عن أبيه

جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب أهل الجنة عن أبيه امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال : اني أنا الله لا اله الا أنا وحدي عبادي فاعبدوني ، وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصاً بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي . قالوا : يابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله ؟ قال : طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته عليهم السلام .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرماساني الترميسيني نزيل سهرورد قال : حدثنا محمد بن الحسين بن بيت الياس قال : حدثني ابي قال : سمعت الرضا (ع) يحدث عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غريبان كلمة حكمة من سفيه فأقبلوها وكلمة سفه عن حكيم فاغفروها ، فانه لا حكيم الا ذو عسرة ولا حكيم الا ذو تجربة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا علي بن احمد ابن نصر النبديجي بالرقة قال : حدثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الروياني قال : حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السنة سنتان : سنة في فريضة الآخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الآخذ بها فضيلة وتركها الى غيرها خطيئة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني حنظلة بن زكريا القاضي التميمي بقزوين قال : حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي

قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني ابي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا حسب الا بالتواضع ، ولا كرم الا بالتقوى ، ولا عمل الا بالنية . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسب المرء ماله ، ومروته عقله ، وحلمه شرفه ، وكرمه تقواه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني محمد بن احمد بن محمد بن الهلال الشطري ببغداد في دار المثنى سنة ثمان وثلاثمائة املاءاً قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس القندي قال : حدثنا عيسى بن عبدالله العلوي قال : حدثني أبي عن خاله جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : وعظني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد احبب من شئت فانك مفارقه ، واعمل ما شئت فانك ملاقيه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي في منزله بمكة سنة ثماني عشر وثلاثمائة قال : أخبرنا أحمد بن زياد قال : حدثنا عبيدالله بن احمد بن نهيك قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه ، ومن توضأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه وعوفي من البلاء في جسده . وزاد الموسوي في حديثه قال : هشام بن سالم قال لي الصادق عليه السلام : يا هشام بن سالم الوضوء هاهنا غسل اليد قبل الطعام وبعده .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عمران بن محسن بن محمد بن عمران بن طاوس الخطيب مولى الصادق عليه السلام

بالموصل قال : حدثنا ادريس بن زياد الحناط بكفريونا قال : حدثني الربيع ابن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور وكان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد عليه السلام قال : سألت جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام على عهد مروان الحمار فقلت : يا سيدي اخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها امير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها ؟ فحدثني عن أبيه محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : فان رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاؤه وعظم فيه عناؤه ، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج لصلاة الظهر ، فصلى معه فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله (ص) ، ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه ، فجعل علي عليه السلام يحدثه وأسارير وجه رسول الله (ص) تلمع نوراً وسروراً بما حدثه ، فلما اتى علي عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا ابشرك يا أبا الحسن . قال : بلى فداك أبي وامي فكم من خير بشرت به . قال : ان جبرئيل عليه السلام هبط علي في وقت الزوال فقال لي : يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك ، وان الله تعالى أبلى المسلمين به بلاءاً حسناً ، وانه كان من صنيعه كذا وكذا فحدثني بما انبأتني به ثم قال لي : يا محمد انه من نجا من ذرية آدم بالله عز وجل ، ونجا من تولى شيث بن آدم وصي أبيه آدم ، ونجا شيث بأبيه آدم ونجا آدم بالله عز وجل ، ونجا من تولى سام بن نوح وصي نوح ونجا سام بأبيه نوح ونجا نوح بالله عز وجل ، ونجا من تولى اسماعيل ـ أو قال اسحاق ـ وصي ابراهيم خليل الله ونجا اسماعيل بأبيه ابراهيم ونجا ابراهيم عليه السلام بالله عز وجل ، ونجا من تولى يوشع وصي موسى بيوشع ونجا يوشع بموسى

ونجا موسى بالله عز وجل ، ونجا من تولى شمعون وصي عيسى بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله عز وجل ، ونجا يا محمد من تولى علياً وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك ونجا علي بك ونجوت أنت بالله عز وجل ، يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم وجعل الائمة من ذريتكما الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، فسجد علي عليه السلام وجعل يقلب وجهه على الارض شكراً .

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وأربع مائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسن ابن حفص الخثعمي بالكوفة قال : حدثنا هشام بن يونس النهشلي قال : حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي عن معروف بن خربوذ المكي عن عامر ابن واثلة عن أبي بردة الاسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن جسده فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو زيد محمد ابن أحمد بن سلام الأسدي بالمراغة قال : حدثنا السري بن خزيمة بالري قال : حدثنا يزيد بن هاشم العبدي عن مسمع بن عبدالملك عن خلد بن طليق عن أبيه عن جدته ام نجيد امرأة عمران بن حصين عن ميمونة وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وآله قالتا : استسقي الحسن عليه السلام فقام رسول الله فجدع له في غمر كان لهم ــ يعني قدحاً يشرب فيه ــ ثم أتاه به ، فقام الحسين عليه السلام فقال : اسقينه يا أبة ، فأعطاه الحسن ثم جدع للحسين عليه السلام فسقاه ، فقالت فاطمة عليها السلام : كان الحسن احبهما اليك ؟ قال : انه استسقى قبله واني واياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني احمد بن

عبدالعزيز الجوهري بالبصرة قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : حدثني أبي عن ربعي بن عبدالله بن الجارود عن أبيه قال : قال معاوية لخالد بن معمر : على ما احببت علياً ؟ قال : على ثلاث خصال : على حلمه اذا غضب ، وعلى صدقه اذا قال ، وعلى عدله اذا ولي .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن صالح بن فيض الساوي قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى الاشعري قال : حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : مهما ابهمت عنه البهائم فلم تبهم عن أربع : معرفتها بالرب عز وجل، ومعرفتها بالأنثى من الذكر ، ومعرفتها بالموت ، والفرار منه . قال أبو المفضل : حدثنا محمد بن صالح بن الفيض الساوي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بجميع كتابه المشيخة عن الحسن بن محبوب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز أبو العباس القرشي قال : حدثنا ايوب بن نوح بن دراج قال : حدثنا بشار بن ذراع عن أخيه يسار عن حمران عن أبي عبدالله عن أبيه (ع) عن جابر بن عبدالله قال : بينا امير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم اذ ذكروا الدنيا وتصرفها بأهلها ، فذمها رجل فذهب في ذمها كل مذهب ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : أيها الذام للدنيا أنت المتجرم عليها أم هي المتجرمة عليك ؟ فقال : بل أنا المتجرم عليها يا امير المؤمنين . قال : فبم تذمها أليست منزل صدق لمن صدقها ، ودار غنى لمن تزود منها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ومساجد أنبياء الله ، ومهبط وحيه ، ومصلى ملائكته ومتجر أوليائه ، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة ، فمن ذا يذمها وقد آذنت بنيتها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها وأهلها ، فمثلت ببلائها البلاء وتشوقت بسرورها الى السرور تخويفاً وترغيباً فابتكرت بعافية وراحت بنجيعة

فذمها رجال فرطوا غداة الندامة وحمدها آخرون اكتسبوا فيها الخير .

فيا أيها النائم للدنيا المغتر بغرورها متى استدامت اليك ام متى غرتك ، أبمضاجع آبائك من البلى أم بمصارع امهاتك تحت الثرى ، كم مرضت بيديك وعالجت بكفيك ، تلتمس لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء تنفعهم بشفاعتك ولم تسعفهم في طلبتك ، مثلت لك ويحك الدنيا بمصرعهم مصرعك وبمضجعهم مضجعك حين لا يغني بكاؤك ولا ينفعك رجاؤك .

ثم التفت الى أهل المقابر فقال : يا أهل التوبة ويا أهل الغربة أما المنازل فقد سكنت وأما الأموال فقد قسمت واما الازواج فقد نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ؟ ثم أقبل على أصحابه فقال : والله لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم ان خير الزاد التقوى .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم الموسوي العلوي في منزله بمكة قال : حدثنا عبيدالله بن أحمد ابن نهيك قال : حدثنا عبدالله بن جبله عن حميد بن شعيب الهمداني عن جابر ابن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : لما احتضر امير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية والأصاغر من ولده ، فوصاهم وكان في آخر وصيته : يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم . يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة تتناجى بها وكذلك هي في البغض ، فاذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه ، واذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن عبدالرحيم ابن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه بأسوان املاءً من حفظه قال : حدثنا اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

أبي طالب عليهم السلام بالمدينة قال : حدثني ابي عن جدي اسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر (ع) قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول : أحسن من الصدق قائله ، وخير من الخير فاعله .

(ثم قال) حدثني ابي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها .

وسمعته صلى الله عليه وآله يقول : استتمام المعروف أفضل من ابتدائه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال : حدثني احمد بن الحسين ابن اسماعيل الميثمي عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن محمد بن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لقي ملك رجلا على باب دار كان ربها غائبا فقال له الملك : يا عبدالله ما جاء بك الى هذه الدار ؟ فقال : اخ لي أردت زيارته . قال : الرحم ماسة بينك وبينه ام نزعتك اليه حاجة ؟ قال : لا ولكني زرته في الله رب العالمين . قال : فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك : اياي قصدت وما عندي أردت فقد اوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر محمد ابن جرير بن يزيد الطبري قال : حدثني ابن عبيد المحاربي قال : حدثنا صالح ابن موسى الطلحي عن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا دخل المسجد قال : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، فاذا خرج قال : اللهم افتح لي أبواب رزقك .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن

احمد بن عامر الطائي قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالرزاق ابن سليمان بن غالب الأزدي بارتاج قال : حدثني الفضل بن قيس بن ربابة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام الى اليمن فقال له وهو يوصيه : يا علي اوصيك بالدعاء فان معه الاجابة ، وبالشكر فان معه المزيد ، وأنهاك عن تحقر عهد أو تغير عليه ، وأنهاك عن المنكر فانه لا يحيق المكر السيىء الا بأهله ، وأنهاك عن البغي فانه من بغى عليه لينصرنه الله .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي في منزله بمكة قال : حدثنا عبيدالله بن احمد ابن نهيك قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن سرة بن يعقوب عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقا منها مائة وثمانون متحركة ومائة وثمانون ساكنة ، فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان ، ولو تحرك الساكن لهلك الانسان . قال : وكان النبي صلى الله عليه وآله في كل يوم اذا أصبح وطلعت الشمس يقول « الحمد لله رب العالمين كثيراً طيباً على كل حال » يقول ثلاثمائة وستين مرة شكرا .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : [illegible]رنا حميد بن زياد الدهقان الكوفي قال : حدثنا القاسم بن ا[illegible]ري قال : حدثنا عبدالله بن جبلة عن حميد بن جنادة الع[illegible] عن ابي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابي طالب (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من أفضل الاعمال عند الله عز وجل ابراد الاكباد الحارة واشباع الاكباد الجائعة ، والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان وأخوه ــ أو قال جاره ــ المسلم جائع .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن مزيد بن محمود الأزهري وابن ابي الازهر البوستجي النحوي قالا : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح اليشكري قال : حدثنا ابو أويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ألا ترضى ان تكون مني كهارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، ولو كان لكنته . قال أبو المفضل : ما كتبت هذا الحديث الا عن ابن ابي الازهر .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا جرير بن اشعث بن اسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى ، فجاءه سعد بن ابي وقاص فسلم عليه فقال معاوية : يا أهل الشام هذا سعد بن وقاص وهو صديق لعلي . قال : فطأطأ القوم رؤوسهم وسبوا علياً عليه السلام ، فبكى سعد فقال له معاوية : ما الذي أبكاك ؟ قال : ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا استطيع ان أغير ، وقد كان في علي خصال لان تكون فيّ واحدة منهن أحب من الدنيا وما فيها احدها ،

ان رجلا كان باليمن فجاءه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : لأشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن علي عليه السلام فثنى عليه . فقال : انشدك بالله الذي انزل علي الكتاب واختصني بالرسالة عن سخط تقول ما تقول في علي بن ابي طالب ؟ قال : نعم يا رسول الله . قال : ألا تعلم اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، وانه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم وأصحابه فقال صلى الله عليه وآله : لأعطين الراية غداً انسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقعد المسلمون وعلي (ع) أرمد ، فدعاه فقال : خذ الراية . فقال : يا رسول الله ان عيني كما ترى ، فتفل فيها فقام فأخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه ، والثالثة خلفه في بعض مغازيه فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي . والرابعة سد الابواب في المسجد الا باب علي . والخامسة نزلت هذه الاية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » فدعا النبي صلى الله عليه وآله علياً وحسناً وحسينا وفاطمة عليهم السلام فقال : اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

مجلس يوم الجمعة

سلخ شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز ابي العباس القرشي قال : حدثنا أيوب بن نوح بن دراج قال : حدثنا محمد بن سعيد بن زائدة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن محمد بن علي وعن زيد ابن علي كلاهما عن أبيهما علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والانصار ، والعباس بين يديه يذب عنه بطرف ردائه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه ساعة ويفيق ساعة ، ثم وجد خفة فأقبل على العباس فقال : يا عباس يا عم النبي صلى الله عليه وآله اقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي واقض ديني وانجز عداتي وابرىء ذمتي . فقال العباس : يا نبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود وأنت اجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة ، فلو صرفت ذلك عني الى من هو أطوق له مني . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما اني سأعطيها من يأخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول ، يا علي هاكها خالصة لا يحاقك فيها أحد ، يا علي اقبل وصيتي وأنجز مواعيدي وأد ديني ، يا علي اخلفني في أهلي وبلغ عني من بعدي قال علي عليه السلام : فلما نعى لى نفسه رجف فؤادي وألقى علي لقوله البكاء ، فلم أقدر ان أجيبه بشيء ، ثم عاد لقوله فقال : يا علي وتقبل وصيتي ؟

قال : فقلت وقد خنقتني العبرة ولم اكد ان ابين : نعم يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وآله : يا بلال أئتني بسوادي ائتني بذي الفقار ودرعي ذات الفضول ائتني بمغفري ذي الجبين ورايتي العقاب وائتني بالعنزة والمشوق ، فأتى بلال بذلك كله الا درعه كانت يومئذ مرتهنة . ثم قال : ائتني بالمرتجز والعضباء ، ائتني باليعفور والدلدل ، فأتى بهما فوقفهما بالباب ثم قال: ائتني بالاتجية والسحاب ، فأتاه بهما فلم يزل يدعو بشيء شيء فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب ، فطلبها فأتي بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والانصار ، ثم قال : يا علي قم فاقبض هذا ومد اصبعه وقال : في حياة مني وشهادة من في البيت ليكلا ينازعك أحد من بعدي ، فقمت ولما اكاد امشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعا منزلي . فقال : يا علي اجلسني ، فأجلسته واسندته الى صدري .

قال علي عليه السلام : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول يسمع اقصى أهل البيت وأدناهم : ان اخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز موعدي ، يا بني هاشم يا بني عبدالمطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا أمره فتضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا ، أضجعني يا علي ، فأضجعته فقال : يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين ، فانطلق فجاء بهما فأسندهما الى صدره فجعل صلى الله عليه وآله يشمهما . قال علي عليه السلام : فظننت انهما قد غماه ــ قال أبو الجارود يعني أكرباه ــ فذهب لأخذهما عنه فقال : دعهما يا علي يشماني واشمهما ويتزودا مني وأتزود منهما ، فسيلقيان من بعدي أمراً عضالا ، فلعن الله من يخيفهما ، اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو احمد

عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني بالري قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ابن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : المرض لا أجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنباً الا حطه ، وانما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح ، وان الله يكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن الرزاز وأبو العباس قال : حدثنا ابو امي محمد بن عيسى ابو جعفر القيسي قال : حدثنا اسحاق بن يزيد الطائي عن عبدالغفار بن القاسم عن عبدالله ابن شريك العامري عن جندب بن عبدالله البجلي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة ، فجلست بينه وبينها فقالت : يابن ابي طالب ما وجدت لأستك مكانا غير فخذي أمط عني ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثم قال لها : ويل لك ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم الموسوي في منزله بمكة قال : حدثني عبيدالله بن احمد بن نهيك الكوفي بمكة قال : حدثنا جعفر بن محمد الاشعري القمي قال : حدثني عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما حق العلم ؟ قال : الانصات له . قال : ثم مه . قال : الاستماع له . قال : ثم مه . قال : ثم الحفظ . قال : ثم مه يا نبي الله . قال : العمل به . قال : ثم مه . قال : ثم نشره .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محبوب بن بنت الأشج الكندي بأسوان قال : حدثنا محمد بن عيسى بن هشام الناشري الكوفي قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال : حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن أبي حمزة ثابت بن ابي صفية قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام . قال عاصم : وحدثني أبو حمزة عن عبدالله بن الحسن بن الحسين عن امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن أبيها الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : الذي اذا رضى لم يدخله رضاه في باطل ، واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق ، واذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال : حدثنا محمد بن يحيى الخنيسي قال : حدثنا منذر ابن حيفر العبدي عن الوصافي ــ واسمه عبيدالله بن الوليد ــ عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، والصدقة خفياً تطفىء غضب الرب ، وصلة الرحم زيادة في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الاخرة ، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث السجستاني قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن زيد النهشلي شاذان قال : حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز قال : حدثنا منذر بن علي العنزي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا اليه علي عليه السلام في الغداة وكان يحب

أن لا يسبقه اليه أحد ، فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وآله [illegible] صحن الدار واذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي ، فقال [illegible] يك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بخير [illegible] حا رسول الله . فقال علي (ع) : جزاك الله عنا أهل البيت خيراً . قال له دحية : اني احبك وان لك عندي مديحة اهديها اليك أنت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان ، قد أفلح من والاك وخاب وخسر من خلاك محب محمد محبوك ومبغضه مبغضوك ، لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ، ادن من صفوة الله ، فأخذ رأس النبي عليه السلام فوضعه في حجره فانتبه النبي عليه السلام فقال : ما هذه الهمهمة ، فأخبره الحديث فقال : لم يكن دحية كان جبرئيل عليه السلام سماك باسم سماك الله تعالى به ، وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين .

قال ابو المفضل : سمعت عبدالله بن ابي داود قبل ان يبنى له المنبر يعتذر الى ابي عبدالله المستملي من النصب ، ثم أملى ذلك المجلس كله من حفظه فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، وهذا الحديث اول ما بدأ به .

قال أبو المفضل : وحدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث قال : حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي قال : حدثنا حسين بن سليمان ــ يعني الانصاري الرفاء ــ عن عبدالملك بن عمير عن أنس بن مالك قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام فأخذ بيده وقال : يا علي كذب من زعم انه يحبني وهو يبغضك .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة قال : حدثنا عباد بن يعقوب أبو سعيد الاسدي قال : أخبرني السيد بن عيسى الهمداني عن عبدالحكيم بن

عبدالرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري قال : كانت امارة المنافقين بغض علي بن ابي طالب عليه السلام ، فبينا رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار وكنت فيهم اذ اقبل علي عليه السلام فتخطى القوم حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وآله ، وكان هناك مجلسه الذي يعرف به ، فسار رجل رجلاً وكانا يرميان بالنفاق ، فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ما أرادا فغضب غضباً شديدا حتى التمع وجهه ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني ، ألا وكذب من زعم انه يحبني وهو يبغض هذا وأخذ بكف علي عليه السلام ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما « يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول » الى آخر الاية .

مجلس يوم الجمعة

السابع من ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة قال : حدثنا ابو المفضل محمد بن عبدالله ابن المطلب الشيباني قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا مطرق بن أرقم عن الحسن بن عمرو النعتمي عن أبي قبيصة صفوان بن قبيصة عن الحارث بن سويد انه حدثه ان عبدالله ابن مسعود أخبرهم قال : قرأت على النبي صلى الله عليه وآله سبعين سورة من القرآن أخذتها من فيه وزيد ذو ذوابتين يلعب مع الصبيان ، وقرأت سائر ــ أو قال بقية القرآن ــ على خير هذه الامة وأقضاهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب صلوات الله عليه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب قال : حدثنا محمد بن الفضل بن المختار الباني ويعرف بفضلان صاحب الجار قال : حدثني أبي الفضل بن مختار عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي عن ثابت بن ابي صفية ابي حمزة قال : حدثني أبو عامر القاسم بن عوف عن ابي الطفيل عامر بن وائلة قال : حدثني سلمان الفارسي رضى الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه ، فجلست بين يديه وسألته عما يجد ، وقمت لأخرج فقال لي : اجلس يا سلمان فسيشهدك الله عز وجل امراً انه لمن خير الامور ، فجلست فبينا أنا كذلك اذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من

أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل ، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها ، فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما يبكيك يا بنية أقر الله عينك ولا أبكاها ؟ قالت : وكيف لا ابكى وأنا أرى ما بك من الضعف . قال لها : يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء وامهاتك من أزواجهم ، ألا ابشرك يا فاطمة ؟ قالت : بلى يا نبي الله ــ أو قالت يا أبة ــ قال : أما علمت ان الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه الى كافة الخلق رسولا ، ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك اياه واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً يا فاطمة ان علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً وأقدمهم سلما وأعلمهم علما وأحلمهم حلما وأثبتهم في الميزان قدراً ، فاستبشرت فاطمة عليها السلام فأقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هل سررتك يا فاطمة ؟ قالت : نعم يا أبة . قال : أفلا ازيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله ؟ قالت : بلى يا نبي الله . قال : ان علياً أول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة هو وخديجة امك ، وأول من وازرني على ما جئت ، يا فاطمة ان علياً أخي وصفيي وأبو ولدي ، ان عليا اعطي خصالا من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده ، فأحسني عزاك واعلمي ان أباك لاحق بالله عز وجل . قالت : يا أبتاه فرحتني وأحزنتني . قال : كذلك يا بنية امور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها ، أفلا ازيدك يا بنية ؟ قالت : بلى يا رسول الله . قال : ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين ، فجعلني وعلياً في خيرهما قسما ، وذلك قوله عز وجل « وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين » ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة ، وذلك قوله عز وجل « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم » ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه « انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطيرا » ثم ان الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك ، فأنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وأنت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ومن ذريتكما المهدي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا كما ملئت عن قبله جورا.

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي قال : حدثني هشام بن ناجية أبو ثور القرشي بسلمية قال : حدثني عطاء بن مسلم الحلبي عن ازهر بن راشد عن ابي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري انه ذكروا علياً عليه السلام فقال : انه كان من رسول الله بمنزلة خاصة ، ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لاحد من الناس .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن العباس ابن اليزيدي النحوي أبو عبدالله قال : حدثنا أبو الاسود الخليل بن أسد النوشجاني قال : حدثني محمد بن سلام الجمحي قال : حدثني يونس بن حبيب النحوي وكان عثمانيا قال : قلت للخليل بن احمد أريد ان اسألك عن مسألة فتكتمها علي ؟ قال : ان قولك يدل على ان الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه أنت أيضا . قال : قلت نعم ايام حياتك . قال : سل . قال : قلت ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمهم كأنهم كلهم بنو أم واحدة وعلي بن ابي طالب من بينهم كأنه ابن علة ؟ قال : من اين لك هذا السؤال ؟ قال : قلت قد وعدتني الجواب . قال : وقد ضمنت الكتمان . قال : قلت ايام حياتك . فقال ان علياً عليه السلام تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا فحسدوه ، والناس الى أشكالهم وأشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا أبو دلف هاشم بن مالك الخزاعي في مسجد الشرقية ببغداد سنة أربع وثلاثمائة قال :

حدثنا العباس بن الفرح الرياشي قال : حدثنا ابو زيد سعيد بن اوس قال : سمعت أبا عمرو العلاء وابن العلاء :

لكل امرىء شكل من الناس مثله فأكثرهم شكلا أقلهم عقلا

لأن صحيح العقل لست بواجد له في طريق حين يفقد شكلا

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري قال : حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المصري قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول في مسجد الخيف : انما سموا اخوانا لتراهم عن الخيانة ، وسموا اصدقاء لانهم يصادقوا حقوق المودة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان الغزال قال : حدثنا ابي قال : حدثنا بو حفص الاعشى قال : سمعت الحسن بن صالح بن حي قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان أهل النار يستغيثون به ويدعونه قبل القريب الجهنم ، قال الله تعالى مخبراً « فما لنا من شافعين ولا صديق حميم » .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال : حدثنا ابو نصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي قال : حدثنا عبدالله بن بكير عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أن الدنيا كلها لقمة واحدة فأكلها العبد المسلم ثم قال « الحمد لله » لكان قوله ذلك خيرا له من الدنيا وما فيها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب قال : حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم

ابي المفضل قال : حدثنا عبيدالله بن الفضل ابو عيسى النبهاني بالقسطاس قال : حدثنا هارون بن عيسى بن بهلول المصري الدهان قال : حدثنا بكار بن محمد ابن شعبة اليمامي قال : حدثني محمد بن شعبة الذهلي قاضي اليمامة قال : حدثني بكر بن الملك الاعتق البصري عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي خلق الله الناس من أشجار شتى وخلقني وأنت من شجرة واحدة ، أنا أصلها وأنت فرعها ، وطوبى لعبد تمسك بأصلها وأكل من فرعها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن سعيد بن محمد بن شرحبيل ابو بكر البرحمي بحمص ورزق الله بن سليمان ابن غالب الأزدي بارتاج واللفظ له قالا : حدثنا أبو عبدالغني الحسن بن علي الازدي المعافي بمعان قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام قال : اخبرني ابي عن سيناء بن ابي سيناء مولى عبدالرحمن بن عوف قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها : أزاد رزق الله : وشيعتنا ورقها الشجرة أصلها في جنة عدن والفرع والورق والثمر في الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم بن حماد الخطيب المدائني قال : حدثنا عثمان بن عبدالله ابو عمرو العثمان قال : حدثنا عبدالله بن لهيعة عن ابي الزبير قال : سمعت جابر بن عبدالله قال : بينا النبي صلى الله عليه وآله بعرفات وعلي عليه السلام تجاهه ونحن معه اذ اومأ النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال : ادن مني يا علي ، فدنى منه فقال : ضع خميصك ــ يعني كفك ــ في كفي ، فأخذ بكفه فقال : يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا اصلها وأنت فرعها والحسن والحسين اغصانها ، من تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال : حدثنا صهيب بن عباد بن صهيب قال : حدثنا ابي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وأغصان الشجرة ذاهبة على ساقها ، فأي رجل تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة برحمته . قيل : يا رسول الله قد عرفنا الشجرة وفرعها فمن أغصانها ؟ قال : عترتي فما من عبد أحبنا أهل البيت وعمل بأعمالنا وحاسب نفسه قبل ان يحاسب الا أدخله الله عز وجل الجنة .

مجلس يوم الجمعة

الحادي والعشرين شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا يحيى بن علي بن عبدالجبار السدوسي بالشيرجان قال : حدثني عمي محمد بن عبدالجبار قال : حدثنا حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان ومعاوية بن الريان جميعا عن شهر بن حوشب عن ابي امامة صدى بن عجلان الباهلي قال : كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوسا فأتى علي عليه السلام فدخل المسجد ، وقد وافق من رسول الله صلى الله عليه وآله قياماً ، فلما رأى علياً جلس ثم أقبل عليه فقال : يا أبا الحسن انك أتيت ووافق يعني قياما فجلست لك ، أفلا أخبرك ببعض ما فضلك الله به ؟ أخبرك اني ختمت النبيين وختمت أنت يا علي الوصيين ، وحق على الله ألا يوقف موسى بن عمران (ع) موقفاً الا اوقف معه وصيه يوشع بن نون ، واني اقف وتوقف وأسأل وتسأل فاعدد يابن ابي طالب جواباً فانما أنت مني تزول أينما زلت . قال علي : يا نبي الله فما الذي تبينه لي لأهتدي بهداك لي ؟ فقال : يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ، وانه عز وجل هاديك ومعلمك ، وحق لك أن تعي لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك وأهل مودتك الى يوم القيامة ، فهم شيعتي وذو مودتي وهم ذو الألباب ، يا علي حق على الله أن ينزلهم في جناته ويسكنهم مساكن الملوك وحق لهم أن يطيبوا .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن

جعفر الرزاز القرشي قال : حدثنا أيوب بن نوح بن دراج قال : حدثني محمد بن أبي عقيلة قال : حدثني الحسين بن زيد قال : حدثني ابي زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : من تعرى عن الدنيا بثواب الآخرة فقد تعرى عن حقير بخطير ، وأعظم من ذلك من عد فايتها سلامة نالها وغنيمة اعين عليها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبيدالله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان التميمي العابد قال : سمعت سيدي أبا الحسن علي بن محمد الرضا عليهم السلام بسر من رأى يقول : الغوغاء قبله الانبياء ، والعامة اسم مشتق من العمى ، ما رضى الله لهم ان شبههم بالانعام حتى قال « بل هم أضل » .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب بسر من رأى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام قال : أردت سفراً فأوصى أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال في وصيته : اياك يا بني ان تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تحادثه ، فان الاحمق هجنة عين غائبا كان أو حاضرا ، ان تكلم فضحه حمقه وان سكت قصر به غيه وان عمل أفسد وان استرعى أضاع ، لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنه ، تود امه انها ثكلته وامرأته انها فقدته وجاره بعد داره وجليسه الوحدة من مجالسته ان كان اصغر من في المجلس أعني من فوقه ، وان كان أكبرهم أفسد من دونه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة قال : حدثنا عبيد بن الهيثم الانماطي بحلب قال : حدثنا الحسين بن علوان الكاتب قال : سمعت جعفر بن محمد عليهما

السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام عن علي صلوات الله عليه رفعه قال : حسن البشر بالناس نصف العقل ، والتقدير نصف المعيشة ، والمرأة الصالحة أحد الكاسبين .

(وباسناده) عن علي عليه السلام قال : ثلاثة لا ينصحون من ثلاثة : شريف من وضيع ، وحليم من سيفه ، ومؤمن من فاجر .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بارتاج قال : حدثنا ابو عبدالغني الحسن بن علي الازدي المعاني قال : حدثنا عبدالوهاب بن همام الحميري قال : حدثنا جعفر ابن سليمان الضبعي البصري قدم علينا اليمن قال : حدثنا ابو هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال : حدثني حذيفة بن اليمان قال : لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة الى النبي صلى الله عليه وآله قدم جعفر والنبي عليه السلام بأرض خيبر ، فأتاه بالفرع من العالية والقطيفة فقال النبي (ص) : لأدفعن هذا القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فمد أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أعناقهم اليها ، فقال النبي (ص) أين علي : فوثب عمار بن ياسر فدعا عليا ، فلما جاء قال له النبي عليه السلام : يا علي خذ القطيفة اليك ، فأخذها علي عليه السلام وأمهل حتى قدم المدينة فانطلق الى البقيع وهو سوق المدينة فأمر صائغا ففصل القطيفة سلكا سلكا ، فباع الذهب وكان ألف مثقال ففرقه علي عليه السلام في فقراء المهاجرين والانصار ، ثم رجع الى منزله ولم يترك له من الذهب قليلا ولا كثيراً ، فلقيه النبي (ص) من غد في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال : يا علي انك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك ، ولم يكن علي عليه السلام يرجع يومئذ الى شيء من العروض ذهب أو فضة ، فقال حياءاً : منة وتكرماً نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة ادخل يا نبي الله

أنت ومن معك . قال : فدخل لنبي (ص) ثم قال لنا : ادخلوا . قال حذيفة : وكنا خمسة نفر أنا وعمار وسلمان وأبو ذر والمقداد رضى الله عنهم ، فدخلنا ودخل علي على فاطمة عليهما السلام يبتغي عندها شيئا من زاد فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكان رائحتها المسك ، فحملها علي عليه السلام حتى وضعها بين يدي النبي (ص) ومن حضر معه ، فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير ، وقام النبي عليه السلام حتى دخل على فاطمة عليها السلام وقال : انى لك هذا الطعام يا فاطمة ؟ فردت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله الينا مستعبراً وهو يقول : الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريا عليه السلام لمريم . كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها : يا مريم انى لك هذا ؟ فتقول : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن قيس بن مسكان أبو عمر المصيصي الفقيه من أصل كتابه حدثنا عبدالله ابن الحسين بن جابر أبو محمد امام جامع المصيصة قال : حدثني عبدالحميد ابن عبدالرحمن بن بشير الحماني قال : حدثني عبدالله بن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال : اصبح علي عليه السلام ذات يوم ساغباً فقال : يا فاطمة هل عندك شيء تطعميني ؟ قالت : والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر وما كان من شيء اطعمك منذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى الحسن والحسين . قال : اعلى الصبيين ألا اعلمتني فآتيكم بشيء . قالت : يا أبا الحسن اني لاستحي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر ، فخرج واثقاً بالله حسن الظن به ، فاستقرض ديناراً فبينا الدينار في يد علي عليه السلام اذ عرض له المقداد رضى

الله عنه في يوم شديد الحر قد اخرجته الشمس من فوقه وتحته ، فأنكر علي عليه السلام شأنه فقال : يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة ؟ قال : خل سبيلي يا أبا الحسن ولا تكشفني عما ورائي . قال : انه لا يسعني ان تجاوزني حتى أعلم علمك . قال : يا أبا الحسن الى الله ثم اليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي . فقال علي عليه السلام : انه لا يسعك ان تكتمني حالك . فقال : اذا أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني الا الجهد ، ولقد تركت عيالي بحال لم تحملني لها الارض ، فخرجت مهموما واكبت رأسي فهذه حالي . فهملت عينا علي عليه السلام بالدموع حتى اخضلت دموعه لحيته ثم قال : احلف بالذي حلفت به ما ازعجني من اهلي الا الذي ازعجك ولقد استقرضت دينارا فخذه ، فدفع الدينار اليه وآثر به على نفسه وانطلق الى ان دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب مر بعلي ابن ابي طالب وهو في الصف الاول ، فغمزه برجله فقام علي مستعقباً خلف رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقه على باب من أبواب المسجد ، فسلم عليه فرد رسول الله (ص) فقال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تتعشاه فنميل معك ؟ فمكث مطرقاً لا يحير جوابا حياءاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه واين وجهه ، وقد كان أوحى الله تعالى الى نبيه محمد (ص) ان يتعشى الليلة عند علي بن ابي طالب (ع) ، فلما نظر رسول الله الى سكوته فقال : يا أبا الحسن مالك لا تقول لا فأنصرف أو تقول نعم فأمضي معك ؟ فقال : حباً وتكرماً فاذهب بنا ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يد علي بن ابي طالب عليه السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخاناً فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في رحلها خرجت من مصلاها

فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه ، فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقال لها : يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل ، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ، فلما نظر علي ابن أبي طالب عليه السلام الى الطعام وشم رائحته رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحا فقالت له فاطمة : سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة ؟ قال : وأي ذنب أعظم من ذنب أصبتيه أليس عهدي اليك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما مذ يومين ؟ قال : فنظرت الى السماء فقالت : الهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه انيلم أقل الا حقاً . فقال لها : يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم أنظر الى مثل لونه قط ولم أشم مثل ريحه قط وما اكلت اطيب منه قط .

قال : فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن ابي طالب عليه السلام فغمزها ثم قال : يا علي هذا بدل دينارك وهذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكياً ثم قال : الحمد لله الذي أبى لكم أن تخرجا من الدنيا حتى يجزيكما ويجزيك يا علي بمنزلة زكريا ويجزي فاطمة مجزى مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن ابي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما من امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا من موضع الى موضع تريد به صلاحا الا نظر الله اليها ، ومن نظر الله اليه لم يعذبه . فقالت ام سلمة رضى الله عنها : زدني في النساء المساكين من الثواب بأبي أنت وامي . فقال : يا ام سلمة ان المرأة اذا حملت كان لها من الأجر كمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز وجل ، فاذا وضعت قيل لها قد غفر لك ذنبك فاستأنفي العمل ، فاذا ارضعت فلها بكل رضعة تحرير رقبة

من ولد اسماعيل .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني احمد بن اسحاق بن العباس أبو القاسم الموسوي بدبيل قال : أخبرني أحمد بن اسحاق ابن العباس قال : حدثني اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد قال : حدثني علي بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر هذا عن أخيه وهذا عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اغزى علياً عليه السلام في سرية علي لعلنا نصيب خادما أو دابة أو شيئا يتبلغ به ، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله قوله فقال : انما الاعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ، فمن غزا ابتغاء ما عند الله فقد وقع أجره على الله ، ومن غزا يريد عرض الدنيا او نوى عقالاً لم يكن له الا ما نوى .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا علي بن جعفر ابن مسافر الهذلي بتنيس قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن يعلى عن ابي نعيم عمر بن صبيح الهروي عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سيرة عن علي عليه السلام وعبدالله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من خرج يطلب باباً من علم ليرد به باطلا الى حق أو ضلالة الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد أربعين عاما .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن ابان النعيمي الطائف وكان مجاوراً بمكة قال : حدثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد قال : حدثنا عبيدالله بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا المتنجع بن مصعب بن توبة بن ثبيت المزني قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده . قال : وحدثنا عقبة بن المنهال بن بحر قال :

حدثنا عبدالله بن حميد بن البناء قال : حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض : اني افترضت محبة علي على خلقي فبلغهم ذلك عني .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو يعلى محمد بن زهير القاضي بالأيلة قال : حدثنا علي بن ايمن قال : حدثني مصبح ابن هلقام ابو علي العجلي قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن قروزي بالرملة قال : حدثنا أبو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي قال : حدثنا الحسن بن عطية قال : كان ابي ينال من علي بن ابي طالب عليه السلام ، فأتى في المنام فقيل له : أنت الساب علياً فخنق حتى احدث في فراشه ثلاثاً ــ يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن توزون قال : حدثنا أحمد بن داود بن موسى المكي بمصر قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال : حدثنا نوح بن دراج القاضي عن ابن ليلى عن أبي جعفر المنصور قال : كان عندنا بالشراة قاض اذا فرغ من قصصه ذكر علياً عليه السلام فشتمه ، فبينا هو كذلك اذ ترك ذلك يوما ومن الغد ، فقالوا نسي ، فلما كان اليوم الثالث تركه أيضا فقالوا له وسألوه ، فقال : لا والله لا اذكره بشتيمة أبدا بينا أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبي عليه السلام فيقول لراجل : اسقهم حتى وردت على النبي عليه السلام فقال له : اسقه ، فطردني فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله مره فليسقني . قال : اسقه فسقاني قطرانا ، فأصبحت وأنا اتحشاه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن جعفر بن محمد بن أصرم النجلي بالكوفة قال : حدثنا محمد بن عمارة الاسدي

قال : أخبرني يحيى بن ثعلبة قال : وحدثني ابو نعيم محمد بن جعفر بن محمد الحافظ بالرملة قال : حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال : حدثنا هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر قال : حدثني يحيى بن ثعلبة ابو المقدم الأنصاري عن امه عائشة بنت عبدالرحمن بن السائب عن أبيها قال : جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سب أمير المؤمنين عليه السلام والبراءة منه ، وكنت فيهم فكان الناس من ذلك في أمر عظيم ، فغلبتني عيناي فنمت فرأيت في النوم شيئا طويلا طويل العنق أهدل أهدب فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا النقاد ذو الرقبة . قلت : وما النقاد ؟ قال : طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لأجتثه من حديد الارض كما عتا وحاول ما ليس له بحق . قال : فانتبهت فزعا وأنا في جماعة من قومي فقلت : هل رأيتم ما رأيت ؟ فقال رجلان منهم : رأينا كيت وكيت بالصفة ، وقال الباقون : ما رأينا شيئا ، فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد فقال : يا هؤلاء انصرفوا فان الأمير عنكم مشغول ، فسألناه عن خبره فخبرنا انه طعن في ذلك الوقت ، فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه ، فأنشأت أقول في ذلك :

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم ... بحملهم حين ناداهم الى الرحبة
يدعو على ناصر الاسلام حين يرى ... له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهياً عما أراد بنا ... حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاسقط الشق منه ضربة عجبا ... كما تناول ظلما صاحب الرحبة

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسيني رضى الله عنه قال : حدثنا موسى بن عبدالله بن حسن قال : حدثني ابي عن جدي عن ابيه عبدالله ابن حسن عن أبيه وخاله علي بن الحسين عن الحسن والحسين بن علي بن

أبي طالب عن أبيهما علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما استطيع فراقك واني لأدخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي وأقبل حتى انظر اليك حباً لك ، فذكرت اذا كان يوم القيامة وادخلت الجنة فرفعت في اعلا عليين فكيف لي بك يا نبي الله فنزلت « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا » فدعا النبي (ص) الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : أخبرنا محمد بن احمد بن نصر ابو عبدالله التيملي التمار قال : حدثني ابي قال : حدثني موسى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن آبائه قال : اتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله رجل يحب من يصلي ولا يصلي الا الفريضة ، ويحب من يتصدق ولا يتصدق الا بالواجب ، ويحب من يصوم ولا يصوم الا شهر رمضان فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله : المرء مع أحب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي السادي قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى الاشعري قال : حدثنا الحسن بن ابان عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال : لو ان رجلا أحب رجلا لله عز وجل لأبانه الله تعالى على حبه اياه وان كان في علم الله من أهل الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثني عبدالرزاق ابن سليمان بن غالب الأزدي بارتاج قال : حدثنا الفضل بن المفضل بن قيس ابن زمانة الاشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات بالكوفة قال : حدثنا حماد بن عيسى الغريق قال : حدثني عمر بن اذينة عن بان بن ابي عياش

عن سليم بن قيس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثني محمد بن عباد المكي قال : حدثنا خاتم بن اسماعيل عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب عن عبدالله بن شداد عن عبدالله بن جعفر قال : لقنني علي بن ابي طالب عليه السلام كلمات الفرج وأخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقنهن اياه وأمره اذا نزل به كرب أو شدة ان يقول « لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله وتبارك الله رب السماوات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين » .

(قال) أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن احمد بن ابي حازم الثيملي قاضي القصر سنة أربع عشرة وصالح بن احمد بن يونس الهروي وغيرهما قالوا : حدثنا يحيى بن الفضل ابو زكريا العتري البصري قال : حدثنا ابو عامر العقدي قال : حدثنا هارون بن ابراهيم الاهوازي عن محمد بن سيرين عن حميد بن عبدالرحمن الحميري عن علي بن ابي طالب (ع) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : احبب ـ وقال بعضهم حب ـ حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا اسحاق بن محمد ابن مروان بن زياد الكوفي الغزال ببغداد قال : حدثنا ابي قال : حدثنا مسيح ابن حاتم قال : حدثني سلام بن ابي عمرة ابو علي الخراساني عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حسد علياً فقد حسدني ، ومن حسدني فقد كفر .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا علي بن احمد ابن عمرو بن سعيد الحرامي بالكوفة قال : حدثنا الحسين بن الحكم بن سلم الحميري قال : حدثني الحسن بن الحسين الانصاري العزلي قال : حدثني حسين بن سليمان ــ يعني الانصاري ــ عن ابي الجارود عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من حسد علياً حسدني ومن حسدني دخل النار . وانشد العرني :

اني حسدت فــزاد الله في حسدي ... لا عاش من عاش يوماً غير محسود

ما يحسد المــرء الا من فضــائله ... بالعلم والظرف أو بالبأس والجود

مجلس يوم الجمعة

الثامن عشر من جمادي الآخرة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال : حدثنا حسن بن حسين العرني قال : حدثنا خالد بن مختار عن الحارث بن حصين عن القاسم بن جندب الأزدي عن أنس بن مالك قال : كنت خادماً للنبي صلى الله عليه وآله ، فكان اذا ذكر علياً عليه السلام رأيت السرور في وجهه ، اذ دخل عليه رجل من ولد عبدالمطلب فجلس فذكر علياً عليه السلام ، فجعل يناله منه وجعل وجه النبي صلى الله عليه وآله يتغير ، فما لبث ان دخل علي عليه السلام فسلم فرد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : علي والحق معاً هكذا ــ وأشار باصبعيه ــ لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، يا علي حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة قال : حدثنا علي بن محمد بن مروان السدي قال : حدثنا احمد بن مفضل الخفزي عن صالح بن ابي الأسود عن أخيه اسنده له عن عبدالله بن الحسن بن الحسن قال : كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا فلا يصبح حتى يعلمه علياً عليه السلام ، وينزل الوحي نهاراً فلا يمسي حتى يعلمه علياً عليه السلام .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيد

الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي ببغداد قال : حدثني محمد بن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده قال : قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : الهيبة خيبة ، والفرصة خلسة ، والحكمة ضالة المؤمن ، فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحق بها وأهلها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد العلوي الحسني قال : حدثنا احمد بن عبدالمنعم بن النصر ابو نصر الصيداوي قال : حدثنا حماد بن عثمان عن حمران بن اعين قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : لا تحقر اللؤلؤة النفيسة ان تجتلبها من الكبا الخسيسة ، فان أبي حدثني قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ان الكلمة من الحكمة تتلجلج في صدر المنافق نزاعاً الى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون أحق بها وأهلها فيلفقها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن علي ابن مهدي الكندي العطار بالكوفة وغيره قال : حدثنا محمد بن علي بن عمرو ابن طريف الحجري قال : حدثني ابي عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن الأصبغ بن نباتة قال : دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم ، فجعل ــ يعني الحارث ــ يتأوذ في مشيته ويخبط الارض بمحجنة وكان مريضا ، فأقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة ، فقال : كيف تجدك يا حارث ؟ قال : قال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني أوراً وغليلا اختصام اصحابك ببابك . قال : وفيم خصومتهم ؟ قال : في شأنك والبلية من قبلك ، فمن مفرط غال ومقتصد قال ، ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم أو يحجم . قال : فحسبك يا أخا همدان ألا ان خير شيعتي النمط الأوسط اليهم يرجع الغالي وبهم

يلحق التالي • قال : لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا • قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ، ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق تعرف أهله ، يا حاران الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد ، وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك ، ألا اني عبدالله وأخو رسوله وصديقه الاول قد صدقته وآدم بين الروح والجسد ، ثم اني صديقه الاول في امتكم حقاً ، فنحن الأولون ونحن الآخرون ، ألا وانا خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه صاحب نجواه وسره ، أوتيت فيهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب ، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضى كل باب الى الف الف عهد ، وأيدت ــ او قال امددت ــ بليلة القدر نفلاً وان ذلك ليجري لي ، ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها ، وابشرك يا حارث ليعرفني والذي فلق الحبة وبرىء النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى ، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة • قال : وما المقاسمة يا مولاي ؟ قال : مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحاحاً أقول هذا وليي وهذا عدوي •

ثم أخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال : يا حارث اخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي واشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين لي : انه اذا كان يوم القيامة اخذت بحبل ــ أو بحجزة يعني عصمة ــ من ذي العرش تعالى ، وأخذت أنت يا علي بحجزي وأخذت ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه ، خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت ــ او قال ما اكتسبت ــ قالها ثلاثا • فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلاً : ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني •

قال جميل بن صالح : فأنشدني السيد بن محمد في كتابه :

قول على الحارث عجب ... كم ثم اعجوبة له حملا
يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن او منافق قيلا
يعرفني طرفه وأعرفه ... بنعته واسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني ... فلا تخف عثرة ولا زللا
اسقيك من بارد على ظمأ ... تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين تعرض للعرض ... دعيه لا تقبلي الرجلا
دعيه لا تقربيه ان له ... حبلا بحبل الوصي متصلا

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا يحيى بن علي ابن عبدالجبار السدوسي بشرحان قال : حدثني عمي محمد بن عبد الجبار قال : حدثنا علي بن الحسين بن عون بن أبي حرب أبي الأسود الدؤلي عن أبيه الحسين بن عون قال : دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها ، فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية ، وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين ، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ، ثم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه ــ يعني اسودادا ــ فاغتم لذلك من حضره من الشيعة فظهر من الناصبة سرور وشماتة ، فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد أيضا وتنمى حتى اسفر وجهه وأشرق وافتر السيد ضاحكاً وأنشأ يقول :

قد وربي دخلت جنة عدن ... وعفى لي الإله عن سيآتي
فابشروا اليوم اولياء علي ... وتولوا علياً حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه ... واحدا بعد واحد بالصفات
كذب الزاعمون أن علياً ... لن ينجى محبه من هنات

ثم اتبع قوله هذا « اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا ، وأشهد ان محمدا رسول الله حقا حقا ، أشهد ان علياً امير المؤمنين حقا حقا ، أشهد ان لا اله الا الله » ثم أغمض عينه بنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفئت او حصاة سقطت .

قال علي بن الحسين : قال لي ابي الحسين بن عون وكان اذينة حاضرا فقال : الله أكبر ما من شهد لمن يشهد اخبرني والا فصمتا الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر عليهما السلام انهما قالا : حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى الخمسة حتى ترى محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً بحيث تقر عينها أو تسخن عينها ، فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله الموفق والمفارق .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة قال : حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيدالله الانماطي البغدادي بحلب . قال : حدثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك قال : حدثني شريك بن عبدالله القاضي قال : حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها ، فبينا أنا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته ذمة فبكى ، فأقبل عليه ابو حنيفة فقال : يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك . قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان ؟ قال مثل حديث عباية « أنا قسيم النار » قال : أولمثلي تقول يا يهودي أقعدوني سندوني اقعدوني ، حدثني والذي مصيري موسى ابن طريف ولم أر أسديا كان خيراً منه قال : سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النار أقول هذا

وليي دعيه وهذا عدوي خذيه .

وحدثني أبو المتوكل التاجي في إمرة الحجاج وكان يشتم علياً شتما مقذعا ــ يعني الحجاج لعنه الله ــ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط ، ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي وأحبكما وادخلا النار من كفر بي وأبغضكما . قال أبو سعيد : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول ــ أو قال لم يحب ــ علياً وتلا « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » .

قال فجعل أبو حنيفة أزاره على رأسه وقال : قوموا بنا لا يجيبنا ابو محمد بأطم من هذا .

قال الحسن بن سعيد : قال لي شريك بن عبدالله : فما امسى ــ يعني الاعمش ــ حتى فارق الدنيا رحمه الله .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو علي احمد ابن محمد بن الحسن بن اسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح بحران قال : حدثنا جدي الحسين بن اسحاق عن أبيه عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يعير الله عز وجل عبداً من عباده يوم القيامة فيقول : عبدي لما منعك اذ مرضت ان تعودني ؟ فيقول : سبحانك انت رب العباد لا تألم ولا تمرض . فيقول : مرض أخوك المؤمن فلم تعده ، وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكلفت بحوائجك فقضيتها لك ، وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمن الرحيم .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسين بن موسى ابن خلف الفقيه برأس عين قال : حدثنا عبدالرحمن بن خالد الرقي القطان

قال : حدثنا زيد بن حباب قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الله تعالى يقول : ابن آدم مرضت به فلم تعدني . قال : يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدتني عنده واستسقيتك فلم تسقني . قال : كيف وأنت رب العالمين . قال : استسقاك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك . قال : كيف وأنت رب العالمين ؟ قال : استطعمك عبدي ولو تطعمه لوجدت ذلك عندي .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي ببغداد قال : حدثنا علي ابن حمزة العلوي قال : حدثني ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني ابي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مثل المؤمن اذا عوفي من مرضه مثل البردة البيضاء تنزل من السماء في حسنها وصفائها .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر أبو الحسين الكوفي المؤدب بواسط قال : حدثنا حمدان بن المعافى الصبيحي قال : حدثنا موسى بن سعدان عن يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : المؤمن أكرم على الله أن يمر به أربعون يوماً لا يمحصه الله تعالى فيها من ذنوبه ، وان الخدش والعثرة وانقطاع الشسع واختلاج العين واشباه ذلك ليمحص به ولينا من ذنوبه وان يغتم لا يدري ما وجهه ، واما الحمى فان أبي حدثني عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : حمى ليلة كفارة سنة .

مجلس يوم الجمعة

الخامس والعشرين من جمادي الآخرة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الزراد أبو العباس القرشي بالكوفة قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : مثل المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني رضى الله عنه قال : حدثنا الفضل ابن القاسم العقيلي سنة خمس وثلاثين ومائتين قال : حدثني ابي عن جدي عبدالله بن محمد بن عقيل قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط الا بذنب ، وما يعفو الله تعالى عنه أكثر ، وكان اذا رأى المريض قد برىء قال : ليهنك الطهر — أي من الذنوب — فاستأنف العمل .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا الحسن بن محمد بن علي بن شاذان بن حباب الازدي الخلال بالكوفة قال : حدثنا الحسن ابن احمد بن عبدالله المزني الحلال قال : حدثنا اسماعيل بن صبيح اليشكري عن أبي خالد الواسطي عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان رضى الله عنه قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله يعودني وأنا مريض ، فقال :

كشف الله ضرك وعظم أجرك وعافاك في دينك وجسدك الى مدة أجلك .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال : حدثنا حسين بن زيد بن علي قال : دخلت مع أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام على رجل من أهلنا وكان مريضا ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : انساك الله العافية ولا أنساك الشكر عليها ، فلما خرجنا من عند الرجل قلت له : يا سيدي ما هذا الدعاء دعوت به للرجل ؟ فقال لي : يا حسين العافية ملك خفى ، يا حسين ان العافية نعمة اذا فقدت ذكرت واذا وجدت نسيت . فقلت له : انساك الله العافية لحصولها ولا انساك الشكر عليها لتدوم له . يا حسين ان أبي أخبرني عن النبي (ص) انه قال : يا صاحب العافية اليك انتهت الأماني .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عمر بن اسحاق ابن أبي حماد بن حفص القاضي بحلب قال : حدثنا محمد بن المغيرة بن عبدالرحمن الحراني بحران قال : حدثنا أبو قتادة عبدالله بن واقد التميمي قال : حدثني شداد بن سعيد أبو طلحة الراسي عن عيينة بن عبدالرحمن عن رافع بن سجنان قال : حدثني عبدالله بن الصامت ابن أخي أبي ذر قال : حدثني أبو ذر وكان صغوه وانقطاعه الى علي وأهل هذا البيت قال : قلت يا نبي الله اني أحب أقواماً ما ابلغ أعمالهم . قال : فقال يا أبا ذر المرء مع من أحب وله ما اكتسب . قلت : فاني احب الله ورسوله وأهل بيت نبيه . قال : فانك مع من احببت .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من أصحابه ، فقال رجال منهم : فأنا نحب الله ورسوله ، ولم يذكروا أهل بيته ، فغضب صلى الله عليه وآله ثم قال : ايها الناس احبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة ، واحبوني

بحب ربي ، وأحبوا أهل بيتي بحبي ، فوالذي نفسي بيده لو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام صائما وراكعا وساجدا ثم لقى الله عز وجل غير محب لأهل بيتي لم ينفعه ذلك . قالوا : ومن أهل بيتك يا رسول الله ــ أو أي أهل بيتك هؤلاء ــ ؟ قال : من أجاب منهم دعوتي واستقبل قبلتي ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي . قال : فقال القوم : فانا نحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله . قال : بخ بخ فأنتم اذاً منهم انتم اذا منهم ومعهم والمرء مع من أحب وله ما اكتسب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا محمد بن محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس قال : حدثنا الأعمش عن أبي اسحاق عن خنيس عن ابي ذر رضى الله عنه قال : سمعت النبي (ص) يقول : ان مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح ، وكمثل باب حطة في بني اسرائيل .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال : حدثني أسد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفري قال : حدثنا محمد بن عكاشة قال : حدثنا أبو المعزاء ــ وهو حميد ابن المثنى ــ عن يحيى بن طلحة النهدي وعن أيوب بن الحر عن ابي اسحاق السبيعي عن الحارث عن علي عليه السلام قال : ان فاطمة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألا ترضين اني زوجتك أقدم امتي سلماً وأحلمهم حلماً وأكثرهم علما ، أما ترضين ان تكوني سيدة نساء أهل الجنة الا ما جعله الله لمريم بنت عمران ، وان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض الساوي العجلي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري قال : حدثني أحمد بن يزيد قال : حدثنا مروك بن عبيد قال :

حدثنا جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : خياركم سمحاؤكم ، وشراركم بخلاؤكم ، ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر . يا جميل ان البار ليحبه الرحمن ، أرو عني هذا الحديث فان فيه ترغيباً في البر .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال : حدثنا حسين بن يزيد بن علي عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : السلطان ظل الله في الأرض يأوى اليه كل مظلوم ، فمن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر ، ومن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتى يأتيهم الامر .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا ابو صالح محمد ابن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى الاشعري قال : حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين عن الحسن ابن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى قال : وعزتي وجلالي لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ليس من الله عز وجل وان كانت الرعية في أعمالها برة تقية ، ولأعفون عن كل رعية دانت لولاية امام عادل من الله تعالى وان كانت الرعية في أعمالها طالحة مسيئة .

قال عبدالله بن ابي يعفور : سألت ابا عبدالله الصادق عليه السلام ما العلة ان لا دين لهؤلاء ولا عتب على هؤلاء ؟ قال : لأن سيآت الامام الجائر تغمر حسنات أوليائه ، وحسنات الامام العادل تغمر سيئات اوليائه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني محمد بن هارون بن حميد بن المجدر وعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قالا : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمسلم على المسلم ست بالمعروف : يسلم عليه اذا لقيه ، ويجيبه اذا دعاه ، ويسمته اذا عطس ، ويعوده اذا مرض ، ويحضر جنازته اذا مات ، ويحب له ما يحب لنفسه .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمود بن محمد بن مهاجر الرافقي المازني بحمص قال : حدثنا أبو شعيب صالح بن زيد السوسي المقرىء قال : حدثنا نصر بن حريش الصامت قال : حدثنا روح ابن مسافر عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف : يسلم عليه اذا لقيه ، ويسمته اذا عطس ، ويعوده اذا مرض ، ويشهد جنازته اذا مات ، ويجيبه اذا دعاه ، ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه بظهر الغيب .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا مسدد بن ابي يوسف الفلوسي بتنس قال : قال حدثنا اسحاق بن سيار النصيبي قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا اسرائيل بن يونس قال : حدثنا يزيد بن خيثم عن أبيه عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، واذا عاده مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ، وكان له خرافا في الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا شريح بن يونس قال : حدثنا هشيم

ابن بشير قال : حدثنا يعلى بن عطاء عن عبدالله بن نافع ان أبا موسى عاد حسن ابن علي عليهما السلام ، فقال علي عليه السلام : اما انه لا يمنعنا ما في أنفسنا عليك ان نحدثك بما سمعنا انه من عاد مريضا شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفرون له ان كان مصبحا حتى يمسي وان كان ممسيا حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي والحسن بن محمد بن بهرام محمىء المخرمي البزاز قالا : حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني قال : أخبرنا الفضل بن عبدالله عن ابان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : دخل علي جابر بن عبدالله وأنا في الكتاب فقال : اكشف عن بطنك . قال : فكشفت له ، فألصق بطنه ببطني وقال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن اقرئك السلام .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن حسن العلوي الحسيني قال : حدثنا أبو نصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوي قال : حدثنا حسين بن شداد الجعفي عن أبيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما نظرت الى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبدالله ابن عمرو بن حزام الانصاري فقالت له : يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا من حقنا عليكم ان اذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه ، وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه لدأب منه لنفسه في العبادة ، فأتي جابر بن عبدالله باب علي بن الحسين عليهما السلام وبالباب أبو جعفر

محمد بن علي عليهما السلام في اغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك ، فنظر جابر اليه مقبلا فقال : هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسجيته ، فمن أنت يا غلام ؟ قال : فقال أنا محمد بن علي بن الحسين فبكى جابر بن عبدالله رضى الله عنه . ثم قال : أنت والله الباقر عن العلم حقاً ادن مني بأبي أنت وأمي ، فدنا منه فحل جابر أزاره ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له : اقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت ، وقال لي : يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقراً وقال لي : انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ، ثم قال لي ائذن لي على أبيك ، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر وقال : ان شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت ، فقال : يا بني ذلك جابر بن عبدالله . ثم قال : امن بين ولدان أهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل ؟ قال : نعم انا لله انه لم يقصدك فيه بسوء ولقد أشاط بدمك ، ثم اذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد انضته العبادة ، فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا خفياً ثم أجلسه بجنبه فأقبل جابر عليه يقول : يابن رسول الله أما علمت ان الله تعالى انما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم ، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك ؟ قال له علي بن الحسين عليهما السلام : يا صاحب رسول الله أما علمت ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له ، وتعبد بأبي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم ، وقيل له : أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : فلا أكون عبداً شكوراً . فلما نظر جابر الى علي بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب الى القصد قال له : يابن رسول الله ابقيا علي نفسك فانك لمن اسرة بهم يستدفع البلاء وتستكشف

اللأواء وبهم يستمطر السماء . فقال : يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسياً بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما ، [illegible] على من حضر فقال لهم : والله ما رأي في أولاد الانبياء مثل علي بن الحسين الا يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، والله لذرية علي بن الحسين عليهما السلام أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب ، ان منهم لمن يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً .

مجلس يوم الجمعة

الثاني من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى رضى الله عنه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شنبية قال : حدثنا أبو الاحوص عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل على مريض قال : اذهب البأس رب البأس ، واشف أنت الشافي لا شافي الا أنت .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا بسر بن هلال الصواف قال : حدثنا عبدالوارث بن سعيد بن صهيب عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري ان جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد اشكيت . قال : نعم . قال : بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد والله يشفيك ، بسم الله ارقيك .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو الحسن علي بن اسماعيل الموصلي الدقاق بالموصل قال : حدثنا علي بن الحسن العبدي قال : حدثنا الحسن بن بشر قال : حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن شقيق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجيبوا الداعي وعودوا المريض واقبلوا الهدية ولا تظلموا المسلمين .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن صاعد قال : حدثنا أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج قال : حدثنا عقبة بن

خالد قال : حدثنا موسى بن محمد التيمي عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غبوا في العيادة وأربعوا إلا أن يكون معاونا .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا يحيى بن أيوب بن عبدالله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم بن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله : من تمام عيادة المريض أن يدع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو وتحياتكم بينكم المصافحة .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا صبح بن دينار العلوي ببلد قال : حدثنا عفيف ابن سالم عن أيوب بن عنبة اليماني عن القاسم عن أبي امامة قال : قال رسول الله (ص) : من تمام عيادة المريض اذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه وتقول : كيف أصبحت وكيف أمسيت ، فاذا جلست عنده غمرتك الرحمة واذا خرجت من عنده حفتها مقبلا ومدبرا ــ وأومأ بيده الى حقويه .

(وعنه) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا ابو احمد اسماعيل ابن موسى البجلي الحاسب قال : حدثنا عبدالله بن عمر بن ابان قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله كيف أصبحت ؟ قال : بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضاً .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العباس الخجندي الرياشي قال : حدثنا محمد بن حماد الشاشي عن حاتم الأصم عن شقيق بن ابراهيم البلخي عمن أخبره من أهل

العلم قال : قيل لعيسى بن مريم عليه السلام كيف أصبحت يا روح الله ؟ قال : أصبحت وربي تبارك وتعالى من فوقي والنار امامي والموت في طلبي لا املك ما أرجو ولا أطيق دفع ما أكره ، فأي فقير أفقر مني . قال : وقيل للنبي (ص): كيف أصبحت ؟ قال بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد مريضاً ولم يشهد جنازة .

قال : وقال جابر بن عبدالله الانصاري لقيت علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم صباحا فقلت : كيف أصبحت يا امير المؤمنين ؟ قال : بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر أخاً ولم يدخل على مؤمن سروراً . قلت : وما ذلك السرور ؟ قال يفرج عنه كربا أو يقضي عنه دينا أو يكشف عنه فاقته .

قال جابر : ولقيت علياً عليه السلام يوما فقلت : كيف أصبحت يا امير المؤمنين ؟ قال : أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندري أي نعمة اشكر اجميل ما ينشر أم قبيح ما يستر .

وقيل لأبي ذر رضى الله عنه : كيف أصبحت يا صاحب رسول الله (ص) ؟ قال : أصبحت بين نعمتين بين ذنب مستور وثناء من اغتر به فهو المغرور .

وقيل للربيع بن خيثم : كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحت في أجل منقوض وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا ثم لا ندري ما يفعل بنا .

وقيل لأويس بن عامر القرني : كيف أصبحت يا أبا عامر ؟ قال : ما ظنكم بمن يرحل الى الآخرة كل يوم مرحلة لا يدري اذا انقضى سفره اعلى جنة يرد أم على نار .

قال عبدالله بن جعفر الطيار : دخلت على عمي علي بن ابي طالب عليه السلام صباحاً وكان مريضاً فقلت : كيف أصبحت يا امير المؤمنين ؟ قال : يا بني كيف أصبح من يفنى ببقائه ويسقم بدوائه ويؤتى من مأنه .

وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام : كيف أصبحت يابن رسول الله ؟ قال : أصبحت مطلوباً بثمان : الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي عليه السلام بالسنة ، والعيال بالقوت ، والنفس بالشهوة ، والشيطان باتباعه ، والحافظان بصدق العمل ، وملك الموت بالروح ، والقبر بالجسد ، فأنا بين هذه الخصال مطلوب .

وقيل لأبيه محمد بن علي عليهما السلام : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا غرقى في النعمة موفورين بالذنوب ، يتحبب الينا الهنا بالنعم وتتمقت اليه بالمعاصي ، ونحن نفتقر اليه وهو غني عنا .

وقيل لبكر بن عبدالله المزني كيف أصبحت ؟ قال أصبحت قريباً أجلي بعيداً أملي سيئا عملي ، ولو كان لذنوبي ريح ما خالستموني .

وقيل لرجل من المعمرين كيف أصبحت ؟ قال :

اصبحت لا رجلا يغدو لحاجته ولا قعيدة بيت تحسن العمـلا

وقيل لأبي رجاء العطاري وقد بلغ عشرين ومائة سنة كيف اصبحت ؟ قال : أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً كأنما كان شبابي قرضا .

(وعنه) قال : أخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبدالله الموسوي في داره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال : حدثني موديي بن عبدالله بن احمد بن نهيك الكوفي قال : حدثنا محمد ابن زياد بن ابي عمير قال : حدثنا علي بن رئاب عن ابي بصير عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي انه لما اسري بي الى السماء تلقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل من الملائكة فقال : يا محمد لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله

عز وجل النار .

يا علي ان الله تعالى اشهدك معي في سبعة مواطن حتى آنست بك :

(اما أول) ذلك فليلة أسري بي الى السماء ، قال لي جبرئيل عليه السلام: أين اخوك يا محمد ؟ فقلت يا جبرئيل خلفته ورائي . فقال : ادع الله عز وجل فليأتك به ، فدعوت الله فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوفاً ، فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يباهي الله عز وجل بهم يوم القيامة ، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيامة .

(والثانية) حين اسري بي الى ذي العرش عز وجل قال جبرئيل : أين أخوك يا محمد ؟ فقلت خلفته ورائي . قال ادع الله عز وجل فليأتك به ، فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معي وكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها .

(والثالثة) حيث بعثت للجن فقال لي جبرئيل عليه السلام : أين أخوك ؟ فقلت : خلفته ورائي . فقال : ادع الله عز وجل فليأتك به ، فدعوت الله عز وجل فاذا أنت معي ، فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا الا سمعته ووعيته .

(والرابعة) خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها وليست لأحد غيرنا .

(والخامسة) ناجيت الله عز وجل ومثالك معي ، فسألت فيك خصالا أجابني اليها الا النبوة فانه قال : خصصتها بك وختمتها بك .

(والسادسة) لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي .

(والسابعة) هلاك الاحزاب على يدي وأنت معي .

يا علي ان الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ، ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ، ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من ولدهما على رجال العالمين .

يا علي اني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن فأنست بالنظر اليه : اني لما بلغت بيت المقدس في معارجي الى السماء وجدت على صخرتها « لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته به » فقلت : يا جبرئيل ومن وزيري ؟ قال : علي بن ابي طالب عليه السلام ، فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها « لا اله الا الله أنا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به » فقلت : يا جبرئيل ومن وزيري ؟ فقال : علي ابن أبي طالب عليه السلام ، فلما جاوزت السدرة وانتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش « أنا الله لا اله الا أنا وحدي محمد حبيبي وصفوتي من خلقي أيدته بوزيره وأخيه ونصرته به » .

يا علي ان الله عز وجل أعطاني فيك سبع خصال : أنت أول من ينشق القبر عنه معي ، وأنت أول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي هذا فهو لك وذري هذا فليس هو لك ، وأنت أول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت ، وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش ، وأول من يقرع معي باب الجنة ، وأول من يسكن معي عليين ، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ــ انتهت احاديث أبي المفضل الشيباني .

أحاديث الحسين بن عبيد الله الغضايري

(وعنه) قال : أخبرنا ابو عبيد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمد بن محمد ابن همام بن سهيل رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال للمفضل بن عمر : يا مفضل اذا أردت ان تعلم أشقياً الرجل أم سعيدا فانظر بره ومعروفه الى من يصنعه ، فان

صنعه الى من هو أهله فاعلم انه الى خير يصير ، وان كان يصنعه الى غير أهله فاعلم انه ليس له عند الله خير .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي محمد هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر قال : حدثني حمران بن المعافا عن حمويه بن أحمد قال : حدثني أحمد بن عيسى العلوي قال : قال لي جعفر ابن محمد عليهما السلام : انه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر الى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها ، ألا وان مكارم الدنيا والاخرة في ثلاثة احرف من كتاب الله عز وجل « خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين » وتفسيره ان تصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك .

مجلس يوم الجمعة

التاسع من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر قال : حدثنا حمدان بن معافا قال : حدثني العباس ابن سليمان عن الحارث بن التيهان قال : قال لي ابن شبرمة دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فسلمت عليه وكنت له صديقاً ، ثم أقبلت على جعفر فقلت : امتع الله بك هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل . فقال له جعفر عليه السلام : الذي يقيس الدين برأيه ؟ ثم أقبل عليه فقال : هذا النعمان بن ثابت ؟ فقال ابو حنيفة : نعم اصلحك الله تعالى . فقال (ع) اتق الله ولا تقس الدين برأيك ، فان أول من قاس ابليس اذ أمره الله بالسجود فقال : « أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين » ثم قال له جعفر (ع) : هل تحسن ان تقيس رأسك من جسدك ؟ قال : لا . قال : فأخبرني عن الملوحة في العينين وعن المرارة في الأذنين وعن الماء في المنخرين وعن العذوبة في الشفتين لأي شيء جعل ذلك ؟ قال : لا ادري . قال جعفر عليه السلام : ان الله عز وجل خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما مناً منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا ، وجعل المرارة في الأذنين مناً منه على ابن آدم ولولا ذلك لقمت الدواب فأكلت دماغه ، وجعل الماء في المنخرين ليصعد النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الريح الردية ، وجعل عز وجل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة طعمه وشربه .

ثم قال له جعفر عليه السلام : أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها ايمان . قال : لا أدري . قال : لا اله الا الله ، ثم قال له : أيما أعظم عند الله عز وجل قتل النفس أو الزنا ؟ قال : بل قتل النفس . قال له جعفر عليه السلام : فان الله تعالى قد رضى في قتل النفس بشاهد ولم يقبل في الزنا الا بأربعة .

ثم قال له : أيما أعظم عند الله الصوم أو الصلاة ؟ قال : لا بل الصلاة . قال : فما بال المرأة اذا حاضت تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة .

اتق الله يا عبدالله ، فانا نحن وأنتم غداً ومن خالفنا بين يدي الله عز وجل فنقول قلنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتقول أنت وأصحابك حدثنا وروينا ، فيفعل بنا وبكم ما شاء الله عز وجل .

(وعنه) أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي محمد هارون بن موسى قال : حدثنا ابن معمر قال : حدثنا محمد بن الحسين الزيات عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تسم الرجل صديقا سمة معرفة حتى تختبره بثلاث تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من الحق الى الباطل ، وعند الدينار والدرهم ، وحتى تسافر معه .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر قال : حدثنا محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ابن علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزال امتي بخير ما تحابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وقروا الضيف ، فان لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب . وقال : انا أهل بيت لا نمسح على أخفافنا .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال :

حدثنا أبو عبيدالله محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدثنا أبو سهل سفيان بن زياد البلدي ببلد قال : حدثنا عباد بن صهيب قال : حدثنا ابو عبدالله جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : كان اذا رأى الهلال قال « اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحه ، ونعوذ بك من شره وشر ما بعده » .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : أخبرنا هارون بن موسى قال : حدثنا الحكيمي قال : حدثنا سفيان بن زياد البلدي قال : حدثنا عباد ابن صهيب قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن الحنيفة عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فرأى نسوة قعوداً فقال : ما أقعدكن هاهنا ؟ قلن : الجنازة . قال : افتحملن فيمن يحمل ؟ قلن : لا . قال : افتغسلن فيمن يغسل ؟ قلن : لا . قال : افتدلين فيمن يدلي؟ قلن : لا . قال : فارجعن مأزورات غير مأجورات .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال : حدثنا الحكيمي قال : حدثنا سفيان بن زياد قال : حدثنا عباد بن صهيب قال : حدثنا جعفر بن محمد عن عبدالله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ان مروان بن الحكم استخلف أبا هريرة وخرج الى مكة ، فصلى بنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في السجدة الثانية اذا جاءك المنافقون قال عبدالله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله : فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : سمعتك تقرأ سورتين كان علي عليه السلام يقرأهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة : اني سمعت رسول الله (ص) يقرأ بهما .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أبو اسحاق يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي قال : حدثنا أبو جنادة الحسين بن

مخارق السلوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ضمن لأخيه حاجة لم ينظر الله عز وجل في حاجته حتى يقضيها .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون عن احمد بن محمد ابن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن يوسف قال : حدثنا الحسين بن مخارق عن جعفر بن محمد عن أبيه ان علياً عليه السلام وفد اليه رجل من أشراف العرب فقال له علي عليه السلام : هل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالخير لا يعرفون الا به ؟ قال : نعم . قال : فهل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالشر لا يعرفون الا به ؟ قال : نعم . قال : فهل في بلادك قوم يخرجون السيئات ويكتسبون الحسنات ؟ قال : نعم . قال : تلك خيار أمة محمد (ص) ، تلك النمرقة الوسطى يرجع اليهم الغالي .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون قال : حدثنا احمد ابن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو سحاق المقريء قال : حدثنا الحصين بن مخارق عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام ان رسول الله (ص) نهى ان يتغوط الرجل على شفير بئر يستعذب منها ، أو على شفير نهر يستعذب منه أو تحت شجرة فيها ثمرها .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون بن موسى قال : حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو جعفر احمد بن علي الخمري قال : حدثنا حنان بن سدير قال : مررت أنا وأبي برجل من ولد أبي لهب يقال له عبيدالله بن ابراهيم ، فناداني يا أبا الفضل هذا الرجل يحدثك — وذكر اسم المحدث وهو سديف في آخر الحديث ولم يذكره هاهنا عن أبي جعفر — فقربنا منهم وسلمنا عليهم فقال له : حدثه . فقال : حدثني محمد بن علي الباقر وما رأيت محمدياً قط يعدله عن جابر بن عبدالله الانصاري

قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والانصار في الصلاح ، فقال : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً قال جابر : فقمت اليه فقلت : يا رسول الله وإن شهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله ؟ قال : نعم وان شهد ، إنما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر .

ثم قال : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا وان أدرك الدجال آمن به وان لم يدركه بعث حتى يؤمن به من قبره ، ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني أسماء امتي كما علّم آدم الاسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته .

قال حنان : وقال لي أبي اكتب هذا الحديث ، فكتبته وخرجنا من غد الى المدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك ان رجلا من المكيين يقال له سديف حدثني عن أبيك بحديث . فقال : وتحفظه ؟ فقلت : فكتبته . قال : فهاته فعرضته عليه فلما انتهى الى مثل لي امتي في الطين وعلمني أسماء امتي كما علّم آدم الاسماء كلها قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير متى حدثك بهذا عن أبي ؟ قلت : اليوم السابع منذ سمعناه منه يرويه عن أبيك . فقال : قد كنت أرى ان هذا الحديث لا يخرج عن أبي الى أحد .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : حدثنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم العلوي العباسي في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة في منزله بباب الشعير قال : حدثنا محمد بن احمد بن محمد المكتب قال : حدثنا ابن محمد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه ، فان الله عز وجل يكره شهرة العبادة وشهرة الناس . ثم قال : ان

الله تعالى انما فرض على الناس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة من أتى بها لم يسأله الله عز وجل عما سواها ، وانما اضاف رسول الله صلى الله عليه وآله اليها مثيلها ليتم بالنوافل ما يقع فيها من النقصان ، وان الله عز وجل لا يعذب على كثرة الصلاة والصوم ولكنه يعذب على خلاف السنة .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال : أخبرنا احمد بن محمد ابن يحيى العطار قال : حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن خالد عن العباس ابن معروف عن عبدالرحمن بن مسلم عن فضيل بن يسار قال : قال الصادق عليه السلام : احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم ، فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله ، والله ان الغلاة أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا . ثم قال عليه السلام : الينا يرجع الغالي فلا تقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله . فقيل له : كيف ذلك يابن رسول الله؟ قال : لأن الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع الى طاعة الله تعالى عز وجل أبداً ، وان المقصر اذا عرف عمل وأطاع .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد العلوي قال : حدثنا أحمد بن عمر بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الازدي عن عبدالصمد بن بشير عن سعد بن طريف عن الاصبغ ابن نباتة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : اللهم اني برىء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحدا .

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد العلوي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل الجوهري قال: حدثنا ابي عن محمد ابن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبدالله الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام: وجدت علم الناس كلهم في أربع: اولها ان تعرف ربك، والثانية ان تعرف ما صنع بك، والثالثة ان تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

(وعنه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد العلوي قال: حدثنا الحسن بن علي بن صالح الصوفي الخزاز قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن أبيه عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر قال: قيل للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام صف لنا الموت. قال: للمؤمن كأطيب طيب يشمه فينعس لطيبه ويقطع التعب والألم عنه، وللكافر كلسع الافاعي ولذع العقارب وأشد.

(وعنه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد بن محمد العلوي قال: حدثني محمد بن موسى الرقي قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن ابي عبدالله البرقي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن أبيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة عن شريح القاضي

قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه يوما وهو يعظهم : ترصدوا مواعيد الآجال ، وباشروها بمحاسن الاعمال ، ولا تركنوا الى ذخائر الاموال ، فتخليكم خدائع الآمال ، ان الدنيا خداعة صراعة مكارة غرارة سحارة ، انهارها لامعة وثمراتها يانعة ، ظاهرها سرور وباطنها غرور ، تأكلكم بأضراس المنايا وتبيركم بأتلاف الرزايا لهم بها أولاد الموت وآثروا زينتها فطلبوا رتبتها جهل الرجل ، ومن ذلك الرجل المولع بلذاتها والساكن الى فرحتها والآمن لغدرتها ، دارت عليكم بصروفها ورمتكم بسهام حتوفها ، فهي تنزع أرواحكم نزعاً وأنتم تجمعون لها جمعاً ، للموت تولدون والى القبور تنقلون وعلى التراب تنومون والى الدود تسلمون والى الحساب تبعثون ، ياذا الحيل والآراء والفقه والانباء اذكروا مصارع الآباء ، فكأنكم بالنفوس قد سلبت وبالأبدان قد عريت وبالمواريث قد قسمت فتصير يا ذا الدلال والهيئة والجمال الى منزلة شعثاء ومحلة غبراء فتنوم على خدك في لحدك في منزل قل زواره وحل عماله حتى تشق عن القبور وتبعث الى النشور ، فان ختم لك بالسعادة صرت الى الجنود وأنت ملك مطاع وامن لا يراع يطوف عليكم ولدان كأنهم الجمان بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين ، أهل الجنة فيها يتنعمون وأهل النار فيها يعذبون ، هؤلاء في السندس والحرير يتبخترون وهؤلاء في الجحيم والسعير يتقلبون ، هؤلاء تحشى جماجمهم بمسك الجنان وهؤلاء يضربون بمقامع النيران ، هؤلاء يعانقون الحور في الحجال وهؤلاء يطوقون أطواقا في النار بالاغلال ، في قلبه فزع قد أعيى الاطباء وبه داء لا يقبل الدواء ، يا من يسلم الى الدود ويهدى اليه اعتبر بما تسمع وترى وقل لعينيك تحقق لذة الكرى وتفيض من الدموع بعد الدموع تترى بيتك القبر بيت الاموال والبلى وغايتك الموت .

يا قليل الحياء اسمع ياذا الغفلة والتصريف من ذي الوعظ والتعريف

جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحياء والنكال ، يوم تقلب اليه اعمال الانام وتحصى فيه جميع الآثام ، يوم تذوب من النفوس أحداق عيونها وتضع الحوامل ما في بطونها ويفرق بين كل نفس وحبيبها ويحار في تلك الاهوال عقل لبيبها ، اذ نكرت الارض بعد حسن عمارتها وتبدلت بالخلق بعد انيق زهرتها ، اخرجت من معادن الغيب أثقالها ونفضت الى الله احمالها ، يوم لا ينفع الحذر اذ عاينوا الهول الشديد فاستكانوا وعرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا فانشقت القبور بعد طول انطباقها واستسلمت النفوس الى الله بأسبابها كشف عن الآخرة غطاؤها وظهر للخلق ابناؤها ، فدكت الارض دكا دكا ومدت لامر يراد بها مداً مدا ، واشتد المثارون الى الله شدا شدا ، وتزاحفت الخلائق الى المحشر زحفاً زحفاً ورد المجرمون على الاعقاب رداً ردا ، وجد الامر ويحك يا انسان جداً جدا وقربوا للحساب فرداً فردا ، وجاء ربك والملك صفاً صفا يسألهم عما عملوا حرفاً حرفا ، فجيء بهم عراة الابدان خشعا أبصارهم امامهم الحساب ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيرها ، فلم يجدوا ناصراً ولا ولياً يجيرهم من الذل ، فهم يعدون سراعاً الى مواقف الحشر يساقون سوقاً ، فالسماوات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب والعباد على الصراط وجلت قلوبهم ، يظنون انهم لا يسلمون ولا يؤذن لهم فيتكلمون ولا يقبل منهم فيعتذرون ، قد ختم على أفواههم واستنطقت ايديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون .

يا لها من ساعة ما اشجا مواقعها من القلوب حين ميز بين الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير ، من مثل هذا فليهرب الهاربون اذا كانت الدار الآخرة لها يعمل العاملون .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن العلوي قال : حدثنا محمد ابن ابراهيم قال : حدثنا أحمد بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن

أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي المعزاء عن أبي بصير عن خيثمة قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول : نحن جنب الله ، ونحن صفوة الله ، ونحن خيرة الله ، ونحن مستودع مواريث الانبياء ، ونحن امناء الله عز وجل ، ونحن حجج الله ، ونحن حبل الله ، ونحن رحمة الله على خلقه ، ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ، ونحن أئمة الهدى ، ونحن مصابيح الدجى ، ونحن منار الهدى ، ونحن العلم المرفوع لأهل الدنيا ، ونحن السابقون ، ونحن الآخرون من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ، ونحن قادة الغر المحجلين ، ونحن حرم الله ، ونحن الطريق والصراط المستقيم الى الله عز وجل ، ونحن موضع الرسالة ، ونحن اصول الدين والينا تختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ، ونحن الهداة الى الجنة ، ونحن عرى الاسلام ، ونحن الجسور ، ونحن القناطير من مضى علينا سبق ومن تخلف عنا محق ، ونحن السنام الأعظم ، ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف الله عز وجل عنكم العذاب فمن أبصرنا وعرفنا حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا والينا .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد العلوي قال : حدثنا الحسين بن صالح ابن شعيب الجوهري قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : حدثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ، ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا

به أبواب الفرائض مفتاحا الى سبله ، ولولا محمد صلى الله عليه واله والأوصياء من ولده عليهم السلام كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها ، فلما منّ عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » وفرض عليكم لأوليائه حقوقا وأمركم بأدائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربكم ، ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ، ثم قال عز وجل « قل لا اسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » .

فاعلموا أن من يبخل فانما يبخل عن نفسه ان الله هو الغني وأنتم الفقراء اليه ، فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين .

سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : خلقت من نور الله عز وجل ، وخلق أهل بيتي من نوري ، وخلق محبيهم من نورهم ، وسائر الخلق في النار .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن علي بن محمد العلوي قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : أخبرنا الحسين قال : حدثنا ابو عبدالله ابن أسباط عن أحمد بن محمد بن زياد العطار عن محمد بن مروان الغزال عن عبيد بن يحيى عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن جده الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل عليه ولاية

امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : عبيد فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث فقال : صدقك يحيى ابن عبدالله ، هكذا أخبرني ابي عن جدي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله .

قال : عبيد قلت : اشتهي ان تفسره لنا ان كان عندك تفسير . قال : نعم أخبرني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان لله تعالى ملكاً رأسه تحت العرش وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى بين عينيه راحة أحدكم ، فاذا أراد الله عز وجل أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير الى الرحم ، منها يخلق وهي الميثاق ـ والسلام .

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من رجب من السنة المذكورة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى رضى الله عنه قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال : حدثني احمد بن ابراهيم بن احمد قال : أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال : حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال : حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : بينا حمزة بن عبدالمطلب وأصحاب له على شراب لهم يقال له « السكركة » قال : فتذاكروا السديف قال : فقال لهم حمزة كيف لنا به ؟ قال : فقالوا له هذه ناقة ابن أخيك علي ، فخرج اليها فنحرها ثم أخذ من كبدها وسنامها فأدخله عليهم . قال : وأقبل علي عليه السلام فأبصر ناقته فدخله من ذلك ، فقالوا له : عمك حمزة صنع هذا . قال : فذهب الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى ذلك اليه . قال : فأقبل معه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقيل لحمزة هذا رسول الله قد أقبل بالباب . قال : فخرج وهو مغضب . قال : فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب في وجهه انصرف . قال : فأنزل الله عز وجل تحريم الخمر . قال : فأمر رسول الله (ص) بآنيتهم فكفيت ونودي في الناس بالخروج الى أحد ، فخرج رسول الله (ص) وخرج حمزة فوقف ناحية من النبي صلى الله عليه وآله . قال : فلما تصافوا حمل حمزة في الناس حتى غاب فيهم ثم رجع الى موقفه ، فقال له الناس :

الله الله يا عم رسول الله ان تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء . قال : ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم رجع الى موقفه فقالوا له : الله الله يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله ان تذهب وفي نفس رسول الله (ص) عليك شيء . قال : فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما رآه مقبلا نحوه أقبل اليه رسول الله (ص) وعانقه وقبل رسول الله (ص) ما بين عينيه ثم حمل على الناس فاستشهد حمزة فكفنه رسول الله (ص) في غرة .

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : نحوا من ستر بابي هذا ، فكان اذا غطي بها وجهه انكشفت رجلاه واذا غطي رجليه انكشف وجهه . قال : فغطى بها وجهه وجعل على رجليه اذخر . قال : وانهزم الناس وبقي علي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما صنعت يا علي ؟ فقال : يا رسول الله لزمت الارض . فقال له رسول الله (ص) : ذلك الظن بك . قال : فقال رسول الله (ص) : انشدك بالله ما وعدتني فانك ان شئت لم تعبد .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لوددت اني وأصحابي في فلاة من الارض حتى نموت او يأتي الله بالفرج .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان سليمان عليه السلام لما سلب ملكه خرج على وجهه ، فضاف رجلا عظيما فأضافه وأحسن اليه . قال : ونزل سليمان منه منزلا عظيما لما رأى من صلاته وفضله . قال : فزوجه بنته . قال : فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت بأبي أنت وامي ما أطيب ريحك وأكمل خصالك لا أعلم فيك خصلة أكرهها الا انك في مؤنة أبي . قال : فخرج حتى أتى الساحل فأعان صياداً على ساحل البحر فأعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما مات جعفر بن ابي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله

فاطمة عليها السلام ان تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ويأتيها نساؤها ثلاثة أيام ، فجرت بذلك السنة من أن يصنع لاهل الميت ثلاثة أيام .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل أن يتم فيه الروح فسقط ، فقال الله عز وجل : خلق الانسان عجولا .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان لنمرود مجلس يشرف منه على النار ، فلما كان بعد ثالثة أشرف على النار هو وآزر واذا ابراهيم عليه السلام مع شيخ يحدثه في روضة خضراء . قال : فالتفت نمرود الى آزر فقال : يا آزر ما أكرم ابنك على ربه . قال ثم قال نمرود لابراهيم : اخرج عني ولا تساكني .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان أشد الناس بلاءاً الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ، ثم الذين يلونهم ، ثم الامثل فالأمثلا .

(قال) بهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ليس للنساء من سروات الطريق شيء ــ يعني وسط الطريق ــ ولكن يمشين في وسط الطريق .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سمعوا صوتا من جانب البيت ولم يروا شخصا يقول « كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز » ثم قال : في الله خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لما فات . قال : فبالله فتقووا واياه فارجوا ، فان المحروم من يحرم الثواب واستروا عورة نبيكم ، فلما وضعه على عليه السلم على سريره نودي يا علي لا تخلع القميص . قال: فغسله في قميصه ثم قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله : يا علي اذا أنا مت فغسلني فانه لا يرى أحد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه . قال : فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله انك رجل ثقيل ولابد لي ممن يعينني ؟ قال : فقال له ان جبرئيل معك يعينك ولينا ولك الفضل بن عباس الماء ، ومره فليعصب عينه فانه لا يرى أحد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه .

(قال) وبهذا الاسناد عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له فطرة الله التي فطر الناس عليها ؟ قال : التوحيد .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « وهديناه النجدين » قال : نجد الخير والشر .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : اما انا فلو كنت ما شهدت أول الشهود ــ يعني في الرياء .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يحطب ويستقي ويكنس ، وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : حمل الحسين عليه السلام ستة اشهر وارضع سنتين ، وهو قول الله عز وجل « ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا » .

(قال) وهذا الاسناد عن هشام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام وذكر السفياني فقال : اما الرجال فتوارى وجوهها عنه ، واما النساء فليس عليهن بأس .

(قال) وبهذا الاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى « ان

أكرمكم عند الله اتقاكم » قال : اعملكم بالتقية .

(وقال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو انكم اذا يلقكم عن الرجل شيء تمشيتم اليه فقلتم يا هذا أما ان تعتز لنا وتجيبنا او تكون عنا ، فان فعل والا فاجتنبوه .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قول الله تعالى « وقالت اليهود يد الله مغلولة » فقال : كانوا يقولون قد فرغ من الأمر .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما خرج طالب الحق قيل لأبي عبدالله عليه السلام نرجو أن يكون هذا اليماني . فقال : لا اليماني يوالي علياً وهذا يبرأ .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اليماني والسفياني كفرسي رهان .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا : السلام عليك يا ربنا ، فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفرة فأوقد فيها ناراً وحفر حفيرة اخرى الى جانبها وأفضى ما بينهما ، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : رأس كل خطيئة حب الدنيا .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محجوباً عن السماء حتى يصلي على محمد وآل محمد عليهم السلام .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أيوب النبي عليه السلام حين دعا ربه : يا رب كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي

لم تبتل به أحداً ، فوعزتك انك لتعلم انه ما عرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة الا عملت بأشدهما على بدني ؟ قال : فنودي ومن فعل ذلك بك يا أيوب ؟ قال : فأخذ التراب ووضعه على رأسه ثم قال أنت يا رب .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن عبدالله بن ابي يعفور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : انا لنحب الدنيا والا نعطاها خير لنا ، وما اعطي أحد منها شيئا الا نقص حظه في الاخرة . قال : فقال له رجل والله لنطلب الدنيا . فقال له أبو عبدالله عليه السلام : تصنع بها ماذا ؟ قال : أعوذ بها على نفسي وعلى عيالي وأتصدق منها واصل منها واحج منها . قال : فقال ابو عبدالله عليه السلام ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الاخرة .

(وبهذا الاسناد) عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله النساء عي وعورة فاستروا العورات بالبيوت واستروا العي بالسكوت .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي اسامة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام قط . قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام ما أكله قط . قلت : فأي شيء كان يأكل ؟ قال : كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير اذا وجده وحلواه التمر ووقوده السعف .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يحشر الناس يوم القيامة متلازمين فينادي مناد : أيها الناس ان الله قد عفى فاعفوا . قال : فيعفو قوم ويبقى قوم متلازمين . قال : فترفع لهم قصور بيض فيقال هذا لمن عفى فيتعافى .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال بعض أصحابنا اصلحك الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله وقال جبرئيل

عليه السلام وهذا يأمرني ثم يكون في حال اخرى يغمى عليه . قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام انه اذا كان الوحي من الله اليه ليس بينهما جبرئيل أصابه ذلك لشغل الوحي من الله ، واذا كان بينهما جبرئيل لم يصبه ذلك فقال قال لي جبرئيل وهذا .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابن أبي يعفور عن ابي عبدالله (ع) قال : ان أعظم الناس يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول : عجباً للمتكبر الفجور الذي كان بالامس نطفة وهو غداً جيفة ، والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق ، والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يموت في كل يوم وليلة ، والعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى ، والعجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء .

(وبهذا الاسناد) عن هشام عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً ، ولو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحداً . قال : ثم قال لي يا محمد انه من سأل وهو يظهر غنى لقى الله محموشا وجهه .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة . قال : فقال على أن تعينوني بطول السجود . قالوا : نعم يا رسول الله ، فضمن لهم الجنة . قال : فبلغ ذلك قوماً من الانصار فأتوه فقالوا يا رسول الله اضمن لنا الجنة . قال : على ان لا تسألوا أحداً شيئا . قالوا : نعم يا رسول الله . قال : فضمن لهم الجنة ، فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابته فينزل حتى يتناوله كراهية أن يسأل أحداً شيئا ، وان كان

الرجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعاً .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » من هم ؟ قال : نحن . قلت : علينا ان نسألكم ؟ قال : نعم . قال : قلت فعليكم ان تجيبونا ؟ قال : ذاك الينا .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العبد عجل فقام لحاجته قال يقول الله تبارك وتعالى : اما يعلم عبدي الى انا اقضى الحوائج .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله (ع) قال : ايما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش من أصابعه .

(قال) وبهذا الاسناد عن هشام عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه ؟ قال : نعم قال : ان من اشد ما فرض الله على خلقه انصافك الناس عن نفسك ، ومواساتك اخاك المسلم في مالك ، وذكر الله كثيراً . أما اني لا اعني « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » وان كان منه لكن ذكر الله عندما أحل وحرم ، فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها .

مجلس يوم الجمعة

سلخ رجب عظّم الله بركته سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال : حدثنا ابو القاسم علي بن جنشي قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال : حدثنا ابي قال : حدثنا صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله (ع) قال : كمال المؤمن في ثلاث خصال : الفقه في دينه ، والصبر على النائبة ، والتقدير في المعيشة .

(وبهذا الاسناد) عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى بن يقطين قالا : حدثنا الحسين بن أبي غندر عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أبيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول جودوا الحذر فانه مكيدة للعدو وزيادة في ضوء البصر ، وخففوا الدّين . قال : في خفة الدين زيادة العمر ، وتدهنوا فانه يظهر الغناء ، وعليكم بالسواك فانه يذهب وسوسة الصدر ، وادهنوا الحق فانه أمان من السل .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن صوم يوم عرفة ؟ فقال عيد من أعياد المسلمين ويوم دعاء ومسألة قلت : فصوم عاشوراء ؟ قال : ذاك يوم قتل فيه الحسين عليه السلام فان كنت شامتاً فصم . ثم قال : ان آل امية عليهم لعنة الله من اعانهم علي قتلي

الحسين من أهل الشام نذروا نذراً ان قتل الحسين وسلم من خرج الى الحسين (ع) وصارت الخلافة في آل أبي سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم ان يصوموا فيه شكراً ويفرحون اولادهم ، فصارت في آل أبي سفيان سنة الى اليوم في الناس واقتدى بهم الناس جميعاً ، فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم . ثم قال : ان الصوم لا يكون للمصيبة ولا يكون الا شكراً للسلامة ، وان الحسين عليه السلام اصيب فان كنت ممن اصيبت به فلا تصم وان كنت شامتاً ممن سرك سلامة بني امية فصم شكراً لله تعالى .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن أبي غندر عن ابي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اتقوا الله وعليكم بالطاعة لائمتكم ، قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا ، فانكم في سلطان من قال الله تعالى « وان كان مكرهم لتزول منه الجبال » يعني بذلك ولد العباس ، فاتقوا الله فانكم في هذه صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وأدوا الامانة اليهم ، وعليكم بحج هذا البيت ، فأدمنوه فان في ادمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن اسحاق بن عمار وأبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى امهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا فربعها لها ، وأمهرها الجنة والنار تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها الجنة ، وهي الصديقة الكبرى ، وعلى معرفتها دارت القرون الأول .

(وبهذا الاسناد) عن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله قل لفاطمة : لا تعصي علياً فانه ان غضب غضبت لغضبه .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله (ع) قال : كان الحسين عليه السلام ذات يوم في حجر النبي (ص) يلاعبه ويضاحكه

فقالت عائشة : يا رسول الله ما أشد اعجابك بهذا الصبي ؟ فقال لها : ويلك ويلك وكيف لا احبه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني ، أما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي . قالت : يا رسول الله حجة من حججك ؟ قال : نعم حجتين . قالت : يا رسول الله حجتين من حججك؟ قال : نعم وأربعا . قال : فلم تزل تزداه وهو يزيد ويضعف حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أبي الحسن موسى وأبي الحسن الرضا عليهما السلام قالا : الباذنجان عند جداد النخل لاداء فيه .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الباذنجان جيد للمرّة السوداء .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اهدت لنا ام أيمن لبناً وزبداً وتمراً فقدمناه فأكل منه ، ثم قام النبي عليه السلام الى زاوية البيت فصلى ركعات ، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءاً شديداً ، فلم يسأله أحد منا اجلالا له ، فقام الحسين عليه السلام فقعد في حجره وقال له : يا أبت لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاءاً غمنا فلم بكيت ؟ فقال : يا بني اتاني جبرائيل آنفا فأخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى . فقال : يا أبت فما لمن يزور قبورنا على تشتتها ؟ فقال : يا بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة ، وحقيق علي أن آتيهم يوم القيامة حتى اخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي ، وكل شيء فيه حلال وحرام

فهو لك حلال أبداً ما لم تعرف الحرام منه فتدعه .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن المفضل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما بعث الله نبياً أكرم من محمد صلى الله عليه وآله ، ولا خلق الله قبله أحداً ولا انذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمد صلى الله عليه وآله ، فذلك قوله تعالى « هذا نذير من النذر الأولى » وقال « انما انت منذر ولكل قوم هاد » فلم يكن قبله مطاع في الخلق ، ولا يكون بعده الى أن تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني اسرائيل ، فبينا هو يصلي وهو في عبادته اذ بصر بغلامين صبيين قد أخذا ديكاً وهما ينتفان ريشه ، فأقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك ، فأوحى الله الى الارض ان سيخي بعبدي ، فساخت به الارض فهو يهوى في الدر دون ابد الابدين ودهر الداهرين .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أبيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعت يقول ان الله اهبط ملكين الى قرية ليلهكهم فاذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع الى الله ويتعبد . قال : فقال أحد الملكين للآخر اني اعاود ربي في هذا الرجل ، وقال الآخر بل تمضي لما امرت ولا تعاود ربي فيما قد أمر به . قال : فعاود الآخر ربه في ذلك فأوحى الله الى الذي لم يعاود ربه بما أمره ان اهلكه معهم فقد حل به معهم سخطي ، ان هذا لم يصغر وجهه قط غضبا لي والملك الذي عاود ربه فيما امر سخط الله عليه فأهبط في جزيرة فهو حتى الساعة فيها ساخط عليه ربه .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن أيوب قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : من دخل على مؤمن في داره محاربا له فدمه مباح في تلك الحال للمؤمن وهو في عنقي .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين قال : سمعت رجلا يقول لأبي عبدالله عليه السلام بلغني ان الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب . فقال أبو عبدالله عليه السلام : لا بل هو الكسب كله ، ومن الدين التدبير في المعيشة .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن الا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيامة ، وايما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو اوجه جاهاً منه الا مسه قتر وذلة في الدنيا والاخرة وأصابت وجهه يوم القيامة نفحات النيران معذباً كان أو مغفوراً له .

(أحاديث أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر)

(وعنه) قال : أخبرنا أبو عبدالله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال : أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال : أخبرنا علي ابن الحسن بن فضال قال : حدثنا العباس بن عامر قال : حدثنا احمد بن زرق العمشاني عن محمد بن عبدالرحمن الضبي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها .

(وبهذا الاسناد) عن احمد بن رزق عن محمد بن عبدالرحمن قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تستخفوا بشيعة علي ، فان الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعة ومضر .

(وبهذا الاسناد) عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت ام سلمة ، فلما رآه قال : كيف انت يا علي اذا جمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعى الناس الى ما لابد منه . قال فدمعت عين امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا علي تدعي والله أنت وشيعتك غراً محجلين رواء مرويين مبيضة

وجوهكم ، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معذبين ، اما سمعت الى قول الله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » أنت وشيعتك « والذين كفروا بآياتنا اولئك هم شر البرية » عدوك يا علي .

(وبهذا الاسناد) عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما خرج امير المؤمنين عليه السلام الى النهروان وطعنوا في أول ارض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس ، فنزل الناس يميناً وشمالا يصلون الا الاشتر وحده فانه قال : لا اصلي حتى أرى أمير المؤمنين قد نزل يصلي . قال : فلما نزل قال يا مالك هذه ارض سبخة ولا تحل الصلاة فيها ، فمن كان صلى فليعد الصلاة . ثم قال : استقبل القبلة فتكلم بثلاث كلمات ما هن بالعربية ولا بالفارسية ، فاذا هو بالشمس بيضاء نقية حتى اذا صلى بنا سمعنا لها حين انقضت جرير كجرير المنشار .

(وبهذا الاسناد) عن احمد بن رزق عن عاصم بن عبدالواحد المدائني قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : مكة حرم ابراهيم والمدينة حرم محمد والكوفة حرم علي بن ابي طالب عليه السلام ، ان علياً حرم من الكوفة ما حرّم ابراهيم من مكة وما حرم محمد صلى الله عليه وآله من المدينة .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن معاوية بن وهب قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام . قال : فصدع ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس قال : فشكى ذلك الى أبي عبدالله عليه السلام قال : ادنه مني ، قال : فمسح على رأسه ثم قال : ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من أحد من بعده انه كان حليماً غفوراً .

(وبهذا الاسناد) عن أحمد عن مهزم بن ابي بردة الاسدي قال : دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه . قال : فدخلت على أبي عبدالله (ع)

فساعة رآني قال : يا مهزم ما فعل زيد ؟ قال : قلت صلب . قال : اين ؟قال: قلت في كناسة بني أسد . قال : انت رأيته مصلوبا في كناسة بني أسد ؟ قال : قلت نعم ، فبكى حتى بكى النساء خلف الستور ثم قال : اما والله لقد بقى لهم عنده طلبة ما أخذوها منه بعد . قال : فجعلت افكر وأقول أي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب ، فودعته وانصرفت حتى انتهيت الى الكناسة فاذا أنا بجماعة فأشرفت عليهم فاذا زيد قد انزلوه من خشبة يريدون ان يحرقوه . قال : قلت هذه الطلبة التي قال لي .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن ابي اسامة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ما تجرعت جرعة غيظ قط أحب الي من جرعة غيظ اعقبها صبرا ، وما أحب ان لي بذلك حمر النعم . قال : وكان يقول الصدقة تطفيء غضب الرب . قال : وكان لا تسبق يمينه شماله . قال : وكان يقبّل الصدقة قبل ان يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا ؟ قال : فقال لست اقبل يد السائل انما اقبل يد ربي انها تقع في يد ربي قبل ان تقع في يد السائل . قال : ولقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته ينحيها بيده عن الطريق . قال : ولقد مر بمجذومين فسلم عليهم وهم يأكلون فمضى ثم قال : ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال : اني صائم وقال ايتوني بهم في المنزل . قال : فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم .

(وبهذا الاسناد) عن أحمد عن ابي موسى البناء عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لانها ماتت في غم نفاسها .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن يحيى بن العلا قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : خرج علي بن الحسين عليهما السلام الى مكة حاجاً حتى

انتهى الى واد بين مكة والمدينة فاذا هو رجل يقطع الطريق . قال : فقال لعلي عليه السلام انزل . قال : تريد ماذا ؟ قال : اريد ان اقتلك وآخذ ما معك . قال فانا اقاسمك ما معي واحللك . قال : فقال اللص لا . فقال : دع معي ما اتبلغ به ، فأبى عليه . قال : فأين ربك ؟ قال : نائم . قال : فاذا اسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه . قال : فقال زعمت ان ربك عنك نائم .

مجلس يوم الجمعة

السابع من شعبان سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : وبالاسناد المتقدم عن احمد بن رزق عن مهزم بن ابي بردة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اذا أنت احصيت ما على الارض من شيعة علي (ع) فلست تلاقي الا من هو حطب جهنم ، انه لينعم على أهل خلافكم بجواركم اياهم ، ولولا ما على الارض من شيعة علي ما نظرت الى غيث أبداً ، ان أحدكم ليخرج وما في صحيفته حسنة فيملأها الله له حسنة قبل أن ينصرف ، وذلك انه يمر بالمجلس وهم يشتمونا فيقال : اسكتوا هذا من الفلانية ، فاذا مضى عنهم شتموه فينا .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن يحيى بن العلا قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما ترى في رجل تزوج امرأة فمكثت معه سنة ثم غابت عنه ثم تزوجت آخر فمكثت معه سنة ثم غابت عنه ثم تزوجت آخر ثم ان الثالث أولدها ؟ قال : ترجم لأن الاول احصنها . قال : قلت فما ترى في ولدها ؟ قال : ينسب الى أبيه . قال : قلت فان مات الأب يرثه الغلام ؟ قال : نعم .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن الفضل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد حاجة فاذا هو بالفضل بن العباس . قال : فقال احملوا هذا الغلام خلفي . قال : فاعتنق رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفه على الغلام ثم قال : يا غلام خف الله تجده امامك ، يا غلام خف الله يكفك ما سواه ، واذا سألت فاسأل

الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، ولو ان جميع الخلائق اجتمعوا على ان يصرفوا عنك شيئا قد قدر لك لم يستطيعوا ، ولو ان جميع الخلائق اجتمعوا على ان يصرفوا اليك شيئا لم يقدّر لك لم يستطيعوا ، واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان اليسر مع العسر ، وكل ما هو آت قريب ، ان الله يقول : ولو ان قلوب عبادي اجتمعت على قلب اشقى عبد لي ما نقصني ذلك من سلطاني جناح بعوضة ، ولو ان قلوب عبادي اجتمعت على قلب أسعد عبد لي ما زاد ذلك الا مثل ابرة جاء بها عبد من عبادي فغمسها في بحر وذلك ان عطائي كلام وعدتي كلام وانما أقول لشيء كن فيكون .

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن يحيى بن العلاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان عبداً مكث في النار يناشد الله سبعين خريفا والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة . قال : ثم انه سأل الله بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني . قال : فأوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فأخرجه الي . قال : يا رب كيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : اني قد امرتها أن تكون عليك برداً وسلاما . قال : يا رب فما علمي بموضعه ؟ قال : انه في جب في سجيل . قال : فهبط اليه وهو معقول على وجهه بقدمه . قال : كم لبثت في النار ؟ قال : ما احصي كم لبثت فيها خلقا فأخرجه اليه . قال : فقال له يا عبدي كم كنت تناشدني في النار . قال : ما احصي يا رب . قال : اما وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم حتمته على نفسي الا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته الا ما غفرت ما كان بيني وبينه ، فقد غفرت لك اليوم .

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال : اخبرنا ابو عبدالله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال : أخبرنا علي

ابن الحسين بن فضال قال : حدثنا العباس بن عامر قال : حدثنا احمد بن رزق العمشاني عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : كل مؤمن شهيد وان مات على فراشه فهو شهيد وهو كمن مات في عسكر القائم (عج) • قال : ايحبس نفسه على الله ثم لا يدخله الجنة •

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ايما رجل اشترى طعاما فكبسه اربعين صباحا يريد به غلاء المسلمين ثم باعه فتصدق بثمنه لم يكن كفارة لما صنع •

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن يحيى بن العلاء قال : كان ابو عبدالله عليه السلام مريضاً مدنفا فأمر فأخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان •

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن يحيى بن العلاء واسحاق بن عمار جميعا عن ابي عبدالله عليه السلام قالا : ما ودعنا قط الا أوصانا بخصلتين عليكم بصدق الحديث وأداء الامانة الى البر والفاجر فانهما مفتاح الرزق •

(وبهذا الاسناد) عن احمد عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال لي ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن ذلك حاجتك على الله « اللهم أنت ولي نعمتي وأنت القادر على طلبتي قد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها » •

(وعنه) قال : أخبرنا احمد بن عبدون وعن ابن الزبير عن علي بن الحسين بن فضال عن العباس عن ابي عمارة عن معاذ بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : وجد بالحسين بن علي صلوات الله عليهما نيف وسبعون ضربة بالسيف •

(وبهذا الاسناد) عن أبي عمارة عن عبيد الله بن طلحة عن عبدالله بن

سيابة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيدالله قال : يا علي بن الحسين من غلب وهو مغطى رأسه وهو في المحمل . قال : فقال له يا علي بن الحسين اذا أردت أن تعلم من غلب ودخل وقت الصلاة فأذن ثم أقم .

(وبهذا الاسناد) عن العباس عن أبي جعفر الخثعمي قريب اسماعيل بن جابر قال : اعطاني ابو عبدالله عليه السلام خمسين دينارا في صرة فقال لي : ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا . قال فأتيته فقال من أين هذه جزاه الله خيرا ، فما يزال كل حين يبعث بها فنكون مما نعيش فيه الى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله . وقال أبو عبدالله عليه السلام : علموا أولادكم يس فانها ريحانة القرآن .

(وبهذا الاسناد) عن ابن فضال عن ابن عباس عن فضيل بن عثمان عن بشر الدهان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من أصحابه قال : فقال خذوا جنتكم . فقالوا : يا رسول الله حضر عدو ؟ قال : لاجنتكم من النار . قال : فقولوا « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » فانهن يوم القيامة مقدمات منجيات ومعقبات ، وهو عند الله الصالحات الباقيات .

(وبهذا الاسناد) عن عباس عن فضل عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق الى الداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملك ولك مثل ذلك .

(وبهذا الاسناد) عن العباس عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان ملكا من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله ، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله عليه واله وسلم الا قال الملك وعليك السلام ، ثم يقول

الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام ، فيقول رسول الله وعليه السلام .

(وبهذا الاسناد) عن العباس عن علي بن معمر الخزاز عن رجل من جعفي قال : كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فقال رجل : اللهم اني اسألك رزقا طيبا . قال فقال ابو عبدالله عليه السلام هيهات هيهات هذا قوت الأنبياء ولكن سل ربك رزقا لا يعذبك عليه يوم القيامة ، هيهات ان الله يقول « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا » .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن معمر عن يونس بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان العبد ليبسط يديه يدعو الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه . قال : فينفقه فيما لا خير فيه . قال : ثم يعود فيدعو . قال : فيقول الله الم أعطك الم أفعل بك كذا وكذا .

(وبهذا الاسناد) عن العباس عن عبدالله بن الوليد قال : دخلنا على ابي عبدالله عليه السلام فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه ، فسألنا من أنتم ؟ قلنا : من أهل الكوفة . فقال : اما انه ليس من بلد من البلدان أكثر محباً لنا من أهل الكوفة ، ثم هذه العصابة خاصة ان الله هداكم لأمر جهله الناس ، احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا ، فأشهد على ابي عليه السلام انه كان يقول ما بين أحدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه ويغتبط الا ان تبلغ نفسه هاهنا ثم اهوى بيده الى حلقه ، ثم قال هذه وقد قال الله في كتابه « ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية » فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : أخبرنا محمد ابن وهبان قال : حدثنا ابو عيسى محمد بن اسماعيل بن حيان الوراق في دكانه بسكة الموالى قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص

الخثعمي الاسدي قال : حدثنا ابو سعيد عباد بن يعقوب الاسدي قال : حدثنا خلاد أبو علي قال : قال لنا جعفر بن محمد عليهما السلام وهو يوصينا : اتقوا الله واحسنوا الركوع والسجود وكونوا أطوع عباد الله ، فانكم لن تنالوا ولايتنا الا بالورع فلن تنالوا ما عند الله تعالى الا بالعمل ، وان اشد الناس حسرة يوم القيامة لمن وصف عدلا وخالفه الى غيره . خلاد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : السفياني لابد منه ولا يخرج الا في رجب .

(وبهذا الاسناد) عن خلاد قال : سأل رجل جعفر بن محمد عليهما السلام فقال : يا أبا عبدالله اذا خرج السفياني فما حالنا ؟ قال : اذا كان ذلك فالينا .

(وبهذا الاسناد) عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رجل يا جعفر الرجل يكون له فيضيعه فيذهب . قال : احتفظ بمالك فانه قوام دينك ، ثم قرأ « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله قياما » .

(وبهذا الاسناد) عن خلاد عن رجل قال : كنا جلوسا عند جعفر عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه درهما ، ثم جاء آخر فأعطاه درهما ، ثم جاء آخر فأعطاه درهما ، ثم جاء الرابع فقال له : يرزقك ربك ، ثم أقبل علينا فقال : لو ان أحدكم كان عنده عشرون الف درهم وأراد ان يخرجها في هذا الوجه لاخرجها ثم بقى ليس عنده شيء ، ثم كان من الثلاثة الذين دعوا فلم تستجب لهم : دعوة رجل اتاه الله مالا فمزقه ولم يحفظه فدعا الله ان يرزقه فقال ألم أرزقك فلم يستجب له دعوة وردت عليه ، ورجل جلس في بيته يسأل الله ان يرزقه فقال ألم اجعل لك الى طلب الرزق سبيلا ان تسير في الارض وتبتغي من فضلي فردت عليه دعوته ، ورجل دعا على امرأته فقال ألم أجعل أمرها في يدك فردت عليه دعوته .

(وعنه) قال : اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن وهبان الازدي قال : حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن

زكريا قال : حدثنا الحسين بن علي بن فضال عن علي بن عقبة بن بشير الاسدي عن الجارود بن المنذر الكندي قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اشد الاعمال ثلاثة : انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها بشيء الا رضيت لهم منها بمثله ، ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ليس « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله » فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله به اخذت به واذا ورد عليك شيء نهاك الله عنه تركته .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن الحسين بن موسى الحناط عن ابيه انه قال : ذكر عن أبي جعفر عليه السلام انه ذكر عنده رجل فقال : ان الرجل اذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم حتى انه يفسد فيه الفرج .

مجلس يوم الجمعة

الرابع عشر من شعبان سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن عمرو بن سعيد ابن هلال قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام اوصني . فقال : اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد ، واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه ، وانظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فكثيرا ما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله « ولا تعجبك اموالهم ولا أولادهم » وقال عز ذكره « ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا » فان نازعتك نفسك الى شيء من ذلك فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف ، واذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فان الناس لم يصابوا بمثله أبداً ولن يصابوا بمثله أبدا .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد ابن مسلم قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئاً وقد كان يبلغنا انه ينهى عن ذلك .

(وعنه) قال : أخبرنا ابو الحسن قال : حدثنا علي بن محمد بن متولة القلانس قال : حدثنا حمزة بن القاسم قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن مفضل بن عمر قال : جاز مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصلى عنده ركعتين ، فقيل له ما هذه الصلاة ؟ قال : هذا موضع رأس

جدي الحسين بن علي عليهما السلام وضعوه هاهنا .

(وعنه) قال : أخبرنا ابو الحسين قال : حدثنا ابراهيم بن محمد المذاري قال : حدثني محمد بن جعفر قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن مسكان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن القائم المائل في طريق الغري ؟ فقال : نعم انه لما جاوز سرير امير المؤمنين علي عليه السلام انحنى أسفا وحزنا على امير المؤمنين عليه السلام وكذلك سرير ابرهة لما دخل عليه عبدالمطلب انحنى ومال .

(وعنه) قال : أخبرنا ابو الحسن قال : حدثني الخال ابو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه قال : حدثني حكيم بن داود العياف قال : حدثني مسلمة ابن الخطاب قال : حدثني سليمان بن سماعة الحفاء عن عمه عاصم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجها ؟ قال : لأنهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره .

(وعنه) بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ولد له ثلاث بنين ولم يسم أحدهم محمداً فقد جفاني .

(وعنه) قال أخبرنا ابو الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن جعفر بن محمد (ع) قال : ان لاهل الجنة .

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن شاذان قال : حدثني أبو الحسين محمد بن علي بن المفضل بن همام الكوفي قال : حدثني محمد بن علي بن معمر الكوفي قال : حدثني محمد بن الحسين الزيات الكوفي قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثني ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : لما انصرفت فاطمة عليها السلام من عند ابي بكر اقبلت على أمير

المؤمنين عليه السلام فقالت : يابن أبي طالب اشتملت مشيمة الجنين وقعدت حجرة الظنين ، نقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل ، هذا ابن ابي قحافة قد ابتزني نحيلة ابي وبليغة ابني ، والله لقد اجد في ظلامي وألد في خصامي حتى منعتني قيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها ، فلا مانع ولا دافع ، خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ليتني ولا خيار لي مت قبل زلتي وتوفيت قبل منيتي ، عذيري فيك الله حامياً ومنك عاديا ، ويلاه في كل شارق ويلاه مات المعتمد ووهن العضد ، شكواي الى ربي وعدواي الى أبي ، اللهم أنت أشد قوة . فأجابها امير المؤمنين عليه السلام لا ويل لك بل الويل لشانئك نهنهي من غربك يا بنت الصفوة وبقية النبوة ، فوالله ما ونيت في ديني ولا أخطأت مقدوري ، فان كنت ترزئين البلغة فرزقك مضمون ولعيلتك مأمون وما اعد لك خير مما قطع عنك ، فاحتسبي . فقالت : حسبي الله ونعم الوكيل .

(وعنه) أخبرنا أبو الحسن عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن ابي الحسن النحوي الرازي قال : أخبرني الحسن بن علي الرمزني قال : حدثني العباس بن بكار الضبي قال : حدثني أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال : خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال : الحمد لله الذي لا يحويه مكان ولا يحده زمان علا بطوله ودنا بحوله سابق كل غنيمة وفضل ، وكاشف كل عظيمة وازل احمده على جود كرمه وسبوغ نعمه واستعينه على بلوغ رضاه والرضى بما قضاه واؤمن به ايمانا وأتوكل عليه ايقانا ، واشهد ان لا اله الا الله الذي رفع السماء فبناها وسطح الارض فطحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها لا يؤده خلق وهو العلي العظيم ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى المشهور والكتاب المسطور والدين المأثور ابلاء لعذره وانهاء لأمره ، فبلّغ الرسالة وهدى من الضلالة وعبد ربه حتى اتاه

اليقين ، فصلى الله عليه وآله وسلم كثيراً .

اوصيكم بتقوى الله فان التقوى أفضل كنز وأحرز حرز وأعز عز ، فيه نجاة كل هارب ودرك كل طالب وظفر كل غالب ، واحثكم على طاعة الله فانها كهف العابدين وفوز الفائزين وامان المتقين .

واعلموا أيها الناس انكم سيارة قد حدا بكم الحادي وحدا الخراب الدنيا حادي وناداكم للموت منادي ، فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ، ألا وان الدنيا دار غرارة خداعة تنكح في كل يوم بعلا وتقتل في كل ليلة أهلا وتفرق في كل ساعة شملا ، فكم من منافس فيها وراكن اليها من الامم السالفة قد قذفتهم في الهاوية ودمرتهم تدميراً وتبرتهم تتبيرا وأصلتهم سعيراً ، أين من جمع فأوعى وشد فأوكى ومنع فأكدى ، بلى أين من عسكر العساكر ودسكر الدساكر وركب المنابر ، أين من بنى الدور وشرف القصور وجمهر الالوف ، قد تداولتهم ايامها وابتلعتهم اعوامها فصاروا أمواتاً وفي القبور رفاتا ، قد نسوا ما خلفوا ووقفوا على ما أسلفوا ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الاله الحكم وهو أسرع الحاسبين ، وكأني بها وقد اشرقت بطلائعها وعسكرت بفظائعها فأصبح المرء بعد صحته مريضا وبعد سلامته نقيضا ، يعالج كرباً ويقاسي تعباً في حشرجة السباق وتتابع الفواق وتردد الانين والذهول على البنات والبنين ، والمرء قد اشتمل عليه شغل شاغل وهول هائل ، قد اعتقل منه اللسان وتردد منه البنان فأصاب مكروهاً وفارق الدنيا مسلوبا ، لا يملكون له نفعا ولا لما حل به دفعا ، يقول الله عز وجل في كتابه « فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين » ثم من دون ذلك أهوال القيامة ويوم الحسرة والندامة ، يوم تنصب الموازين وتنشر الدواوين باحصاء كل صغيرة واعلان كل كبيرة ، يقول الله في كتابه « ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً » .

ثم قال : أيها الناس الآن الآن من قبل الندم ومن قبل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين ، او تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين ، أو تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فأكون من المحسنين ، فيرد الجليل جل ثناؤه بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ، فوالله ما سأل الرجوع الا ليعمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحداً .

ثم قال : أيها الناس الآن الآن ما دام الوثاق مطلقا والسراج منيراً وباب التوبة مفتوحاً ومن قبل أن يجف القلم وتطوى الصحيفة فلا رزق ينزل ولا عمل يصعد ، المضمار اليوم والسباق غداً فانكم لا تدرون الى جنة أو الى نار ، واستغفر الله لي ولكم .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن ابي علي احمد بن جعفر ابن سفيان البزروفري عن جميل بن زياد عن العباس بن عبيدالله بن احمد الدهقان عن ابراهيم بن صالح الانماطي قال : أخبرني محمد بن الحسين بن ملوما عشر لنوردن اياك ثم لا تنصره واخرجه من المسجد فارسل علي عليه السلام ان رسولا ان دعوه ولا تخرجوه ، فلما اصبح علي عليه السلام نزل الى المدينة ودعا بمال كان قد اجتمع فقسمه ثلاث دنانير ثلاث دنانير بين من حضر من الناس كلهم ، فقام سهل بن حنيف فقال يا أمير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما اعطى سهل بن حنيف .

مجس يوم الجمعة

السابع عشر من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني علي بن بلال عن محمد بن بشر الدهان عن محمد بن سماعة قال : سأل بعض اصحابنا الصادق عليه السلام فقال له : أخبرني أي الاعمال أفضل ؟ قال : توحيدك لربك . قال : فما اعظم الذنوب ؟ قال : تشبيهك لخالقك .

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن عن أبيه محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم قال : حدثنا احمد بن محمد بن خالد قال : حدثنا علي ابن محمد القاساني قال : حدثني أبو أيوب المدائني قال : حدثني سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الرضا يقول : لا تقتلوا القنبرة ولا تأكلوا لحمها ، فانها كثيرة التسبيح وتقول في آخر تسبيحها « لعن الله مبغضي آل محمد » .

(وعنه) باسناده قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه ، وما أزرعه الا ليتناوله الفقير وذو الحاجة ، ولتناول منه القنبرة خاصة من الطير .

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن عن القاضي ابي الفرج المعافى بن زكريا قال : حدثنا احمد بن هودة قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق قال :

حدثني محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال : سألت جعفر بن محمد (ع) لم سميت الجمعة جمعة ؟ قال : لأن الله جمع فيها خلقه لولاية محمد وأهل بيته .

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن عن ابي عبدالله محمد بن علي عن محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثني حمزة ابن يعلى الأشعري قال : حدثني محمد بن داود بن محمد النهدي قال : حدثني علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلمي عن عبدالله بن سليمان عن الباقر عليه السلام قال : سألته عن زيارة القبور قال : اذا كان يوم الجمعة فزرهم ، فانه من كان فيهم في ضيق وسع عليه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يعلمون بمن أتاهم قال : فيفرحون به ؟ قال : نعم ويستوحشون له اذا انصرف عنهم .

(وعنه) قال : أخبرنا أبو الحسن قال : حدثني ابن الخال ابو احمد عبدالعزيز بن جعفر بن قولويه قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثنا محمد بن خلف قال : حدثني موسى بن ابراهيم المروزي قال : حدثني موسى ابن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبث في موضع تسمع نفسه امرأة ليست له بمحرم .

(وعنه) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أري رسول الله صلى الله عليه وآله بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى ، فأصبح حزيناً . قال فهبط عليه جبرئيل فقال : يا رسول الله (ص) مالي أراك كئيبا حزينا ؟ قال : يا جبرئيل رأيت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقرى . قال : والذي بعثك بالحق نبياً اني ما اطلعت عليه ، وعرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها « افرأيت ان متعناهم سنين . ثم جاءهم ما كانوا

يوعدون . ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون » وأنزل عليه « انا أنزلناه في ليلة القدر . وما أدراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من الف شهر » جعل الله ليلة القدر لنبيه صلى الله عليه وآله خيراً من الف شهر ملك بني امية .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن عن أخيه عن زرعة عن سماعة قال : قال لي صل في ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان في كل واحدة منهما ان قويت على ذلك مائة ركعة سوى الثلاثة عشر والشهر فيها حتى تصبح ، فان ذلك يستحب ان يكون في صلاة ودعاء وتضرع ، فانه يرجا أن تكون ليلة القدر في احداهما وليلة القدر خير من ألف شهر . فقلت له : كيف هي خير من الف شهر ؟ قال : العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ، وليس في هذه الاشهر ليلة القدر ، وهي تكون في رمضان وفيها يفرق كل أمر حكيم . فقلت : وكيف ذلك ؟ فقال : ما يكون في السنة وفيها يكتب الوفد الى مكة .

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن ليلة القدر . قال هي احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين . قلت أليس انما هي ليلة القدر . قال بلى . قلت : فأخبرني بها . قال : وما عليك ان تفعل خيراً في ليلتين .

(وعنه) بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير : ما الليلة التي يرجا فيها ؟ قال : في احدى وعشرين او ثلاث وعشرين . قال : فان لم أقو على كلتيهما ؟ قال : ما أيسر ليلتين فيما تطلب . قال : قلت فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبر بخلاف ذلك من أرض اخرى ؟ فقال : ما أيسر اربع ليال تطلبها فيها . قلت : جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهني ؟ فقال :

ان ذلك ليقال . قلت : جعلت فداك ان سليمان بن خالد روى في تسعة عشر يكتب وفد الحاج . فقال لي : يا أبا محمد يكتب وفد الحاج في ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق وما يكون الى مثلها في قابل فاطلبها في احدى وثلاث وصل في كل واحدة منهما مائة ركعة واحيهما ان استطعت الى النور واغتسل فيهما . قال : قلت فان لم أقدر على ذلك وأنا قائم ؟ قال : فصل وأنت جالس . قال : فان لم استطع ؟ قال : فلا عليك ان تكتحل أول ليل بشيء من النوم فان أبواب السماء تفتح في شهر رمضان وتصفد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين ، نعم الشهر رمضان ، كان يسمى على عهد رسول الله (ص) المرزوق .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن الحكم أخي هشام عن عمر بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار الا من افطر على مسكر او مشاح او صاحب شاهين . قال : قلت وأي صاحب شاهين ؟ قال : شطرنج .

(وعنه) قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال : قال : أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن محمد الانباري الكاتب قال : حدثنا أبو عبدالله ابراهيم ابن محمد الأزدي قال : حدثنا شعيب بن أيوب قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال : نحن حزب الله الغالبون وعترة رسوله الاقربون ، وأهل بيته الطيبون الطاهرون ، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في امته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالمعوّل علينا في تفسيره لا نتظنأ تأويله بل تتيقن حقائقه ، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة

الله عز وجل ورسوله مقرونة ، قال الله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردّوه الى الله والرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين ، فتكونوا أوليائه الذين قال لهم « لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني أرى ما لا ترون » فتلقون الى الرماح وزراً والى السيوف جزراً وللعمد حطما وللسهام غرضا ، ثم لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا .

(وعنه) عن الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن رجعان عن محمد ابن احمد بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم قال : دخلت على أبي جعفر عليهما السلام ذات يوم وهو يأكل متكئا . قال : وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت أنظر اليه ، فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال : يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأته عين وهو يأكل متكئاً منذ بعثه الله الى أن قبضه . ثم قال : يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ ان بعثه الله الى أن قبضه ، ثم انه رد على نفسه ثم قال : لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية الى أن قبضه الله ، أما اني لا أقول انه لم يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل ولو أراد أن يأكل لأكل ، ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرار فخيره من غير ان ينقصه الله مما اعد له يوم القيامة شيئا فيختار التواضع لربه ، وما سأل شيئا قط فقال لا ان كان اعطى وان لم يكن قال يكون انشاء الله تعالى ، وما اعطى على الله شيئا قط الا سلّم الله له ذلك ، حتى ان كان ليعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ، ثم تناولني بيده فقال : وان كان صاحبكم عليه السلام ليجلس

جلسة العبد ويأكل أكل العبد ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع الى رحله فيأكل الخل والزيت ، وان كان ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر ، فاذا جاز اصابعه قطعه وان جاز كعبيه حذفه ، وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا أخذ بأشدهما على بدنه ، ولقد ولى الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقتطع قطيعة ولا أورث بيضاء ولا حمراء الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها لأهله خادما ، وما أطاق عمله منا أحد ، وانه كان علي بن الحسين لينظر في كتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول من يطيق هذا .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن عبدالله بن سنان عن حفص ان أبا عبدالله عليه السلام قال : اذا أحرم الرجل في صلاته — يعني التكبير — أقبل الله بوجهه عليه ووكل به ملكا يلتفظ القرآن من فيه التفاظاً ، فان التفت في صلاته أعرض الله عنه بوجهه ووكله الى ملائكته .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عرضت علي بطحاء مكة ذهباً فقلت يا رب لا واشبع يوما وأجوع يوماً فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك وذكرتك .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اعطى أربعاً لم يحرم أربعا : من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ، ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ، ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول منه ، ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة وذلك في كتاب الله عز وجل .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن رفاعة بن موسى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ما فرض الله عز ذكره على هذه الامة أشد

عليهم من الزكاة وما تهلك عامتهم الا فيها .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن اسباط بن سالم مولى ابان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت نفس من يقبض ؟ قال : انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن اسباط عن أيوب بن راشد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه ، وذلك قول الله تعالى « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن رجل عن أيوب بن الحر عن معاذ بن ثابت الفراء عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان المؤمن ليذنب فيذكره بعد عشرين سنة ليستغفر منه فيغفر له وانما ذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه ساعته .

(وبهذا الاسناد) عن علي بن عقبة عن أبي كهمش قال : وبالاسناد الاول عن ذريعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له أي الاعمال هو أفضل بعد المعرفة ؟ قال : ما من شيء بعد المعرفة تعدل هذه الصلاة ، ولا تعدل المعرفة والصلاة يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج ، وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا ، ولا شيء بعد ذلك كبر الاخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فانهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك ، وما رأيت شيئا أسرع غنى ولا اتقى للفقر من ادمان حج هذا البيت ، وصلاة فريضة تعدل عند الله الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات والحجة عنده خير من بيت مملوء ذهباً لا بل خير من ملأ الدنيا ذهبا وفضة ينفقه في سبيل الله عز وجل ، والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيرا لقضاء حاجة امرء مسلم وتنفيس كربته افضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتى عقد عشرة ، ثم خلا يده وقال : اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا

فان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله لغنيان عنكم واعمالكم وأنتم الفقراء الى الله عز وجل ، وانما أراد الله عز وجل بلطفه سببا يدخلكم به الجنة .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من ترك الخمر للناس لا لله صيانة لنفسه ادخله الله الجنة .

(وبهذا الاسناد) قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من السنة الجلسة بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة وصلاة المغرب وصلاة العشاء ليس بين الاذان والاقامة سبحة ، ومن السنة ان ينتفل بركعتين بين الاذان والاقامة في صلاة الظهر والعصر .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : كان أبو عبدالله عليه السلام يصلي الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق أول ما يبدو وقبل أن يستعرض وكان يقول « وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا » ان ملائكة الليل تصعد وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر ، فانا أحب ان تشهد ملائكة الليل والنهار صلاتي . قال : وكان يصلي المغرب عند سقوط القرص قبل أن تظهر النجوم .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : كان أبو عبدالله عليه السلام ربما يقدم عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار ، فاذا كان عند زوال الشمس اذن وجلس جلسة ثم أقام وصلى الظهر ، وكان لا يرى صلاة عند الزوال يوم الجمعة الا الفريضة ولا يقدم صلاة بين يدي الفريضة اذا زالت الشمس ، وكان يقول هي أول صلاة فرضها الله عز وجل على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزوال ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل صلاة أول وآخر لعلة الشغل سوى صلاة الجمعة وصلاة المغرب وصلاة الفجر وصلاة العيدين فانه لا يقدم بين يدي ذلك نافلة . قال : وربما كان يصلي يوم الجمعة ست ركعات اذا ارتفع النهار ، وبعد ذلك ست ركعات اخر ، وكان اذا ركدت

الشمس في السماء قبيل الزوال أذن وصلى ركعتين فما يفرغ الا مع الزوال ، ثم يقيم للصلاة فيصلي الظهر ويصلي بعد الظهر اربع ركعات ثم يؤذن ويصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي العصر .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا طلع الفجر فلا نافلة ، واذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة ، وذلك ان يوم الجمعة يوم ضيق وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله يتجهزون للجمعة يوم الخميس لضيق الوقت .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : رفع أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة ان قوماً من جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد . فقال عليه السلام : ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليتحولن عنا ولا يجاورونا ولا نجاورهم .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : شكت المساجد الى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها ، فأوحى الله عز وجل اليها وعزتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة ولا اظهرت لهم في الناس عدالة ولا نالتهم رحمتي ولا جاوروني في جنتي .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعاً وعشرين صلاة ، وصلاة الرجل جماعة في المسجد تعدل ثمانيا وأربعين صلاة مضاعفة في المسجد ، ان الركعة في المسجد الحرام ألف ركعة في سواه في المساجد ، وان الصلاة في المسجد فرداً بأربع وعشرين صلاة ، والصلاة في منزلك فرداً هباء منثورا لا يصعد منه الى الله شيء ، ومن صلى في بيته جماعة رغبة عن المسجد فلا صلاة له ولا لمن صلى معه الا من علة تمنع من المسجد .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

ان امير المؤمنين عليه السلام بلغه ان قوما لا يحضرون الصلاة في المسجد ، فخطب فقال : ان قوما لا يحضرون الصلاة معنا في مساجدنا فلا يؤاكلونا ولا يشاربونا ولا يشاورونا ولا يناكحونا ولا يأخذوا من فيئنا شيئا أو يحضروا معنا صلاتنا جماعة ، واني لأوشك ان آمرهم بنار يشعل في دورهم فأحرقها عليهم أو ينتهون . قال : فامتنع المسلمون على مؤاكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتى حضروا الجماعة مع المسلمين .

(وعنه) قال : أخبرنا الحسين بن عبدالله بن ابراهيم قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن خالد الطيالسي الخراز قال : حدثنا أبو العباس رزيق بن الزبير الخلقاني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان قوما أتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله ان بلادنا قد قحطت وتأخر عنا المطر وتواتر علينا السنون فاسأل الله عز وجل أن يرسل السماء علينا ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمنبر فأخرج واجتمع الناس ، فصعد المنبر ودعا وأمر الناس أن يؤمنوا ، فلم يلبث ان هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد اخبر الناس ان ربك قد وعدهم انهم يمطرون يوم كذا وكذا . قال : فلم يزل الناس يتتبعون ذلك اليوم وذلك الساعة حتى اذا كانت الساعة اهاج الله ريحاً فأثارت سحابا وجللت السماء وارخت غزاليها فجاء اولئك النفر بأعيانهم الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله ادع الله أن يكف عنا السماء فانا قد كدنا أن نغرق ، فاجتمع الناس ودعا النبي صلى الله عليه وآله فأمرهم أن يؤمنوا ، فقال له رجل : يا رسول الله اسمعنا فان كل ما تقول ليس نسمع . فقال : قولوا اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم صبها في بطون الأودية وفي منابت الشجر وحيث يرعى أهل الوبر ، اللهم اجعله رحمة ولا تجعله عذابا .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما برقت قط في ظلمة ليل ولا ضوء نهار الا وهي ماطرة .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام يوماً اذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا فقال ابو عبدالله عليه السلام : تعرفهما ؟ قلت : نعم هما من مواليك . فقال : نعم والحمد لله الذي جعل أجلة موالي بالعراق . فقال له احد الرجلين : جعلت فداك انه كان على همال الرجل ينسب الى بني عمار الصيارف بالكوفة وله بذلك ذكر حق وشهود ، فأخذ المال ولم استرجع منه الذكر بالحق ولا كتبت عليه كتابا ولا أخذت منه براءة ، وذلك لأني وثقت به وقلت له مزق الذكر بالحق الذي عندك فمات وتهاون بذلك ولم يمزقها وأعقب هذا ان طالبني بالمال وحاكموني وأخرجوا بذلك الذكر بالحق وأقاموا العدول فشهدوا عند الحاكم فأخذت المال وكان المال كثيرا فتواريت عن الحاكم فباع علي قاضي الكوفة معيشة لي وقبض القوم المال ، وهذا رجل من اخواننا ابتلى بشراء عيشتي من القاضي ثم ان ورثة الميت اقروا أن المال كان أبوهم قد قبضه وقد سألوه ان يرد علي معيشتي ويعطونه في أنجم معلومة ، فقال اني أحب أن تسأل أبا عبدالله عن هذا . فقال الرجل : جعلني الله فداك كيف اصنع ؟ فقال له : تصنع ان ترجع بمالك على الورثة وترد المعيشة الى صاحبها وتخرج يدك عنها . قال : فاذا أنا فعلت ذلك له ان يطالبني بغير هذا قال له نعم له أن يأخذ منك ما أخذت من الغلة من ثمر الثمار وكل ما كان مرسوما في المعيشة يوم اشتريتها يجب أن ترد كل ذلك الا ما كان من زرع زرعته انت فان للمزارع اما قيمة الزرع واما ان يصبر عليك الى وقت حصاد الزرع فلو لم يدل كان ذلك له ورد عليك القيمة وكان الزرع له . قلت : جعلت فداك فان كان هذا قد احدث فيها بناء وغرس ؟ قال : له قيمة ذلك أو يكون ذلك المحدث بعينه يقلعه ويأخذه

قلت : جعلت فداك أرأيت ان كان فيها غرس أو بناء فقلع الغرس وهدم البناء ؟ فقال : يرد ذلك الى ما كان أو يغرم القيمة لصاحب الأرض فاذا رد جميع ما أخذ من غلاتها الى صاحبها ورد البناء والغرس وكل محدث الى ما كان أورد القيمة كذلك يجب على صاحب الارض ان يرد عليه كل ما خرج عنه في اصلاح المعيشة من قيمة غرس أو بناء أو نفقة في مصلحة المعيشة ودفع النوائب عنها كل ذلك فهو مردود اليه .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة حاملة رأت الدم . فقال : تدع الصلاة . قال : فانها رأت الدم وقد أصابها الطلق فرأته وهي تمخض ؟ قال : تصلي حتى يخرج رأس الصبي فاذا خرج رأسه لم يجب عليها الصلاة ، وكل ما تركته من الصلاة في تلك الحال لوجع أو لما هي فيه من الشدة والجهد قضته اذا خرجت من نفاسها . قال له : جعلت فداك ما الفرق بين دم الحامل ودم المخاض ؟ قال : ان الحامل قذفت بدم الحيض وهذه قذفت بدم المخاض الى أن يخرج بعض الولد فعند ذلك يصير دم النفاس فيجب أن تدع في النفاس والحيض ، فأما ما لم يكن حيضاً أو نفاساً فانما ذلك من فتق في الرحم .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما رأيت شيئاً أسرع الى شيء من الشيب الى المؤمن ، وانه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيامة ، به وقر الله تعالى خليله ابراهيم عليه السلام ، فقال ، ما هذا يا رب ؟ قال له هذا وقار ، فقال يا رب زدني وقاراً . قال أبو عبدالله عليه السلام : فمن اجلال الله اجلال شيبة المؤمن .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : عليكم بالدعاء والالحاح على الله عز وجل في الساعة التي لا يخيب الله عز وجل فيها براً ولا فاجراً . قلت : جعلت فداك وأي ساعة هي ؟ قال : هي الساعة

التي دعا فيها أيوب عليه السلام وشكا الى الله عز وجل نبيه فكشف الله عز وجل ما به من ضر ، ودعا فيها يعقوب عليه السلام فرد الله يوسف وكشف الله كربته ، ودعا فيها محمد صلى الله عليه وآله فكشف االله عز وجل كربه ومكنه من أكناف المشركين بعد اليأس ، أنا ضامن لا يخيب الله عز وجل في ذلك الوقت براً ولا فاجراً ، البر يستجاب له في غيره ويصرف الله اجابته الى ولي من أوليائه فاغتنموا الدعاء في ذلك الوقت .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : علمني دعاء اذا أنا احرزت شيئا لم اخف عليه ضيعة . قال : تقول « يا الله يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما احفظني واحفظ على ديني واتني ومالي فانه لا حافظ ما حفظت ضيعة احفظ على مالي انك حافظ حفيظ أخذت بسمع الله وبصره وقدرته على كل من أرادني واراد مالي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا لبست ثوباً فقل « اللهم ألبسني لباس الايمان وزيني بالتقوى ، اللهم اجعل جديده ابليه في طاعتك وطاعة رسولك وابدلني بخلقه خلطي الجنة ولا تجعلني ابليه في معصيتك ولا تبدلني بخلقه مقطعات النيران » .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تمنوا الفتنة ففيها هلاك الجبابرة وطهارة الارض من الفسقة .

(وبهذا الاسناد) عن رزيق قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا تلاعن اثنان فتباعد منهما فان ذلك المجلس تنفر عنه الملائكة . ثم قل « اللهم لا تجعل لها الي مساعا واجعلها برأس من يكايد دينك ويضار وليك ويسعى في الارض فساداً » .

مجلس يوم الجمعة

الثالث عشر من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أبي هارون بن موسى قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تعالى لم يجعل للمؤمن اجلا في الموت يبقيه ما أحب البقاء، فاذا علم منه انه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه اليه مكرماً. قال أبو علي: فذكرت هذا الحديث لاحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبيين ـ وكان راوية للحديث ـ فحدثني عن الحسين بن اسد الطفاوي عن محمد بن القاسم بن فضيل بن يسار عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال، ومن يعيش بالاحسان اكثر ممن يعيش بالاعمال.

(وبهذا الاسناد) عن ابي علي محمد بن همام قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين الهمداني قال: حدثني محمد بن خالد البرقي قال: حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان ذات يوم جالساً بالرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال: يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله عز وجل به وأبوك يعذب بالنار؟ فقال له: مه فض الله فاك، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الارض شفّعه الله فيهم، اني يعذب بالنار وابنه قسيم النار. ثم قال: والذي بعث

محمداً صلى الله عليه وآله ان نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي انوار الخلق الا حمته أنوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن ولدته من الائمة ، لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بألفي عام .

(موسى بن بكر) عن العبد الصالح قال : بكى أبو ذر من خشية الله تعالى حتى اشتكى بصره ، فقيل له لو دعوت الله يشفي بصرك . فقال : اني عن ذلك مشغول وما هو بأكبر همي . قالوا : وما يشغلك عنه ؟ قال : العظيمتان الجنة والنار .

(وعنه) عن العبد الصالح قال : سئل أبو ذر ما مالك ؟ قال : عملي . قيل له : انما نسألك عن الذهب والفضة ؟ فقال : ما اصبح فلا امسى وما أمسى فلا أصبح لنا كندوج نرفع فيه حرمتا عنا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كندوج المؤمن قبره .

(وعنه) عن العبد الصالح قال : قال أبو ذر رحمه الله جزى الدنيا عني مذمة بعد رغيفي الشعير أتغدى بأحدهما وأتعشى بالآخر وبعد شملتي الصوف أتزر باحداهما وأرتدي بالاخرى .

(وعنه) قال : خطب امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فقال : يا جند المرأة يا أصحاب البهيمة رغا فأجبتهم وعقر فانهزمتم ، الله أمركم بجهادي ام على الله تفترون . فجعل يضرب على الصدر ثم يقول : يا بصرة أي يوم لك لو تعلمين وأي قوم لك لو تعلمين ، ان لك من الماء يوماً عظيما بلاؤه . وذكر كلاماً كثيراً .

(كثير) عن زيد بن علي عن أبيه ان الحسين بن علي عليهما السلام أتى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة فقال له : انزل عن منبر أبي ، فبكى عمر ثم قال : صدقت يا بني منبر أبيك لا منبر أبي . فقال علي عليه

السلام : ما هو والله عن رأيي . قال : صدقت والله ما اتهمتك يا أبا الحسن ثم نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه على جانبه على المنبر فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر ثم قال : أيها الناس سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول احفظوني في عترتي وذريتي ، فمن حفظني فيهم حفظه الله ، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم ثلاثا .

(زيد) بن علي عن أبيه قال : قال علي عليه السلام : لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفاً أحبب حبيبك هوناً ما وابغض بغيضك هوناً ما .

(زيد بن علي) عن أبيه قال : سئل علي بن ابي طالب عليه السلام من أفصح الناس ؟ قال : المجيب المسكت عند بديهة السؤال .

(زيد بن علي) عن أبيه قال : الورع نظام العبادة ، فاذا انقطع الورع ذهبت الديانة ، كما انه اذا انقطع السلك اتبعه النظام .

(وروى) منيف عن جعفر بن محمد مولاه عن أبيه عن جده قال : قال علي عليه السلام :

صبرت على مر الامور كراهة ... وأبقيت في ذاك الصواب من الامر

اذا كنت لا تدري ولم تك سائلا ... عن العلم من يدري جهلت ولا تدري

مجلس يوم الجمعة

السادس والعشرين من شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحافظ . قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبو بكر قال : حدثنا محمد بن زكريا المكي قال : حدثني كثير بن طارق قال : سمعت زيد بن علي مصلوب الظاهين يقول : حدثني ابي علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال : خطب علي بن ابي طالب عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة فقال :

الحمد لله المتوحد بالقدم والأولية ، الذي ليس له غاية في دوامه ولا له اولية ، أنشأ صنوف البرية لا من اصول كانت بدية ، وارتفع عن مشاركة الانداد وتعالى عن اتخاذ صاحبة وأولاد ، هو الباقي بغير مدة والمنشىء لا بأعوان ولا بآلة فطن ولا بجوارح صرف ما خلق ، لا يحتاج الى محاولة التفكير ولامزاولة مثال ولا تقدير ، أحدثهم على صنوف من التخطيط والتصوير لا بروية ولا ضمير ، سبق علمه في كل الامور ونفدت مشيته في كل ما يريد في الازمنة والدهور ، انفرد بصنعه الاشياء فأتقنها بلطائف التدبير ، سبحانه من لطيف خبير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحافظ قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون

ابن سلام الضرير أبو بكر قال : حدثنا محمد بن زكريا المكي قال : حدثني كثير بن طارق من ولد قنبر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني زيد بن علي في جهار سوخ كندة بالكوفة ان أباه حدثه عن أبيه عن ابن عباس قال : اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فقال : يا علي اعط هذا الخاتم للنقاش لينقش عليه محمد بن عبدالله ، فأخذه امير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش وقال له انقش عليه محمد بن عبدالله ، فنقش النقاش وأخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله ، فجاء امير المؤمنين عليه السلام فقال : ما فعل الخاتم ؟ فقال هو ذا ، فأخذه ونظر الى نقشه فقال : ما أمرتك بهذا . قال : صدقت ولكن يدي اخطأت ، فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما نقش النقاش ما امرت به ذكر ان يده أخطأت ، فأخذه النبي عليه السلام ونظر اليه فقال : يا علي أنا محمد بن عبدالله وأنا محمد رسول الله ، وتختم به ، فلما أصبح النبي (ص) نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش علي ولي الله ، فتعجب من ذلك النبي عليه السلام فجاء جبرئيل فقال : يا جبرئيل كان كذا وكذا . فقال : يا محمد كتبت ما أردت وكتبنا ما أردنا .

مجلس يوم الجمعة

الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن علي بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان قال : حدثني أحمد بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عمر بن الحسن القاضي قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثني أبو حبيبة قال : حدثني سفيان بن عيينة عن الزهري عن عائشة . قال محمد بن احمد بن شاذان : وحدثني سهل ابن احمد قال : حدثنا احمد بن عمر الربيعي قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن العباس بن عبدالمطلب . قال ابن شاذان : وحدثني ابراهيم بن علي باسناده عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام قال : كان العباس بن عبدالمطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق عبدالعزي بازاء بيت الله الحرام اذ اتت فاطمة بنت أسد بن هاشم ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة بأمير المؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر وكان يوم التمام قال : فوقفت بأزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت : أي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب انزلت واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق ، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا موقنة انه احدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي .

قال العباس بن عبدالمطلب ويزيد بن قعنب : لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت من أبصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله تعالى ، فرمنا أن نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا ان ذلك امر من أمر الله تعالى ، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام . قال : وأهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن .

قال : فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي على يديها ثم قالت : معاشر الناس ان الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن مضى قبلي ، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فانها عبدت الله سراً في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطراراً ومريم بنت عمران حيث هانت ويسرت عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا ، وان الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة وأوراقها ، فلما أردت أن اخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال : يا فاطمة سميه علياً فأنا العلي الاعلى واني خلقته من قدرتي ، وعزتي وجلالي وقسط وليله واشتققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وفوضت اليه أمري ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي ، وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني ، وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه ، فطوبى لمن أحبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه .

قال : فلما رآه أبو طالب سره وقال علي : السلام عليك يا أبة ورحمة الله وبركاته .

قال : ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز له امير المؤمنين وضحك في وجهه وقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته .

قال : ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال : بسم الله الرحمن الرحيم . قد افلح المؤمنون . الذين هم في صلاتهم خاشعون ـ الى آخر الايات . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد افلحوا بك وقرأ تمام الآيات الى قوله « اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت والله اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون ، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة : اذهبي الى عمه حمزة فبشريه به . فقالت : فاذا خرجت انا فمن يرويه ؟ قال : انا أرويه . فقالت فاطمة : أنت ترويه ؟ قال : نعم ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية ، فلما ان رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من علي الى عنان السماء .

قال : ثم شدته وقمطته بقماط فبتر القماط . قال : فأخذت فاطمة قماطاً جيدا فشدته به فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة فتبرها فجعلت أربعة اقمطة من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة اقمط ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الأدم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ، ثم قال بعد ذلك : يا امه لا تشدي يدي فاني احتاج الى أن ابصبص لربي باصبعي .

قال : فقال ابو طالب عند ذلك : انه سيكون له شأن ونبأ ، فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة ، فلما بصر علي عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله سلم عليه وضحك في وجهه وأشار اليه أن خذني اليك واسقني مما سقيتني بالامس . قال : فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة . قال : فلكلام فاطمة سمي

ذلك اليوم يوم عرفة ــ تعني ان امير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله صلى الله عليه وآله ــ فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة اذن أبو طالب في الناس اذاناً جامعاً وقال هلموا الى وليمة ابني علي . قال : ونحر ثلاثمائة من الابل والف رأس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال : معاشر الناس الا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعاً وادخلوا وسلموا على ولدي علي فان الله شرفه ، ولفعل ابي طالب شرف يوم النحر .

(وعنه) قال : أخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصلت الاهوازي قال : اخبرنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا جعفر ابو عبدالله العلوي قال : حدثنا عمي القاسم بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ابو محمد قال : حدثني عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن علي بن الحسين قال : حدثني عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ان القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها وناجى عبدالرحمن رجل منهم على حدة ثم قال لعلي : عليك عهد الله وميثاقه لئن وليت لتعملن بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة ابي بكر وعمر . فقال علي عليه السلام : علي عهد الله وميثاقه لئن وليت امركم لاعملن بكتاب الله وسنة رسوله . فقال عبدالرحمن لعثمان كقوله لعلي عليه السلام فأجابه ان نعم ، فرد عليهما القول ثلاثا كل ذلك يقول علي عليه السلام كقوله ويجيبه عثمان أن نعم ، فبايع عثمان عبدالرحمن عند ذلك .

(وباسناده) عن عبدالله بن ابي بكر عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد ان الناس كلموا عثمان في أمر عبيدالله بن عمر وقتله الهرمزان ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس قد اكثرتم في امر عبيد الله بن عمر والهرمزان وانما قتله عبيدالله تهمة بدم أبيه ، وان اولى الناس

بدم الهرمزان الله ثم الخليفة ، ألا واني قد وهبت دمه لعبيد الله ، فقام المقداد ابن الاسود فقال : يا امير المؤمنين ما كان لله كان الله املك به منك وليس لك أن تهب ما الله أملك به منك . فقال : تنظر وتناظرون ، فبلغ قول عثمان علياً عليه السلام فقال : والله لئن ملكت لاقتلن عبيدالله بالهرمزان ، فبلغ ذلك عبيدالله فقال : والله لئن ملك لفعل .

(وباسناده) عن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال : لما قدم أبو ذر على عثمان قال : اخبرني اي البلاد أحب اليك ؟ قال : مهاجري . فقال : لست بمجاوري . قال : فألحق بحرم الله فأكون فيه . قال : لا : قال . فالكوفة أرض بها اصحاب رسول الله . قال : لا . قال : فلست بمختار غيرهن ، فأمره بالمسير الى الربذة فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي إسمع واطع وانفذ حيث قادوك ولو لعبد حبشي مجدع ، فخرج الى الربذة فأقام مدة ثم أتى الى المدينة فدخل على عثمان والناس عنده سماطين فقال : يا امير المؤمنين انك اخرجتني من أرضي الى أرض ليس بها زرع ولا ضرع الا شويهات وليس لي خادم الا محررة ولا ظل يظلني الا ظل شجرة فاعطني خادما وغنيمات أعيش فيها ، فحول وجهه عنه فتحول عنه الى السماط الآخر فقال مثل ذلك ، فقال له حبيب بن سلمة : لك عندي يا أبا ذر الف درهم وخادم وخمسمائة شاة . قال أبو ذر : اعط خادمك وألفك وشويهاتك من هو أحوج الى ذلك مني فاني انما اسأل حقي في كتاب الله ، فجاء علي عليه السلام فقال له عثمان : ألا تغني عنا سفيهك هذا . قال : أي سفيه ؟ قال : أبو ذر . قال علي : ليس بسفيه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من أبي ذر انزله بمنزلة مؤمن آل فرعون ان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم . قال عثمان : التراب في فيك . قال

علي عليه السلام : بل التراب في فيك ، أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول ذلك لأبي ذر ، فقام أبو هريرة وعشرة فشهدوا بذلك فولي علي عليه لسلام .

(قال) ابن عباس كنت عند ابي علي العشاء بعد المغرب اذ جاء الخادم فقال : هذا امير المؤمنين بالباب ، فدخل عثمان فجلس فقال له العباس : تعش . قال تعشيت ، فوضع يده فلما فرغنا من العشاء قام من كان عنده وجلست وتكلم عثمان فقال : يا خال أشكو اليك ابن اخيك ــ يعني علياً ــ فانه أكثر علي ونطق في عرضي وأنا اعوذ بالله من ظلمكم بني عبدالمطلب ان يكن هذا الأمر لكم فقد سلمتموه الى من هو أبعد مني وان لا يكن لكم فحقي أخذت ، فتكلم العباس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وذكر ما خص الله به قريشا منه وما خص به بني عبدالمطلب خاصة ، ثم قال : أما بعد فما حمدتك لابن اخي ولا حمدت ابن أخي فيك وما هو وحده ولقد نطق غيره ، فلو انك هبطت مما صعدت وصعدوا مما هبطوا لكان ذلك أقرب فقال : أنت وذلك يا خالي فلم تكلم بذلك عنك . قال : نعم اعطهم عني ما شئت ، وقام عثمان فخرج فلم يلبث ان رجع اليه فسلم وهو قائم ثم قال : يا خال لا تعجل بشيء حتى أعود اليك فرفع العباس يديه واستقبل القبلة فقال : اللهم استو بي ما لا خير لي في ادراكه ، فما مضت الجمعة حتى مات .

(وباسناده) عن عبدالله بن ابي بكر عن ابي بكر بن عبدالله بن عبدالله ابن عمر عن عبدالله بن عمر انه نزل على خالد بن اسيد بمكة فقال له : لو أتيت ابن عمك فوصلت ، فأتى عثمان فكتب الى عبدالله بن عامر ان صله بستمائة الف ، فنزل به من قابل فسأل فقال له قد بارك الله لي في مشورتك فأتيته فأمر لي بستمائة الف ، فقال له ابن عمر ستين ألفا . قال : مائة الف ومائة الف ست مرات . فقال له ابن عمر : اسكت فما اسود عثمان وبايعه أهل مصر ، فكتب أهل مصر الى عثمان وذكر الكتاب بطوله .

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي رضي الله عنه قال : بالاسناد الاول عن عبدالله بن أبي بكر عن ابي جعفر عليه السلام . قال : حدثني عبدالرحمن بن أبي عمرة الانصاري قال : لما نزل المصريون بعثمان بن عفان في مرتهم الثانية دعا مروان بن الحكم فاستشاره فقال له : ان القوم ليس هم لاحد اطوع منهم لعلي بن ابي طالب وهو اطوع الناس في الناس ، فابعثه اليهم فليعطهم الرضى وليأخذ لك عليهم الطاعة ويحذرهم الفتنة ، فكتب عثمان الى علي بن ابي طالب عليه السلام : « سلام عليكم . أما بعد فانه قد جاز السيل الزبا وبلغ الحزام الطبيين وارتفع أمر الناس بي فوق قدره وطمع في من كان يعجز عن نفسه فاقبل علي اولى وتمثل :

فان كنت مأكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق

والسلام » . فجاء علي عليه السلام فقال : يا أبا الحسن ائت هؤلاء القوم فادعهم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله . فقال : نعم ان اعطيتني عهد الله وميثاقه على ان تفي لهم بكل شيء اعطيته عنك لهم . فقال : نعم . فأخذ عليه عهدا غليظا ومشى الى القوم ، فلما دنى منهم قالوا : وراءك قال : لا . قالوا : وراءك . قال : لا ، فجاء بعضهم ليدفع في صدره حين قال ذلك فقال القوم بعضهم لبعض : سبحان الله أتاكم ابن عم رسول الله يعرض كتاب الله اسمعوا منه واقبلوا . قالوا : تضمن لنا كذلك . قال : نعم ، فأقبل معه أشرافهم ووجوههم حتى دخل على عثمان فعاتبوه فأجابهم الى ما احبوا

فقالوا : اكتب لنا على هذا كتاب وليضمن علي عنك ما في الكتاب . قال : اكتبوا انى شئتم ، فكتبوا بينهم « بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما كتب عبد الله عثمان بن عفان امير المؤمنين لمن نقم عليه من المؤمنين والمسلمين ان لكم علي ان أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، وان المحروم يعطى وان الخائف يؤمن وان المنفي يرد وان المبعوث لا يجمر وان الفيء لا يكون دولة بين الاغنياء ، وعلي بن ابي طالب ضامن للمؤمنين والمسلمين على عثمان الوفاء لهم على ما في هذا الكتاب . شهد الزبير بن العوام وطلحة ابن عبيدالله وسعد بن مالك وعبدالله بن عمر وأبو ايوب بن زيد . وكتب في ذي القعدة سنة خمس وعشرين » .

فأخذوا الكتاب ثم انصرفوا ، فلما نزلوا أيلة اذا هم براكب فأخذوه فقالوا : من أنت ؟ قال : انا رسول عثمان الى عبدالله بن سعد . قال بعضهم لبعض : لو فتشناه لأن لا يكون قد كتب فينا ، ففتشوه فلم يجدوا معه شيئا فقال كنانة بن بشر البجي : انظروا الى أدواته فان للناس حيلا فاذا قارورة مختومة بموم فاذا فيها كتاب الى عبدالله بن سعد « اجا جاءك كتابي هذا فاقطع أيدي الثلاثة مع أرجلهم» .

فلما قرؤا الكتاب رجعوا حتى أتوا علياً ، فأتاه فدخل عليه فقال استغشك القوم فاعتبهم ثم كتبت هذا كتابك تعرفه الخط الخط والخاتم الخاتم ، فخرج علي عليه السلام مغضبا وأقبل الناس عليه ، فخرج سعد من المدينة فلقيه رجل فقال : يا أبا اسحاق اين تريد ؟ قال : اني قد فررت بديني من مكة الى المدينة وأنا اليوم اهرب بديني من المدينة الى مكة .

وقال الحسن بن علي عليهما السلام لعلي عليه السلام حين أحاط الناس بعثمان : اخرج من المدينة واعتزل فان الناس لابد لهم منك وان هم يأتونك ولو كنت بصنعاء اليمن واخاف أن يقتل هذا الرجل وأنت حاضره . فقال :

يا بني اخرج عن دار هجرتي وما أجد أحدا يجترىء على هذا القول كله .

وقام كنانة بن بشر فقال : يا عبدالله أقم لنا كتاب الله فانا لا نرضى بالقول دون الفعل قد كتبت وأشهدت لنا شهودا وأعطيتنا عهد الله وميثاقه . فقال ما كتبت بينكم كتابا ، فقام اليه المغيرة بن الاخنس فضرب بكتابه وجهه وخرج اليهم عثمان ليكلمهم فصعد المنبر ، فرفعت عائشة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله فنادت « أيها الناس هذا قميص رسول الله لم يبل وقد غيرت سنته » فنهض الناس وكثر اللغط وحصبوا عثمان حتى نزل من المنبر فدخل بيته ، فكتب نسخة واحدة الى معاوية وعبدالله بن عامر « اما بعد فان أهل السفه والبغي والعدوان من أهل العراق ومصر والمدينة احاطوا بداري ولن يرضيهم مني دون خلعي أو قتلي وأنا ملاق الله قبل ان اتابعهم على شيء من ذلك فأعينوني » .

فلما بلغ كتابه ابن عامر قام وقال : أيها الناس ان امير المؤمنين عثمان ذكر ان شرذمة من أهل مصر والعراق نزلوا بساحته فدعاهم الى الحق فلم يجيبوا ، فكتب ان ابعث اليه منكم ذوي الرأي والدين والصلاح لعل الله أن يدفع عنه ظلم الظالمين وعدوان المعتدين فلم يجيبوه الى الخروج . ثم انه نزل فقدموا من كل فج حتى حضروا المدينة ، وقيل لعلي عليه السلام ان عثمان قد منع الماء فأمر الروايا فعكمت وجاء الناس علي عليه السلام فصاح بهم صيحة انفرجوا فدخلت الروايا ، فلما رأى علي عليه السلام اجتماع الناس ووجوههم دخل على طلحة بن عبيدالله وهو متكيء على وسائد فقال : ان هذا الرجل مقتول فامنعوه . فقال : ام والله دون ان تعطى بنوا امية الحق من أنفسها .

(وباسناده) عن عبدالله بن ابي بكر قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : حدثني عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال :

سماني رسول الله صلى الله عليه واله عبدالرحمن . قال لما بلغ علياً سير طلحة والزبير خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال :

أما بعد فقد بلغني مسير هذين الرجلين واستخفافهما حبيس رسول الله صلى الله عليه وآله واستفزازهما أبناء الطلقاء وتلبيسهما على الناس بدم عثمان وهما ألبا عليه وفعلا به ألافاعيل وخرجا ليضربا الناس بعضهم ببعض ، اللهم فاكف المسلمين مئونتهما واجزهما الجوازي ، وحض الناس على الخروج في طلبهما فقام اليه أبو مسعود عقبة بن عمر وقال : يا امير المؤمنين ان الذي يفوتك من الصلاة في مسجد رسول الله ومجلسك فيما بين قبره ومنبره اعظم مما ترجو من الشام والعراق ، فان كنت انما تسير لحرب فقد أقام عمر وكفاه سعد زحف القادسية وكفاه حذيفة بن اليمان زحف نهاوند وكفاه ابو موسى زحف تستر وكفاه خالد بن الوليد زحف الشام ، فان كنت سائرا فخلف عندنا شقة منك ترعا فيك وتذكرك به . ثم قال أبو مسعود :

بكت الأرض والسماء على الشا ... خص منا يريد أهل العراق
يا وزير النبي قد عظم الخطب ... وطعم الفراق مر المذاق
واذا القوم خاصموك فقوم ... ناكسوا الطرف خاضعوا الاعناق
لا يقولون اذ تقول وان ... قلت فقول المبرّز السباق
فعيون الحجاز تذرف بالدمع ... وتلك القلوب عند التراقي
فعليك السلام ما ذرت الشمس ... ولاح السراب بالرقراق

وقال قيس بن سعد : يا امير المؤمنين ما على الارض أحد أحب الينا أن يقيم فينا منك لأنك نجمنا الذي نهتدي به ومفزعنا الذي نصير اليه ، وان فقدناك لتظلمن أرضنا وسماؤنا ، ولكن والله لو خليت معاوية للمكر ليرومن مصر وليفسدن اليمن وليعملن في العراق ومعه قوم يمانيون قد اشربوا قتل

عثمان وقد اكتفوا بالظن عن العلم وبالشك عن اليقين وبالهوى عن الخير ، فسر بأهل الحجاز وأهل العراق ثم امره بأمر يضيق فيه خناقه ويقصر له من نفسه .

فقال : احسنت والله يا قيس وأجملت .

وكتبت ام الفضل بنت الحارث الى علي عليه السلام تخبره بمسير عائشة وطلحة والزبير فازمع المسير فبلغه تثاقل سعد واسامة بن زيد ومحمد بن مسلمة ، فقال سعد لا اشهر سيفا حتى يعرف المؤمن من الكافر ، وقال اسامة لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ولو كنت في فم الاسد لدخلت فيه معك ، وقال محمد بن مسلمة اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله سيفا وقال اذا اختلف المسلمون فاضرب به عرض أحد والزم بيتك ، وتخلف عنه عبدالله بن عمر .

فقال عمار بن ياسر : دع القوم اما عبدالله فضعيف ، واما سعد فحسود واما محمد بن مسلمة فذنبك اليه انك قتلت قاتل أخيه مرحباً .

ثم قال عمار لمحمد بن مسلمة : اما تقاتل المحاربين ، فوالله لو مال علي جانباً لملت مع علي .

وقال كعب بن مالك : يا امير المؤمنين انه بلغك عنا معشر الانصار ما لو كان غيرنا لم يقم معك ، والله ما كل ما رأينا حلالا حلال ولا كل ما رأينا حراما حرام ، وفي الناس من هو أعلم بعد عثمان ممن قتله ، وأنت أعلم بحالنا منا فان كان قتل ظالماً قبلنا وان كان قتل مظلوما فاقبل قولنا ، فان وكلتنا فيه الى شبهة فعجب ليقيننا وشكك وقد قلت لنا عندي نقض ما اجتمعوا عليه وفصل ما اختلفوا فيه . وقال : كان اولى أهل المدينة بالنصر على وال عبدمناف للذي في يديه من حرم الله وقرب الولاء بعد التصافي ، وكان كعب بن مالك شيعة لعثمان .

وقام الاشتر الى علي عليه السلام فكلمه بكلام يحضه على أهل الوقوف فكره ذلك علي عليه السلام حتى شكاه ، وكان من رأي علي عليه السلام ألا يذكرهم بشيء ، فقال الاشتر : يا امير المؤمنين انا وان لم نكن من المهاجرين والانصار فانا فيهم وهذه بيعة عامة والخارج منها عاص والمبطيء عنها مقصر ، فان ادبهم اليوم باللسان وغداً بالسيف ، وما من ثقل عنك كمن خف معك وانما أرادك القوم لانفسهم فأردهم لنفسك . فقال علي (ع) : يا مالك دعني . وأقبل علي عليه السلام عليهم فقال : أرأيتم لو ان من بايع أبا بكر او عمر أو عثمان ثم نكث بيعته اكنتم تستحلون قتالهم ؟ قالوا : نعم . قال : فكيف تخرجون من القتال معي وقد بايعتموني ؟ قالوا : انا لا نزعم انك مخطيء وانه لا يحل لك قتال من بايعك ثم نكث بيعتك ، ولكن نشك في قتال أهل الصلاة فقال الاشتر : دعني يا امير المؤمنين اوقع بهؤلاء الذين يتخلفون عنك . فقال له علي : كف عني ، فانصرف الاشتر وهو مغضب .

ثم ان قيس بن سعد لقي مالكاً الاشتر في نفر من المهاجرين والانصار فقال قيس للاشتر : يا مالك كلما ضاق صدرك بشيء اخرجته وكلما استبطأت أمراً استعجلته ، ان أدب الصبر التسليم وأدب العجلة الأناة ، وان شر القول ما ضاهى العيب وشر الرأي ما ضاهى التهمة ، واذا ابتليت فاسأل واذا أمرت فأطع ، ولا تسأل قبل البلاء ولا تكلّف قبل أن ينزل الامر ، فان في أنفسنا ما في نفسك فلا تشق على صاحبك ، فغضب الاشتر . ثم ان الانصار مشوا الى الاشتر في ذلك فرضوه عن غضبه فرضى .

فلما هم علي عليه السلام بالنهوض قام اليه أبو أيوب خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا امير المؤمنين لو أقمت بهذه البلدة فانها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وبها قبره ومنبره ، فان استقامت لك العرب كنت كمن كان قبلك وان وكلت الي المسير فقد اعذرت .

فأجابه علي عليه السلام • بعذره في المسير ، ثم خرج لما سمع توجه طلحة والزبير الى البصرة وتمكث حتى عظم جيشه واغذ السير في طلبهم ، فجعلوا لا يرتحلون من منزل الا نزله حتى نزل بذي قار فقال : والله ليحزنني ان ادخل على هؤلاء في قلة من معي ، فأرسل الى الكوفة الحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد وكتب اليهم كتابا فقدموا الكوفة فخطب الناس الحسن ابن علي عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر علياً وسابقته في الاسلام وبيعة الناس له وخلاف من خالفه ، ثم أمر بكتاب علي عليه السلام فقرىء عليهم •

« بسم الله الرحمن الرحيم • أما بعد فاني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه عيانه • ان الناس طعنوا عليه وكنت رجلاً من المهاجرين أكثر استعتابه وأقل عيبه ، وكان هذان الرجلان أهون سيرهما فيه الوجيف ، وقد كان من أمر عائشة فلتة على غضب فاتتح له قوم فقتلوه ، ثم ان الناس بايعوني غير مستكرهين ، وكان هذان الرجلان أول من فعل على ما بويع عليه من كان قبلي ، ثم انهما استأذناني في العمرة وليسا يريدانها فنقضا العهد وأذنا بحرب وأخرجا عائشة من بيتها ليتخذانها فئة وقد سارا الى البصرة اختيارا لها ، وقد سرت اليكم اختياراً لكم ولعمري ما تجيبون اياي ما تجيبون الا الله ورسوله ، ولن اقاتلهم وفي نفسي منهم حاجة وقد بعثت اليكم بالحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد مستنفرين فكونوا عند ظني بكم ولا حول ولا قوة الا بالله » •

فلما قرىء الكتاب على الناس قام خطباء الكوفة شريح بن هاني وغيره فقالوا : والله لقد أردنا ان نركب الى المدينة حتى نعلم علم عثمان فقد انبأنا الله به في بيوتنا ، ثم بذلوا السمع والطاعة وقالوا رضينا بأمير المؤمنين ونطيع أمره ولا نتخلف عن دعوته ، والله لو لم يستنصرنا لنصرناه سمعاً وطاعة •

فلما سمع الحسن بن علي عليهما السلام ذلك قام خطيبا فقال : أيها الناس انه قد كان من امير المؤمنين علي ما تكفيكم جملته ، وقد أتيناكم مستنفرين لكم لأنكم جبهة الأمصار ورؤساء العرب ، وقد كان في نقض طلحة والزبير بيعتهما وخروجهما بعائشة ما قد بلغكم وهو ضعف النساء وضعف رأيهن ، وقد قال الله تعالى « الرجال قوامون على النساء » وأيم الله لو لم ينصره أحد لرجوت أن يكون له فيمن أقبل معه من المهاجرين والانصار ومن يبعث الله له من نجباء الناس كفاية ، فانصروا الله ينصركم .

ثم جلس وقام عمار بن ياسر فقال : يا أهل الكوفة ان كانت غابت عنكم أبداننا فقد انتهت اليكم امورنا ، ان قاتلي عثمان لا يعتذرون الى الناس ، وقد جعلوا كتاب الله بينهم وبين محاجيهم أحيى من احيي وقتل من قتل ، وان طلحة والزبير اول من طعن وآخر من امر ثم بايعا أول من بايع ، فلما اخطأهما ما أمّلا نكثا بيعتهما على غير حدث كان ، وهذا ابن رسول الله (ص) يستنفركم وقد أظلكم في المهاجرين والانصار فانصروه ينصركم الله .

وقام قيس بن سعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ان هذا الامر لو استقبلنا به الشورى لكان علي أحق الناس به في سابقته وهجرته وعلمه ، وكان قتال من أبى ذلك حلالاً فكيف والحجة قامت على طلحة والزبير وقد بايعاه وخلعاه حسداً .

فقام خطباؤهم فأسرع الرد بالأجابة ، فقال النجاشي في ذلك :

رضينا بقسم الله اذا كان قسمنا ... علي وأبنـاء النبي محمـد
وقلنا لـه أهلا وسهلا ومرحباً ... نقبّل يديـه من هوى وتودد
فمرنا بما ترضى نجبك الى الرضا ... بصم العوالي والصفيح المهند
وتسويد من سوّدت غير مدافع ... وان كان من سودت غير مسوّد
فان نلت ما تهوى فذاك نريده ... وان تخط ما تهوى فغير تعمد

وقال قيس بن سعد حين أجاب أهل الكوفة :

جزى الله أهل الكوفة اليوم نصرة أجابوا ولم يأتوا بخذلان من خذل
وقالوا علي خير حاف وناعل رضينا به من ناقض العهد من بدل
هما أبرزا زوج النبي تعمداً يسوق بها حادي المنيخ على جمل
فما هكذا كانت وصاة نبيكم وما هكذا الانصاف أعظم بذي المثل
فهل بعد هذا من مقال لقائل ألا قبح الله الأماني والعلل

قال : فلما فرغ الخطباء وأجاب الناس قام أبو موسى فخطب الناس وأمرهم بوضع السلاح والكف عن القتال ثم قال : اما بعد فان الله حرم علينا دماءنا وأموالنا فقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما » وقال : « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها » يا أهل الكوفة .

(وبهذا الاسناد) عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن الفضيل وزياد ابن النعمان وسيف بن عميرة عن هشام بن احمر قال : ارسل الى أبو عبدالله عليه السلام في يوم شديد الحر فقال لي : اذهب الى فلان الافريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا من صفتها كذا ، فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لي فرجعت اليه فأخبرته فقال : عد اليه فانها عنده فرجعت الى الافريقي فخلف لي ما عنده شيء الا وقد عرضه علي ، ثم قال : عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليس مما يعترض . فقلت له : اعرضها علي فجاء بها متوكئة على جاريتين تخط برجلها الأرض ، فرأيتها فعرفت الصفة فقلت : بكم هي ؟ قال لي : اذهب بها اليه فيحكم فيها . ثم قال لي : قد والله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها وأخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك انه لم يصل اليها ، وحلفت الجارية انها نظرت الى القمر وقع في حجرها ، فأخبرت أبا عبدالله عليه السلام بمقالتها فأعطاني مائتي دينار فذهبت بها اليه ، فقال الرجل : هي حرة لوجه الله تعالى ان لم يكن بعث الي بشرائها من المغرب ،

فأخبرت أبا عبدالله عليه السلام بمقالته فقال : يابن الاحمر أما أنها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب .

(وبهذا الاسناد) عن ابراهيم بن صالح عن ابراهيم بن مهزم قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : من أخرجه الله عز وجل من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر ، ومن خاف الله لم يخف من كل شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء ، ومن رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله منه باليسير من العمل ومن لم يستح من طلب الحلال خفت مؤنته ونعم اهله ، ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وأطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا دائها ودوائها وأخرجه الله من الدنيا سالماً الى دار السلام .

(وبهذا الاسناد) عن ابراهيم بن صالح عن سلام الحناط عن هاشم ابن سعيد وسليمان الديلمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال خرجت مع أبي حتى انتهينا الى القبر والمنبر ، فاذا أناس من أصحابه فوقف عليهم فسلم وقال : والله اني لاحبكم وأحب ريحكم وأرواحكم فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد ، فانكم لن تنالوا ولايتنا الا بالورع والاجتهاد ، من أتتم بامام فليعمل بعمله . ثم قال : أنتم شرطة الله ، وأنتم شيعة الله ، وأنتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون ، أنتم السابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الآخرة الى الجنة ، ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسوله ، أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمن صدّيق وكل مؤمنة حوراء ، كم من مرة قد قال علي عليه السلام لقنبر : بشّر وابشر واستبشر ، فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وانه لساخط على جميع امته الا الشيعه ، ان لكل شيء عروة وان عروة الدين الشيعة ، ألا وان لكل شيء اماماً وان امام الارض أرض تسكنها الشيعه ، ألا وان لكل شيء شهوة وان وشهوة الدنيا لسكنى الشيعة فيها ، والله لولا ما

في الارض منكم ما استكمل أهل خلافكم صفات ما لهم وما لهم في الانف كل مخالف من نصيب ، وان تعبد منسوب الى هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة • عاملة ناصبة • تصلى ناراً حامية • تسقى من عين آنية » والله ما دعا مخالف دعوة خير الا كانت اجابة دعوته لكم ولا دعا منكم دعوة خير الا كانت له من الله مائة ، ولا سأله الا كانت له من الله مائة ولا عمل احد منكم حسنة الا لم يحص تضاعيفها ، والله ان صائمكم ليرتع في رياض الجنة ، والله ان حاجكم ومعتمركم لمن خاصة الله ، وانكم جميعاً لأهل دعوة الله وأهل اجابته لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ، كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات فوالله ما أقرب الى عرش الله من شيعتنا ما أحسن صنيع الله اليهم ، والله لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام « يخرج شيعتنا من قبورهم قريرة أعينهم قد اعطوا الأمان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون » والله ما سعى أحد منكم الى الصلاة وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعون الله له بالفوز حتى يفرغ ، ألا وان لكل شيء جوهراً وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وأنتم يا سليمان •

وزاد فيه عيثم بن أسلم عن ابي عبدالله عليه السلام : لولا ما في الارض منكم ما زخرفت الجنة ولا خلقت حوراء ولا رحم طفل ولا اذيقت بهيمة ، والله ان الله أشد حباً لكم منا •

(وبهذا الاسناد) عن ابراهيم بن صالح عن زيد بن الحسن عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رقدت بالأبطح على ساعدي وعلي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي • قال : فنزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ، ففزعت لخفق اجنحتهم • قال : فرفعت رأسي فاذا اسرافيل يقول لجبرائيل : الى أي الاربعة بعثت وبعثنا معك؟ قال : فركض برجله فقال : الى هذا — وهو محمد سيد النبيين — ثم قال

من هذا الآخر ؟ قال : هذا أخوه ووصيه وابن عمه وهو سيد الوصيين . ثم قال : فمن الآخر ؟ قال : جعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبتان يطير بهما في الجنة . قال : ثم قال فمن الآخر ؟ قال : عمه حمزة وهو سيد الشهداء يوم القيامة .

(وعنه) قال : أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال : أخبرنا احمد ابن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا احمد بن القاسم أبو جعفر الاكفاني من أصل كتابه قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا ابو معاذ زياد بن رستم بياع الأدم عن الصمد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قلت يا أبا عبدالله حدثنا حديث عقيل . قال : نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكان علي عليه السلام جالساً في صحن المسجد وعليه قميص سنبلاني . قال : فسأله فقال اكتب لك الى ينبع . قال : ليس غير هذا . قال : لا ، فبينما هو كذلك اذ أقبل الحسن عليه السلام فقال : اشتر لعمك ثوبين فاشترى له . قال : يابن أخي ما هذا ؟ قال : هذه كسوة امير المؤمنين ، ثم أقبل حتى انتهى الى علي عليه السلام فجلس فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول : ما ألين هذا الثوب يا ابا يزيد . قال : يا حسن اخد عمك . قال : والله ما املك درهماً ولا ديناراً . قال : فاكسه بعض ثيابك . قال عقيل : يا امير المؤمنين ائذن لي الى معاوية . قال : في حل محلل ، فانطلق نحوه وبلغ ذلك معاوية فقال : اركبوا افره دوابكم والبسوا من أحسن ثيابكم ، فان عقيلا قد أقبل نحوكم ، وابرز معاوية سريره ، فلما انتهى اليه عقيل قال معاوية : مرحباً بك يا أبا يزيد ما نزع بك ؟ قال : طلب الدنيا من مظانها . قال وفقت وأصبت قد أمرنا لك بمائة الف ، فأعطاه المائة الالف ثم قال : اخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما قبل عسكري وعسكر علي . قال : في الجماعة اخبرك أو في الوحدة . قال : لا بل في الجماعة . قال : مررت على عسكر علي فاذا ليل

كليل النبي ونهار كنهار النبي الا ان رسول الله ليس فيهم ، ومررت على عسكرك فاذا أول من استقبلني أبو الأعور وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله صلى الله عليه وآله الا ان أبا سفيان ليس فيهم ، ومررت على عسكرك ـ فكف عنه حتى اذا ذهب الناس قال له : يا ابا يزيد ايش صنعت بي ؟ قال : ألم أقل لك في الجماعة او في الوحدة فأبيت علي قال : اما الآن فاشفني من عدوي . قال : ذلك عند الرحيل ، فلما كان من الغد شد غرائره ورواحله وأقبل نحو معاوية وقد جمع معاوية حوله ، فلما انتهى اليه قال : يا معاوية من ذا عن يمينك ؟ قال : عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال : لقد علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من أبيه ، ثم قال : من هذا ؟ قال : هذا أبو موسى ، فتضاحك ثم قال : لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امرأة اطيب ريحاً من قب امه ، ثم قال : اخبرني عن نفسي يا أبا يزيد . قال : تعرف حمامة ثم سار فألقى في خلد معاوية . قال : ام من امهاتي لست أعرفها ، فدعا بنسابين من أهل الشام فقال : اخبراني من ام من امهاتي يقال لها حمامة لست أعرفها . فقالا : نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم . قال : اخبراني أو لأضربن اعناقكما لكما الأمان . قالا : فان حمامة جدة أبي سفيان السابعة وكانت بغياً ، وكان لها بيت توفى فيه . قال جعفر بن محمد عليهما السلام : وكان عقيل من أنسب الناس .

(وعنه) قال : أخبرنا ابن الصلت عن احمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا احمد بن القاسم قال : أخبرنا عباد قال : حدثنا علي بن عابس عن حصين عن عبدالله بن معقل عن علي عليه السلام انه قنت في الصبح فلعن معاوية وعمرو بن عاص وأبا موسى وأبا الاعور وأصحابهم .

مجلس يوم الجمعة

الثالث من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال: أخبرنا احمد بن محمد بن موسى بن الصلت قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن القاسم عن عباد عن عبدالله بن الزبير عن عبدالله بن شريك عن أبيه قال: صعد علي عليه السلام المنبر يوم جمعة فقال: انا عبدالله وأخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب، ما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، امرني رسول الله (ص) بقتال الناكثين طلحة والزبير والقاسطين معاوية وأهل الشام والمارقين وهم أهل النهروان، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم.

(وبهذا الاسناد) عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن جبارة عن سعاد بن سلمان عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال: شهد مع علي عليه السلام يوم الجمل ثمانون من أهل بدر وألف وخمس مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

(احمد) بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن ابن عطية قال: حدثنا ناصح عن أبي عبدالله عن مرية جارية لهم قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثم جاء بجمل وزعفران قالت: فلما دقوا الزعفران صار ناراً. قالت: فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطخه على يدها فيصير منه برص. قالت: ونحروا البعير قالت فكلما جزوا بالسكين صار مكانها ناراً. قالت: فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً. قالت:

فقطعوه فخرج منه النار . قالت : فطبخوه فكلما أوقدوا النار فارت القدر ناراً . قالت : فجعلوه في الجفنة فصار ناراً . قالت : وكنت صبية يومئذ فأخذت عظماً منه فطينت عليه فسقط وأنا يومئذ امرأة فأخذناه نصنع منه اللعب . قالت : فلما جررناه بالسكين خرج مكانه نار فعرفنا انه ذلك العظم قذفناه .

(وعنه) قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا حسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية قال : سمعت جدي أبا امي بزيعاً قال : كنا نمر ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس ابيض الجسد اسود الوجه ، وكان الناس يقولون خرج على الحسين (ع) .

(وعنه) قال : أخبرنا ابن الصلت عن احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا الحسن بن صالح الهمداني أبو علي من كتابه في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين واحمد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن عمرو قال : حدثنا عبدالكريم قال : حدثنا القاسم بن احمد قال : حدثنا ابو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي قال : حدثنا أبو العباس بن احمد ، وحدثنا القاسم بن الحسن العلوي الحسني قال : حدثنا أبو الصلت قال : حدثنا علي بن عبدالله بن النعجة قال : حدثنا أبو سهيل بن مالك عن مالك بن اوس بن الحدثان قال : لما ولي علي ابن أبي طالب عليه السلام اسرع الناس الى بيعته المهاجرون والانصار وجماعة الناس لم يتخلف عنه أحد من أهل الفضل الا نضرو يسر خذلوا وبايع الناس ، وكان عثمان قد عود قريشا والصحابة كلهم وصبت عليهم الدنيا صبا وأثر بعضهم على بعض وخص أهل بيته من بني امية وجعل لهم البلاد وخولهم العباد ، فأظهروا في الارض الفساد وحمل أهل الجاهلية والمؤلفة قلوبهم على رقاب الناس حتى غلبوه على أمره ، فأنكر الناس ما رأوا من ذلك ، فعاتبوه فلم يعتبهم وارجعوه فلم يسمع منهم وحملهم على رقاب الناس حتى انتهى

الى ان ضرب بعضاً ونفى بعضاً وحرم بعضا ، فرأى اصحاب رسول الله ان يدفعوه بالبيعة وما عقدوا له في رقابهم ، فقالوا : انما بايعناه على كتاب الله وسنة نبيه والعمل بهما ، فحيث لم يفعل ذلك لم تكن له عليهم طاعة ، فافترق الناس في أمره على خاذل وقاتل ، فأما من قاتل فرأى انه حيث خالف الكتاب والسنة واستأثر بالفيء واستعمل من لا يستأهل رأوا ان جهاده جهاد ، واما من خذله فانه رأى انه يستحق الخذلان ولم يستوجب النصرة بترك امر الله حتى قتل ، واجتمعوا على علي بن بي طالب عليه السلام فبايعوه ، فقام وحمد الله واثنى عليه بما هو أهله وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال : اما بعد فاني قد كنت كارها لهذه الولاية يعلم الله في سمواته وفوق عرشه على امة محمد (ص) حتى اجتمعتم على ذلك فدخلت فيه ، وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ايما وال ولي امر أمتي من بعدي اقيم يوم القيامة على حد الصراط ونشرت الملائكة صحيفته ، فان نجا فبعد له وان جار انتفض به الصراط انتفاضة تزيل ما بين مفاصله حتى يكون بين كل عضو وعضو من أعضائه مسيرة مائة عام يحرق به الصراط انتفاضة ، فأول ما يلقى به النار انفه وحر وجهه ، ولكني لما اجتمعتم علي نظرت فلم يسعني ردكم حيث اجتمعتم ، أقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم .

فقام اليه الناس فبايعوه ، فأول من قام فبايعه طلحة والزبير ، ثم قام المهاجرون والانصار وسائر الناس ، وكان الذي يأخذ عليهم البيعة عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان وهما يقولان : نبايعكم على طاعة الله وسنة رسوله وان لم نف لكم فلا طاعة له عليكم ولا بيعة في أعناقكم ، والقرآن امامنا وامامكم .

ثم التفت علي عليه السلام عن يمينه وعن شماله وهو على المنبر وهو يقول : ألا لا يقولن رجال منكم قد غمرتهم الدنيا فاتخذوا العقار وفجروا

الأنهار وركبوا الخيول الفارهة واتخذوا الوصائف الروقة فصار ذلك عليهم عاراً وشنارا ان لم يغفر لهم الغفار ، اذا سعوا ما كانوا فيه وصيروا الى حقوقهم التي يعلمون ويقولون حرمنا ابن ابي طالب وظلمنا حقوقنا ونستعين بالله ونستغفره ، واما من كان له فضل وسابقة منكم فايما أجره فيه على الله ، فمن استجاب لله ولرسوله ودخل في ديننا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده ، فأنتم أيها الناس عباد الله المسلمون والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية ، وليس لأحد على أحد فضل الا بالتقوى وللمتقين عند الله خير الجزاء وأفضل الثواب ، لم يجعل الله الدنيا للمتقين جزاء وما عند الله خير للابرار ، اذا كان غداً فاغدوا فان عندنا مالا اجتمع فلا يتخلصن أحد كان في عطاء أو لم يكن اذا كان مسلما حراً ، احضروا رحمكم الله .

فاجتمعوا من الغد ولم يتخلف عنه أحد ، فقسم بينهم ثلاثة دنانير لكل انسان الشريف والوضيع والاحمر والاسود لم يفضل أحداً ولم يتخلف عنه أحد الا هؤلاء الرهط طلحة والزبير وعبدالله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان ابن الحكم وناس معهم ، فسمع عبيدالله بن أبي رافع وهو كاتب علي بن ابي طالب عبدالله بن الزبير وهو يقول للزبير وطلحة وسعيد بن العاص : لقد التفت الى زيد بن ثابت فقلت له اياك اعني واسمعي يا جارة . فقال له عبيد الله : يا سعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير ان الله يقول في كتابه « واكثرهم للحق كارهون » . قال عبيد الله : فأخبرت علياً عليه السلام فقال : لئن سلمت لأحملنهم على الطريق ، قاتل الله ابن العاص لقد علم في كلامي اني اريده وأصحابه بكلامي والله المستعان .

قال مالك بن اوس : وكان علي بن ابي طالب عليه السلام اكثر ما يسكن القناة ، فبينا نحن في المسجد بعد الصبح اذ طلع الزبير وطلحة فجلسا في ناحية عن علي عليه السلام ، ثم طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير والمسور بن

محزمة فجلسوا ، وكان علي عليه السلام جعل عمار بن ياسر على الخيل ، فقال لابي الهيثم بن التيهان والخالد بن زيد ابي أيوب ولأبي حية ولرفاعة ابن رافع في رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : قوموا الى هؤلاء القوم فانه بلغنا عنهم ما نكره من خلاف امير المؤمنين امامهم والطعن عليه ، وقد دخل معهم قوم من أهل الجفاء والعداوة ، وانهم سيحملونهم على ما ليس من رأيهم .

قال : فقاموا وقمنا معهم حتى جلسوا اليهم ، فتكلم ابو الهيثم بن التيهان فقال : ان لكم ما في الاسلام وسابقة وقرابة من امير المؤمنين ، وقد بلغنا عنكم طعن وسخط لامير المؤمنين ، فان يكن أمر لكما خاصة فعاتبا ابن عمتكما وامامكما ، وان كان نصيحة للمسلمين فلا تؤخراه عنه ونحن عون لكما ، فقد علمتما ان بني امية لن تنصحكما أبدا وقد عرفتما ــ وقال احمد عرفتم عداوتهم لكما ــ وقد شركتما في دم عثمان ومالأتما ، فسكت الزبير وتكلم طلحة فقال : افرغوا جميعا مما تقولون فاني قد عرفت ان في كل واحد منكم خبطة ، فتكلم عمار بن ياسر رحمه الله فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وقال : أنتما صاحبا رسول الله وقد اعطيتما امامكما الطاعة والمناصحة والعهد والميثاق على العمل بطاعة الله وطاعة رسوله وان يجعل كتاب الله أمامنا ، وهو علي بن أبي طالب طلق النفس عن الدنيا وقدم كتاب الله ــ قال احمد وجعل كتاب الله اماماً ــ ففيم السخط والغضب على علي بن ابي طالب عليه السلام فغضب الرجال في الحق انصرا نصركما الله .

فتكلم عبدالله بن الزبير فقال : لقد تهذرت يا أبا اليقظان . فقال له عمار مالك تتعلق في مثل هذا يا أعبس ، ثم أمر به فأخرج ، فقام الزبير فالتفت الى عمار رحمه الله فقال : عجلت يا أبا اليقظان على ابن اخيك رحمك الله . فقال عمار بن ياسر : يا أبا عبدالله أنشدك الله ان تسمع قول من رأيت ، فانكم معشر

المهاجرين لم يهلك من هلك منكم حتى استدخل في أمره المؤلفة قلوبهم • فقال الزبير : معاذ الله أن نسمع منهم • فقال عمار : والله يا أبا عبدالله لو لم يبق أحد الا خالف علي بن أبي طالب لما خالفته ولا زالت يدي مع يده ، وذلك لأن علياً لم يزل مع الحق منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله ، فاني أشهد انه لا ينبغي لأحد أن يفضل عليه أحداً •

فاجتمع عمار بن ياسر وأبو الهيثم ورفاعة وأبو أيوب وسهل بن حنيف فتشاوروا أن يركبوا الى علي عليه السلام بالقناة فيخبروه بخبر القوم ، فركبوا اليه فأخبروه باجتماع القوم وما هم فيه من اظهار الشكوى والتعظيم لقتل عثمان ، وقال له أبو الهيثم : يا امير المؤمنين انظر في هذا الامر ، فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المدينة وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه واجتمع أهل الخير والفضل من الصحابة والمهاجرين فقالوا لعلي عليه السلام انهم قد كرهوا الأسوة وطلبوا الاثرة وسخطوا لذلك ، فقال علي عليه السلام : ليس لأحد فضل في هذا المال ، وهذا كتاب الله بيننا وبينكم ونبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسيرته •

ثم صاح بأعلى صوته يا معشر الانصار أتمنون علي باسلامكم بل لله ورسوله المن عليكم ان كنتم صادقين ــ قال احمد على الله باسلامكم ــ انا أبو الحسن القرم ، ونزل عن المنبر وجلس ناحية المسجد ، وبعث الى طلحة والزبير فدعاهما ثم قال لهما : ألم تأتياني وتبايعاني طائعين غير مكرهين ، فما أنكرتم اجور في حكم أو استيثار في فيء ؟ قالا : لا • قال : أو في أمر دعوتماني اليه من أمر المسلمين فقصرت عنه • قالا : معاذ الله • قال : فما الذي كرهتما من أمري حتى رأيتما خلافي ؟ قالا : خلافك عمر بن الخطاب في القسم وانتقاصنا حقنا من الفيء جعلت حظنا في الاسلام كحظ غيرنا مما أفاء الله علينا بسيوفنا ممن هو لنا فيء فسويت بيننا وبينهم • فقال علي : الله أكبر ، اللهم اني اشهدك

واشهد من حضر عليهما ، اما ما ذكرتما من الاستيثار فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة ولا لي فيها محبة ولكنكم دعوتموني اليها وحملتموني عليها فكرهت خلافكم ، فلما افضت الي نظرت الى كتاب الله وما وضع وأمر فيه بالحكم وقسّم وسنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأمضيته ، ولم احتج فيه الى رأيكما ودخولكما معي ولا غيركما ، ولم يقع أمر جهلته فأتقوى فيه برأيكما ومشورتكما ، ولو كان ذلك لم ارغب عنكما ولا عن غيركما اذا لم يكن في كتاب الله ولا في سنة نبينا صلى الله عليه وآله ، فأما ما كان فلا يحتاج فيه الى أحد ، وأما ما ذكرتما من أمر الأسوة فان ذلك أمر لم أحكم أنا فيه ووجدت أنا وانتما ما قد جاء به محمد صلى الله عليه وآله من كتاب الله فلم احتج فيه اليكما قد فرغ من قسمة كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، واما قولكما جعلتنا فيه كمن ضربناه بأسيافنا وأفاء الله علينا وقد سبق رجال رجالا فلم يضرهم ولم يستأثر عليهم من سبقهم لم يضرهم حين استجابوا لربهم ، والله مالكم ولا لغيركم الا ذلك ، ألهمنا الله واياكم الصبر عليه .

فذهب عبدالله بن الزبير يتكلم فأمر به فوجئت عنقه واخرج من المسجد ، فخرج وهو يصيح ويقول اردد اليه بيعته . فقال علي عليه السلام : لست مخرجكما من أمر دخلتما فيه ولا مدخلكما في أمر خرجتما منه ، فقاما عنه فقالا : اما انه ليس عندنا أمر الا الوفاء . قال : فقال علي عليه السلام رحم الله عبداً رأى حقاً فأعان عليه أو رأى جوراً فرده ، وكان عونا للحق على من خالفه .

مجلس يوم الجمعة

السادس من صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عمر قال : حدثنا علي بن العباس بن الوليد قال : قال لا اله الا الله نصف الميزان والحمد لله ملأه .

(وعنه) قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر قال : حدثنا علي بن العباس بن الوليد قال : حدثنا ابن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مورق العجلي قال : رأيت أبا ذر أخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول : من عرفني فأنا جندب والا فأنا أبو ذر الغفاري برح الخفاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل باب حطة يحط الله به الخطايا .

(وعنه) أخبرنا الشيخ أبو عبدالله قال : أخبرني أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال بعد صلاة الصبح قبل ان يتكلم : « بسم الله الرحمن الرحيم . لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص .

(وعنه) قال : أخبرنا الشيخ أبو عبدالله قال : أخبرني ابو نصر محمد ابن الحسين المقرىء قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني شيخ من أصحابنا يعرف بعبد الرحمن بن ابراهيم قال :

حدثنا صباح الحذاء قال : قال أبو عبدالله عليه السلام من كانت له الى الله حاجة فليقصد الى مسجد الكوفة وليسبغ وضوئه وليصل في المسجد ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهي المعوذتان وقل هو الله وقل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله والفتح وسبح اسم ربك الاعلى وانا أنزلناه في ليلة القدر ، فاذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلم سأل الله فانها تقضى بعون الله انشاء الله .

قال علي بن الحسين بن فضال : وقال لي هذا الشيخ اني فعلت ذلك ثم دعوت الله أن يوسع رزقي فأنا من الله بكل نعمة ، ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقته ، وعلمته رجلا من أصحابنا وكان مقتراً عليه رزقه فرزقه الله تعالى ووسع عليه .

مجلس يوم التروية

من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

(حدثنا) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضى الله عنه في يوم التروية سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال : حدثنا ابن ابي حميد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن يونس بن عبدالرحمن عن ابراهيم ابن عمير اليماني عن جابر بن يزيد الجعفي ورواه محمد بن جعفر الأسدي أبو الحسين عن أبيه محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لي : يا جابر ايكفي من ايتحل التشيع وأحبنا أهل البيت ، فوالله ما شيعتنا الا من أتقى الله وأطاعه ، وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع بالانابة وكثرة ذكر الله والصلاة والصوم وبر الوالدين وتعاهد الجيران والفقراء والمساكين والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس الا من حير ، وكانوا أمناء غشائرهم في الاشياء .

قال جابر : فقلت يابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة . فقال : يا جابر لا تذهبن بك المذاهب ، حسب الرجل أن يقول احب علياً وأتولاه ثم لا يكون معه ذلك عن فلو قال : أحب رسول الله ورسول الله خير من علي ولا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا ، اتقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد الى الله وأكرمهم

عليه أتقاهم له ، والله ما يتقرب الى الله الا بالعمل وما معنا براءة من النار وما لنا على الله من حجة ، من كان مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان عاصيا فهو لنا عدو ، والله لا تنال ولايتنا الا بالعمل .

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله في كتابه الذي نقض به علي بن كرام قال : روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصري صاحب عبادان ورئيس الغزاة . قال عثمان : قال لي محمد بن عباد يا شجري ألا احدثك بأعجب حديث سمعته قط ؟ قال : قلت حدثني رحمك الله . قال : كان في جواري هاهنا رجل من أحد الصالحين ، فبينا هو ذات ليلة نائم اذ رأى كأنه قد مات وحشر الى الحساب وقرب الى الصراط . قال : فلما جزت الى الصراط فاذا أنا بالنبي عليه السلام جالس على شفير الحوض والحسن والحسين بيديهما كأس النبي صلى الله عليه وآله يسقيان الأمة ، فدنوت الى الحسن فقلت اسقني فأبى عليّ ، فدنوت الى الحسين عليه السلام فقلت له اسقني فأبى علي ، فأتيت النبي عليه السلام فقلت : يا رسول الله مر الحسن والحسين يسقياني قال : لا تسقياه . قلت : بأبي أنت وامي انا مؤمن بالله وبك لم اخالفك فكيف لا تسقوني مر الحسن والحسين ان يسقياني فقال : لا تسقياه فلأن في جواره رجلا يلعن علياً فلم يمنعه فدفع الى سكينا وقال : فاذهب فاذبحه ، فذهبت في منامي فذبحته ثم رجعت فقلت : بأبي أنت وامي قد فعلت ما امرتني به . قال : هات السكين فدفعته قال : يا حسين اسقه . قال : فسقاني الحسين (ع) وأخذت الكأس بيدي ولا ادري شربت ام لا ولكني استنبهت من نومي واذا بي من الرعب غير قليل ، فقمت الى صلاتي فلم أزل اصلي وأبكي حتى انفجر عمود الصبح ، فاذا بولولة وصيحة واذا هم ينادون فلان ذبح على فراشه واذا أنا بالحرس والشرطة يأخذون البريء والجيران ، فقلت : سبحان الله

هذا شيء رأيته في المنام فحققه الله فقمت الى الامير فقلت : اصلحك الله هذا أنا فعلته والقوم براء . قال لي : ويحك ما تقول ؟ فقلت : أيها الامير هذا رؤيا رأيته في منامي فان كان الله حققه فما ذنب هؤلاء ، وقصصت عليه الرؤيا فقال الأمير : اذهب فجزاك الله خيراً أنت بريء والقوم براء .

قال عثمان بن عفان : فهذا أعجب حديث سمعته قط .

قال الفضل : وروى محمد بن رافع واحمد بن نصر وحميد بن رنجويه زاد بعضهم على بعض عن علي بن عاصم والنضر بن شميل عن عوف عن ابي القموص قال : شرب انسان الخمر قبل أن يحرم ، فأقبل ينوح على قتلى المشركين الذين قتلهم النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر فقال :

نحيي بالسلامة أم بكر ... وهل لك بعد رهط من سلام
ذريني اصطح بابكر انى ... رأيت الموت رحب عن هشام
يود بنو المغيرة لو فدوه ... بألف من رجال او سوام
يحدثني النبي بأن سنحيى ... وكيف حياة اصداء وهام
الا من مبلغ الرحمن عني ... باني تارك شهر الصيام
ايقتلني اذا ما كنت حيا ... ويحييني اذا رمت عظامي
اذا ما الرأس فارق منكبيه ... فقد شبع الانيس من الطعام

وقال بعض الشعراء في ذلك :

لولا فلان وسوء سكرته ... كانت حلالا كسائغ العسل

فهرس الكتاب

٣ الجزء الرابع عشر

٣٥ الجزء الخامس عشر

٦٠ الجزء السادس عشر

٧٨ الجزء السابع عشر

١١٣ الجزء الثامن عشر

١٣٨ مجلس يوم الجمعة ٤ محرم ٤٥٧

١٥٧ مجلس يوم الجمعة ٢٦ محرم ٤٥٧

١٧٤ مجلس يوم الجمعة ١١ صفر ٤٥٧

١٨١ مجلس يوم الجمعة ١٧ صفر ٤٥٧

١٨٧ مجلس يوم الجمعة ٢٤ صفر ٤٥٧

١٩٢ مجلس يوم الجمعة ٩ ربيع الأول ٤٥٧

١٩٩ مجلس يوم الجمعة ١٦ ربيع الأول ٤٥٧

٢٠٦ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ربيع الأول ٤٥٧

٢١٣ مجلس يوم الجمعة ٣٠ ربيع الأول ٤٥٧

٢١٩ مجلس يوم الجمعة ٧ ربيع الآخر ٤٥٧

٢٢٥ مجلس يوم الجمعة ٢١ ربيع الآخر ٤٥٧

٢٣٧ مجلس يوم الجمعة ١٨ جمادى الآخرة ٤٥٧

٢٤٤ مجلس يوم الجمعة ٢٥ جمادى الآخرة ٤٥٧

٢٥٢ مجلس يوم الجمعة ٢ رجب ٤٥٧

٢٥٩ مجلس يوم الجمعة ٩ رجب ٤٥٧

٢٦٥ مجلس يوم الجمعة ١٦ رجب ٤٥٧

٢٧١ مجلس يوم الجمعة ٢٣ رجب ٤٥٧

٢٧٩ مجلس يوم الجمعة ٣٠ رجب ٤٥٧

٢٨٧ مجلس يوم الجمعة ٧ شعبان ٤٥٧

٢٩٤ مجلس يوم الجمعة ١٤ شعبان ٤٥٧

٢٩٩ مجلس يوم الجمعة ١٧ ذي القعدة ٤٥٧

٣١٢ مجلس يوم الجمعة ١٣ رمضان ٤٥٧

٣١٥ مجلس يوم الجمعة ٢٦ شوال ٤٥٧

٣١٧ مجلس يوم الجمعة ٢٤ ذى القعدة ٤٥٧

٣٢٣ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذى الحجة ٤٥٧

٣٣٩ مجلس يوم الجمعة ٣ ذى القعدة ٤٥٧

٣٤٣ مجلس يوم الجمعة ٦ صفر ٤٥٨

فهرس الجزء الثانى

الجزء الرابع عشر املاه فى رجب سنة ٤٥٦ وفيه تسعون حديثا

العنوان	الصفحة
كلام بشر فى السياحة ـ فضل العتق ـ اختلاف الفقهاء فى بيع الشرط	٣
علامة البلوغ فى المعركة ـ خير الصحابة من يأتى ـ لايحل لمسلم الهجران	٥
النعمة الظاهرة هى الاسلام ـ اكمل المؤمنين ـ الغسل بغسالة الطهور	٦
اخلاق النبى ﷺ ـ ادب الجلوس ـ مدح العاقل ـ النهى عن الطروق ليلا	٧
الخير عن حسان الوجوه ـ حد شارب الخمر ـ شعر فى الاخلاق	٨
اخراج النبى جنازة عبدالله عن القبر ـ قميص عباس ـ ذكر خازن الجنة	٩
جماعة دخلوا الغار فاطبق عليهم	١٠
كراهة بيع الحاضر لبادى ـ عدم وجوب الاستماع لخطبة العيد	١١
الخسف من شرب الخمر ـ حرمة النظر مستور ـ فضل صدقة الشحيح	١٢
كلام عمر فى لحن الكلام ـ جواز الصلوة على الراحلة ـ لايؤخذ العلم من اربعة	١٣

العنوان	الصفحة
صحة البيع الفضولى ـ المنع عن البيع قبل القبض	١٤
تجليل النبى عن فاطمة وانها اول من لحق به	١٤
حديث سلمى وغسل فاطمة قبل وفاتها ـ كلام النبى عند دخوله المسجد	١٥
حديث جابر للامام الباقر ـ مواعظ النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ رواية الكذب والنهى عنه	١٦
تسبيح المعقبات ـ تحريم الصدقة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ـ منع نقض العهد وثواب العبادة	١٧
مساواة العبد ـ قرائة السبع الطوال ـ التعجيل فى تقسيم الغنائم	١٨
توصية النبى صلى الله عليه وآله وسلم باخراج اليهود عن جزيرة العرب ـ اعتاق صفية بصداقها	١٩
حب آل محمد ـ فضل فاطمة وحديث الكساء ـ احاديث الصادق و فيها الدعاء للوضح	٢٠
تفسير وتنزيل سورة و العاديات بعد سرية لامير المؤمنين	٢١
فى اقسام الالهام من الامام و كيفية علمه ـ وزيادة علمه ـ عرض العمل عليه	٢٢
علم الامام بماخفى ـ الاقرار بالولاية ـ قصة الشامى واسلامه على يدابى جعفر	٢٤
كل مولود يولد ليلة ولادة الامام كان مؤمنا	٢٦
السئوال عن الخروج والقيام مع محمد وجواب الصادق ـ دعاء يوسف فى السجن	٢٧
مصاحبة المؤمن اربعين خطوة ـ صلة داود و علم الصادق بها ـ زيارة قبور الشهداء	٢٨
يكره المؤمن الموت واكره مسائته ـ دعاء السجاد	٢٩
فضل الحوقلة بعد صلوة الصبح ـ فضل صلوة الحاجة فى مسجد الكوفة	٣٠
حب النبى ـ علم امير المؤمنين والنظر الى على	٣١
من شرط العمل الولاية ـ و من جاء بالسيئة وتأويلها	٣٢

العنوان	الصفحة
انتقام دم الحسين بالقائم ـ نقل الروح بعد الانتقال الى الاخرة الى الجنة	٣٣

الجزء الخامس عشر املاه فى رجب سنة ٤٥٦ وفيه

سبع واربعون حديثا

دعاء الصادق على موسى بن المهدى ـ دعاء موسى بن جعفر فى حبس الرشيد واطلاقه	٣٥
لارضاع بعد فطام ـ صلة اهل البيت ـ صلوة البتراء ـ الدعاء فى كل يوم	٣٧
حديث ام سلمة ـ مناقب على ـ حديث ابى الحمراء خادم النبى فى مناقب على	٣٩
قول النبى ان الله يغضب لغضب فاطمة ـ موت سعد بن معاذ وتشييع النبى له وفيه موعظة	٤١
فضل الصلوة فى مسجد الكوفة ـ كيفية الصلوة على النبى	٤٣
تفسير لقوله تعالى هل جزاء الاحسان ـ احاديث فى الوعظ وآداب صلوة الجمعة و انا مدينة العلم	٤٤
فضل صلوة الليل واحيائه ـ صلة القرابة	٤٦
فضل الاختلاف الى المساجد ـ حكم الجمعة والقنوت والدعاء فيه	٤٧
اوقات تمرين الصبى للعبادة وسنونها ـ بكاء وحزن الصادق لشهادة زيد	٤٨
حكاية شيخ من اهل الشام فى طلب العلم و موعظة امير المؤمنين	٤٩
صلوة النبى على جنازة ـ فضل الخضاب و الزينة للنساء	٥٢
مايفسد القلب ـ اسلام غلام يهودى ببركة عبادة النبى له	٥٣
اكل الطين يوجب الحكة ـ اربع توجب خراب البناء	٥٤

العنوان	الصفحة
ذكرت فاطمة ضعف الحال ـ ذكر النبي مناقب علي	٥٤
صلة اهل البيت ـ تاخير الصلوة عن وقتها ـ الدعاء بعد العصر ـ خطاب الصادق للشيعة	٥٥
مدح التابعين ومن رآهم ـ املاء النبي علي على للائمة ـ كتاب خواتيم الذهب لعلي والائمة من بعده	٥٦
حديث الوصاية ـ ذم الدنيا ـ عدم جواز الاستعانة بفعل المجوس	٥٧

الجزء السادس عشر املاه في شعبان سنة ٤٥٦ وفيه سبع وثلثون حديثا

قصة المبيت ونزول قوله تعالى واذ يمكر بك وغيرها	٦٠
حقيقة الايمان وانه عقد بالقلب وذكر احاديث	٦٣
احاديث في كفران النعم	٦٥
في ايذاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ تاويل آية لئن شكر تم واخبار	٦٧
تكلم الظبي مع النبي واطلاقه لضرع ولده واسلام مالكه	٦٨
استحباب تسمية الاولاد باسم الانبياء ـ نية المؤمن ابلغ من عمله ـ انفاق المال	٦٩
النظر الى علي عبادة وكذا الى العالم والى الوالدين والى المصحف والى الاخ في الله	٧٠
شفاعة رسول الله في اهل التوحيد الا النصب	٧٠
طيب الولادة ـ دعوة الناس يوم القيمة باسماء امهاتهم الا الشيعة فيدعونهم باسماء آبائهم	٧١
تزويج يوسف بزليخا ـ كتاب يعقوب اليه ـ ذكر اسماعيل الذبيح	٧٢

العنوان	الصفحة
حديث البرانى والجوانى ـ كل معروف صدقة	٧٣
فضل الاطعام والصيام والصدقة وصلوة الليل وانظار الغريم	٧٤
حديث ابى ذر فى التمسك باهل البيت عند الكعبة ـ دعاء اهل الكوفة	٧٥
على مع القرآن ـ طلب المنصور الامام الصادق وماجرى فى ذلك	٧٦
وصف المؤمن ووصف الاشرار ـ قصة المبيت وهجرة على بالفواطم	
الى المدينة	٧٧

الجزء السابع عشر املاه فى رجب سنة ٤٥٩ وفيه ستون حديثا

الانبياء قادة والفقهاء سادة ـ فضل الفقه ـ ذكر الفتن ـ فضل التسبيح	٨٧
ستكون فتن ـ السخاء شجرة الجنة ـ حديث ام سلمة وحج النبى بازواجه	
وخلوته بعلى	٨٨
فضل حجر الاسود وانه يضر وينفع بخلاف زعم عمر فيه	٩١
اخبار فى مكارم الاخلاق ـ وحقوق الاخوان والتفقه وفضله	٩٢
احاديث فى لزوم التمسك بالثقلين ـ والالتزام بهدى على	٩٣
المعروف لايتم الابثلاث ـ ارسل المنصور الى الصادق يسئله عن حديث	
فى صلة الرحم	٩٤
قضاء حاجة المؤمن ـ ذم المشاجرة ـ حديث ابى ذر فى التمسك باهل البيت	٩٦
على امام البررة ـ انامدينة الحكمة وعلى بابها ـ كلمة الرضا ـ فى على خمس	٩٧
ياتى على الناس زمان ـ فرعون العرب ونزول الاية	٩٩
مناقب على ـ منكره كافر وجاهله ضال ـ طلب العلم فريضة وفيه فضل العالم	١٠٠
تفسير ولقد كرمنا بنى آدم فى اخبار	١٠٣

العنوان	الصفحة
تفسير النعم فى قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وبيان اخباره	١٠٤
على بين خليلين ـ ولاية على ـ تفسير من جاء بالحسنة بحب على	١٠٧
فى فناء الدنيا وغيرها ـ اربع للمرء لاعليه واشار اليه فى الايات	١٠٨
دعاء الهلال ـ فضيلة شهر رمضان	١٠٩
للصائم فرحتان ـ فضل السحور ولو بجرعة ماء وفضل الصوم	١١١
الكمال هو التقوى ـ قتل خالد بنى خزاعة وتبرىء النبى صلى الله عليه وآله عنه واداء دياتهم	١١٢

الجزء الثامن عشر بدون التاريخ وفيه ست وستون حديثا

من خالف علياضل ـ مناقب الحسن والحسين ـ واخبار بماحدث بعد النبى من غصب الحقوق	١١٣
قول ابن عباس وآية ومامحمد صلى الله عليه وآله الارسول ـ وقول لمانزلت يا ايها النبى جاهد الكفار	١١٦
خطبة النبى يوم الفتح ـ وايماء الى ارتداد بعضهم بعده ـ على اول من اسلم	١١٧
على آية الحق وراية الهدى ـ على مع القرآن والقرآن مع على	١١٩
ندامة بعض اصحاب الجمل بعد الهزيمة ـ وعفو امير المؤمنين عنهم وموعظتهم	١٢١
اوصى النبى بخمس ـ فضل آية الكرسى فى كل ليلة	١٢٢
على سيد العرب ـ ثلاثة يحق ان يحذر عنها ـ فى الاحكام والفرائض	١٢٤
دعاء فى دفع الكرب والهم ـ فى الموعظة	١٢٥
سفك دماء العترة اعظم من فتنة الدجال ـ ظهور المهدى بعد حين	١٢٦
مصارعة الحسن والحسين ـ على راية المهدى	١٢٧
لاراى لحاقن ـ الدعاء عند الكرب	١٢٨
ماوحى لداود ـ اذا صنعت امتى خمس عشر خصلة حل بهم البلاء	١٢٩

العنوان	الصفحة
تأويل الشمس والقمر والفرقدين بمحمد وعلى والحسنين ـ تأويل قوله ولاصديق حميم	١٣٠
بنى الاسلام على خمس ـ جواز الدف فى النكاح	١٣٢
فى التزويج بمن له دين وامانة ـ وجوب الزكوة ـ ذم مانع الزكوة	١٣٣
فى المال حق سوى الزكوة وهو البر بالرحم وصلة الجار ـ على يعسوب المؤمنين	١٣٤
مثل العالم بين الجهال ـ فضل اصلاح ذات البين حتى على الصلوة والصوم	١٣٥
الترغيب فى الحج وفيه فضل الحج والصلوة والزكوة ـ والوصية بالذرية وغيرها	١٣٦
قول على ما نزلت آية الاواقرء نينها وتأويلها رسول الله صلى الله عليه وآله ـ والله لوثنيت لى الوسادة	١٣٧
تم كتاب الامالى	
المجلس الاول فى يوم الجمعة الرابع من المحرم سنة ٤٥٧ فيه حديثان	
حديث ابى ذر برواية ابى الاسود عن النبى وفيها المواعظ والحكم والاحكام	١٣٨
خبر الصادق عن خلقة العقل واوصافه وانه المخاطب يوم القيمة	١٥٥
المجلس الثانى فى يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم سنة ٤٥٧ فيه تسعة احاديث	
خطبة ابى ذر فى الوعظ ـ الترغيب فى الصلوة والصدقة وغيرهما	١٥٧

العنوان	الصفحة
قصة شورى برواية ابى ذر ـ فيها حديث المناشدة	١٥٩
قصة شورى برواية عامر بن الطفيل	١٦٧
قصة شورى برواية ابى رافع ـ وبرواية ابى الاسود	١٦٩
فضائل على ابن ابى طالب عن لسان الصحابة	١٧٠
خطبة الحسن المجتبى بعد ماصعد معاوية على المنبر واتى بمايرض الله به	١٧١
المجلس الثالث فى يوم الجمعة الحادى عشر من صفر سنة ٤٥٧	
فيه حديث واحد	
تفصيل خطبة الحسن بن على لمااراد الصلح مع معاوية	١٧٤
المجلس الرابع يوم الجمعة فى السابع عشر من صفر سنة ٤٥٧	
فيه اثنا عشر حديثا	
كلام امير المؤمنين فى المسجد بعد مااراد الشيخان البيعة منه كرها	١٨١
طلب العلم فريضة	١٨٢
الانسان رهين عمله ـ عروج العمل كل يوم	١٨٣
الارفاق بالمؤمن عند ارتكاب الذنب	١٨٤
قبول على وصية رسول الله صلى الله عليه وآله بعد عرضها على عمه ـ قبض على مختصات النبى	١٨٥

العنوان	الصفحة

المجلس الخامس فی یوم الجمعة الرابع والعشرین من صفر سنة ۴۵۷ فیه تسعة احادیث

فی بأس علی وشدته یوم حنین حتی ضرب اربعین مبارزا فقتلهم جمیعاً ۱۸۷

قول عمر فی امیر المؤمنین ایمانه یرجح ایمان الکل ـ ذکر صفات الشیعة ۱۸۸

اربع فیه خیر الدنیا والاخرة ـ فضل طالب العلم ۱۸۹

سید الاعمال ثلاثة ـ احادیث فی مناقب علی ۱۹۰

المجلس السادس فی یوم الجمعة التاسع من ربیع الاول سنه ۴۵۷ فیه اثناعشر حدیثا

علی کنفس رسول الله ـ النعمة ووجوب شکرها ۱۹۲

ایاکم والالطاط بالمنی ـ فی الموعظة ـ حدیث مابال القرآن لایزداد ۱۹۳

آیة کلما نضجت جلودهم وایراد ابن ابی العوجا وجوابه ۱۹۴

العلوم کلها اربع ـ نزول وانذر عشیرتك ـ اطعام النبی صلی الله علیه وآله اربعین من اقاربه ۱۹۴

فضل لااله الاالله فی ثمن الجنة ـ فضل الانقطاع الی الله ۱۹۶

الاعتصام بالله ـ الابتهال وفضل رفع الید فیه ۱۹۸

العنوان	الصفحة

المجلس السابع يوم الجمعة فى السادس عشر من ربيع الاول

سنه ٤٥٧ فيه خمسة عشر حديثا

تفريج هم المسلم ـ من عال مسلما ـ مؤاخاة النبى ﷺ بين اصحابه ١٩٩

مكافاة الشيعة ـ ان بنى امية لهجوا بسب على فى مجالسهم ولعنوا على منابرهم ٢٠٠

حديث سلسلة الذهب ـ السنة سنتان ٢٠١

مواعظ رسول الله وفيه مواعظ جبرئيل له ـ فضل غسل اليد عند الطعام وبعده ٢٠٣

سبب سجدة شكر امير المؤمنين زمن النبى ﷺ ٢٠٤

المجلس الثامن يوم الجمعة فى الثالث والعشرين من ربيع الاول

سنة ٤٥٧ فيه خمسة عشر حديثا

اربع يسئل عن العبد ـ ان الخمسة فى الجنة فى مكان واحد ٢٠٦

ثلاث فى على ـ اربع يفهمهما البهائم ـ محاسن الدنيا ٢٠٧

وصية الامير عند وفاته ـ فضل زيارة المؤمن فى الله ٢٠٨

ثواب اداء الفريضة ـ وصية النبى بالدعاء وشكر النعم واشياء اخر ٢١٠

فضل اشباع المؤمن ـ فضائل على فى مجلس معاوية بلسان سعد وقاص ٢١١

العنوان	الصفحة

المجلس التاسع يوم الجمعة سلخ ربيع الاول سنه ٤٥٧ فيه ثمانية حديثا

وصية النبى لعلى عند وفاته ـ المرض يحط الذنب من غير اجر فيه ـ كلام عايشة مع على ٢١٣

استكمال الايمان بثلاث ـ حديث صنايع المعروف ٢١٦

كلام جبرئيل فى فضائل على فى صورة دحية الكلبى ٢١٧

يعرف المنافق ببغض على ٢١٨

المجلس العاشر يوم الجمعة السابع من ربيع الاخر سنة ٤٥٧ فيه ثناعشر حديثا

ابن اخذ سبعين سورة من النبى صلى الله عليه وآله وزيد يلعب مع الصبيان ٢١٩

حديث سلمان عند مرض موت النبى ٢٢٠

سؤال وجواب بين يونس النحوى وخليل بن احمد فى على ٢٢١

الحمد لله وفضله عند الاكل ـ التمسك بشجرة الولاية وتفصيلها ٢٢٢

المجلس الحادى عشر يوم الجمعة فى واحد والعشرين من ربيع الاخر وفيه ثلاث عشرين حديثا

قول النبى فى فضائل على ٢٢٥

فى التعرى عن الدنيا ـ ذكر الغوغاء ـ كلام على بن الحسين فى الموعظة ٢٢٦

العنوان	الصفحة
فی حسن البشر ـ ثلاثة لاينصحون ـ حديث القطيفة وحب على	٢٢٧
ايثار على ونزول المائدة لفاطمة وضيافة النبى صلى الله عليه وآله	٢٢٨
فضل المرئة ـ واجرها عندالحمل وعند الوضع	٢٣٠
الاعمال بالنيات و ـ فضل طلب العلم	٢٣١
محبة على على الخلق ـ من سب عليا اوشاتمه وفيه حكاية	٢٣٢
قصة غريبة عن زياد بن ابيه لما اجتمع شيوخ الكوفة لسب على وهلاك زياد	٢٣٣
من يطع الله ورسوله ووجه نزولها ـ المرء مع من احب	٢٣٤
من فقه الرجل قلة الكلام ـ كلمات الفرج وقرائتها عند الشدة ـ حب النبى	٢٣٥
على وحبه ورسول الله وحبه وحسدهما	٢٣٦

المجلس الثانى عشر يوم الجمعة فى الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ٤٥٧ وفيه احد عشر حديثا

على والحق معا ـ كلما نزل الوحى يعلمه عليا	٢٣٧
الحكمة ضالة المؤمن ـ فضل الحكمة ـ حديث حارث الهمدانى وشيعتى هم النمط الاوسط	٢٣٨
حسن حال السيد الحميرى عند النزع ـ اشعار ببشارته الى الجنة	٢٤٠
لاتفارق روح المؤمن حتى ترى الخمسة النجبا ـ اعمش وحسن حاله عند النزع	٢٤١
اعمش وحديث على قسيم الجنة والنار ـ انفعال ابى حنيفة عن الاعمش	٢٤٢

العنوان	الصفحة
اجر عيادة المريض ـ ابتلاء المؤمن بالمرض وتمحيص ذنوبه	٢٤٣
المجلس الثالث عشر يوم الجمعة فى الخامس والعشرين من جمادى الاخرة سنة ٤٥٧ فيه ستة عشر حديثا	
مثل المؤمن ككفتى الميزان ـ عيادة النبى عن سلمان	٢٤٤
عيادة الصادق لرجل ودعائه ـ المرء مع من احب	٢٤٥
مثل اهل بيتى ـ فضل فاطمة وانها سيدة النساء وابناها سيدا شباب	٢٤٦
موعظة الصادق ـ السلطان ظل الله فى الارض وفيه من دانت الى الجائر	٢٤٧
حق المسلم على المسلم ست ـ فيه ست اخرى ـ فضل زيارة المسلم على المسلم	٢٤٨
عيادة المريض ـ تبليغ جابر سلام النبى صلى الله عليه وآله الى الامام الباقر	٢٤٩
حديث فاطمة بنت على مع جابر ـ كثرة تعب السجاد للعبادة	٢٥٠
المجلس الرابع عشر يوم الجمعة الثانى من رجب سنه ٤٥٧ وفيه احد عشر حديثا	
رقية جبرئيل النبى لمرضه ـ اجابة الدعوة ـ عيادة المريض وغيره	٢٥٢
اخبار فى كيف اصحبت ـ فى ذكر الاسرى ومقابل جبرئيل للنبى	٢٥٤
فى تسريع اجابة السائل ـ وقضاء حاجة المؤمن	٢٥٨

العنوان	الصفحة

المجلس الخامس عشر يوم الجمعة التاسع من رجب، سنة ٤٥٧

وفيه ثلاثة عشر حديثا

دخول ابو حنيفة على الصادق ونهيه عن القياس وسؤاله عن اشياء	٢٥٩
اختبار الصديق بثلاث ـ لاتزال امتى بخير	٢٦٠
نهى النساء عن انتظار تشييع الجنازة ـ قرائة سورتين فى الصلوة	٢٦١
النهى عن التغوط فى موارد	٢٦٢
حديث الجابر فى تعليم الاسماء للنبى صلى الله عليه وآله ـ كلام الصادق فيه	٢٦٣
النهى عن شهرة العبادة ـ الفرائض والنوافل ـ برائة على عن الغلاة	٢٦٤

المجلس السادس عشر يوم الجمعة السادس عشر من رجب

سنه ٤٥٧ وفيه خمسة احاديث

العلم كله فى اربع ـ وصف الموت ـ موعظة الامير لاصحابه	٢٦٥
اوصاف الائمة ـ فرض عليكم الفرائض ليميز الخبيث من الطيب	٢٦٨
فى الفردوس عين ـ وطينة خلق منها الامام وشيعته	٢٦٩

المجلس السابع عشر يوم الجمعة الثالث والعشرين من رجب

سنه ٤٥٧ فيه سبع وثلثون حديثا

قصة حمزة فى ناقة على ونحره ـ غزوة احد وماجرى على حمزة	٢٧١

العنوان	الصفحة
تزويج سليمان بن داود وخاتمه الذى وجده فى جوف السمكة	٢٧٢
صنع النبى ﷺ طعاما لاهل جعفر الطيار بعد قتله ثلاثا ـ خبر نمرود وناره	٢٧٣
وفاة النبى وكلام هاتف	٢٧٣
الفطرة التوحيد ـ اخبار انقسام اشغال بيت فاطمة	٢٧٤
اليمانى والسفيانى كفرسى رهان ـ اجراء الحد على المرتدين	٢٧٥
طلب الدنيا للاخرة ـ لم يشبع النبى من خبز وانه قد عفى فاعفوا	٢٧٦
فى ذم المتكبر الفجور ـ ضمانة النبى ﷺ الجنة بطول السجدة	٢٧٧
قضاء الحاجة ـ انصاف الناس عن نفسه	٢٧٨

المجلس الثامن عشر يوم الجمعة سلخ رجب سنه ٤٥٧ وفيه ثمان وعشرون حديثا

كمال المؤمن فى ثلاث ـ قلة الغشيان ـ استحباب السواك وغيره	٢٧٩
صوم عرفة وعاشوراء	٢٧٩
لزوم اطاعة الامام ـ مهر فاطمة ـ الحسين فى حجر النبى ﷺ	٢٨٠
فى ذكر البادنجان ـ اخبار عن مصرع الحسين واخيه وابيه	٢٨١
حديث قاعدة الحل ـ عقوبة الشيخ لعدم نهيه عن المنكر	٢٨٢
قصة الملكين والعابد وهلاك العابد مع العاصين ـ دم المحارب مباح	٢٨٢
التدبير فى المعيشة نصف الكسب ـ احاديث احمد بن عبدون	٢٨٣
ولايتنا ولاية الله ـ النهى عن استخفاف الشيعة ـ يدعى على بقاء الغر	٢٨٣
كراهة الصلوة فى الارض السبخه ـ رد الشمس لعلى ـ الكوفة حرم الامير	٢٨٤

العنوان	الصفحة
بكاء الصادق لقتل زيد ـ فى الصبر بعد الغيض والصدقة ـ اجر من ماتت فى نفاسها	٢٨٥
قاطع الطريق على زين العابدين وهلاكه بمخالب الاسد بدعاء السجاد	٢٨٦
المجلس التاسع عشر يوم الجمعة فى السابع من شعبان سنة ٤٥٧ فيه خمسة وعشرون حديثاً	
كلام الصادق فى الشيعة ـ رجم المحصنات والولد لصاحب الماء ـ ركوب فضل ، خلف النبى	٢٨٧
نجاة من سئل الله بحق محمد واهل بيته	٢٨٨
المؤمن شهيد وان مات على فراشه ـ احتكار الطعام ـ مرض الصادق	٢٨٩
صدق الحديث ـ دعاء لطلب الحاجة ـ عدد جراحات الحسين يوم استهشد	٢٨٩
الغلبة مع الحسين ودليله ـ صلة الصادق سراً	٢٩٠
تعليم الاولاد سورة يس ـ استحباب لااله الاالله ـ الدعاء للغير بظهر الغيب	٢٩٠
اخبار فى الدعاء ـ فضل اهل الكوفة لمحبتهم	٢٩١
فى الورع ـ خروج السفيانى ـ حفظ المال ـ الاسراف فى الصدقة	٢٩٢
اشد الاعمال ثلاثة ـ مال الحرام لايقبل معه العبادة	٢٩٣
المجلس العشرون يوم الجمعة فى الرابع عشر من شعبان سنة ٤٥٧ وفيه عشرة احاديث	
وصايا الصادق فى المواعظ والاحكام ـ الصلوة عند المائل وهو مسجد الحنانة	٢٩٤

العنوان	الصفحة
اخبار فى القائم المائل ـ سرير ابرهة ـ حسن وجوه المتهجدين ـ تمسية الولد باسم محمد	٢٩٥
قول فاطمة ياعلى اشتملت شملة فى التظلم ـ خطبة على فى التقوى وغيره	٢٩٦
تقسيم المال بين من حضر ثلاثا ـ وعتق سهل بن حنيف عبده فى خلافة على	٢٩٨

المجلس الحادى والعشرون يوم الجمعة السابع عشر من ذى القعدة سنة ٤٥٧ وفيه تسع وثلثون حديثا

اخبار فى التوحيد ـ فى قتل القبرة ـ الزرع لقصد التوسيع على الفقراء	٢٩٩
اخبار فى تسمية الجمعة ـ زيارة القبور فى الجمعة ـ النهى علن اللبث مع الاجنبية	٣٠٠
رؤياء النبى صلى الله عليه وآله فى ان بنى امية يصعدون على منبره ـ سورة القدر وتأويلها	٣٠٠
استحباب التنفل فى شهر رمضان وليالى القدر	٣٠١
فضل رمضان ـ حرمة المسكر والشطرنج ـ خطبة الامام الحسن	٣٠٢
الاكل متكئاً ـ مفاتيح خزائن الارض بيد النبى وماشبع من خبز البر ثلاثا	٣٠٣
التفات فى الصلوة ـ اعراض النبى صلى الله عليه وآله عن الدنيا ـ اعطى اربعا	٣٠٤
وجوب الزكوة ـ علم ملك الموت ـ مانع الزكوة ـ غفران ذنب المؤمن	٣٠٥
افضل الاعمال الصلوة ـ تنفس كرب المؤمن افضل من عشر حجج	٣٠٥
اخبار فى بيان الاحكام وبعض المستحبات الاكيدة	٣٠٦
فضل صلوة الجماعة ـ شكاية المساجد ـ فضل الجماعة فى المسجد	٣٠٧

العنوان	الصفحة
دعاء النبى للمطر والاستجابة ساعته	٣٠٨
فى حق غصب ـ بيان الصادق حكم المالك والغاصب والمشترى	٣٠٩
دم الحامل والنفساء وحكمه ـ الشيب وقار ـ الترغيب فى الدعاء	٣١٠
دعاء لحفظ المال ـ دعاء عند لبس اللباس ـ الابتعاد عن مجلس التلاعن	٣١١

المجلس الثانى والعشرون يوم الجمعة الثالث عشر من رمضان سنة ٤٥٧ فيه احد عشر حديثا

موت المؤمن ـ قول على فض الله فاك فيمن اشرك اباطالب	٣١٢
اخبار فى ان كند وج المؤمن قبره ـ خطبة امير المؤمنين بالبصرة ياجند المرئة	٣١٣
فى بكاء عمر لقول الحسين انزل عن منبر ابى ـ حديث عمر عن النبى احفظونى فى عترتى	٣١٤
قول السجاد الورع نظام العبادة اذا انقطع الورع ذهبت الديانة ـ شعر على	٣١٤

المجلس الثالث والعشرون يوم الجمعة السادس والعشرون من شوال سنة ٤٥٧ فيه حديثان

خطبة على يوم الجمعة فى التوحيد وصفات الصانع	٣١٥
كتابة نقش خاتم النبى صلى الله عليه وآله وسلم واشتباه النقاش فكتب محمد رسول الله وكتب جبرئيل ذيله على ولى الله	٣١٦

العنوان	الصفحة
المجلس الرابع و العشرون يوم الجمعة فى الرابع والعشرين من ذيقعدة سنة ٤٥٧ فيه ستة احاديث	
ولادة امير المؤمنين فى الكعبة وقصة ذلك	٣١٧
قول عبدالرحمن فى قصة الشورى لعلى فى البيعة ـ عثمان ابطل دم هرمزان	٣٢٠
تبعيد عثمان اباذر وكلام بينهما	٣٢١
شكاية عثمان عن على عند عباس وجواب عباس	٣٢٢
صلة عثمان خالد بن اسيد بستماة الف وتوبيخ ابن عمر له على هذا العطاء	٣٣٢
المجلس الخامس والعشرون يوم الجمعة فى الثالث والعشرين من ذيحجة سنة ٤٥٧ فيه ثمانية احاديث	
قصة الدار ومانقموا على عثمان	٣٢٣
خطبة على لما بلغه سير طلحة والزبير	٣٢٦
حكاية الجارية الافريقى المشتراة بامر الصادق	٣٣١
فى عز التقوى و ذل المعصية ـ كلام الصادق فى الموعظة و فضل الشيعة وتوصيفهم	٣٣٢
نوم النبى (ص) بالابطح ونزول الملئكة عليه وعنده جمع من اقاربه	٣٣٣
ورود عقيل على امير المؤمنين واذنه للمسير الى معاوية واعطائه مأة الف وافتضاحه فى مجلسه	٣٣٤
لعن على عدة من المنافقين فى قنوته فى صلوة الصبح	٣٣٥

العنوان الصفحة

المجلس السادس والعشرون يوم الجمعة فى الثالث من ذيقعدة على خلاف الترتيب سنة ۴۵۷ فيه خمسه احاديث

قول على امرنى النبى بقتال الناكثين والقاسطين و المارقين و لو امرنى بقتال الرابعة ۳۳۶

شهد معه يوم الجمل من البدريين ثمانون و من بقية الصحابة الف وخمسمأة ۳۳۶

رجل خرج الى حرب الحسين وجاء بجمل و زعفران وقصته ۳۳۶

خطبة على بعد قتل عثمان واول من بايعه طلحة والزبير وكان الذى يأخذ عليهم البيعة عمار ۳۳۷

ارسل على الى طلحة والزبير وكلمهما فى القسمة ونهاهما عنه المخالفة ۳۴۱

المجلس السابع والعشرون يوم الجمعة السادس من صفر سنة ۴۵۸ وفيه اربعة احاديث

حديث ابى ذر منل اهل بيتى- فضل القول بعد صلوة الصبح سبع مرات ۳۴۳

صلوة ركعتين للحاجة فى مسجد الكوفة وهى مجربة ۳۴۴

المجلس الثامن والعشرون يوم التروية من سنة ۴۵۸ (محتمل سقط بعض المجالس هنا) فيه ثلاثة احاديث

فى توصيف الشيعة و شرائط المتشيع ۳۴۵

حكاية رؤيا صادقة فى رجل كان جاره يلعن امير المؤمنين عليه السلام وهو لم يمنعه ص ۳۴۶ .

ابيات فى رثاء قتلى المشركين فى حرب بدر ۳۴۷

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0045342636

DEMCO